منظمة
العمل
الدولية

صعب الادراك، عصي الاحصاء

الخطوط التوجيهية للمسح التقديري لظاهرة العمل الجبري في صفوف الراشدين والاطفال

البرنامج الخاص لمكافحة العمل الجبري
البرنامج الدولي للقضاء على عمل الاطفال

صعب الادراك، عصي الاحصاء – الخطوط التوجيهية للمسح التقديري لظاهرة العمل الجبري في صفوف الراشدين والاطفال

م ع د

صعب الادراك، عصي الاحصاء

الخطوط التوجيهية للمسح التقديري لظاهرة العمل الجبري في صفوف الراشدين والاطفال

مكتب العمل الدولي

البرنامج الخاص لمكافحة العمل الجبري
البرنامج الدولي للقضاء على عمل الاطفال

٢٠١٢

حقوق النشر محفوظة © لمنظمة العمل الدولية ٢٠١٤
الطبعة الأولى ٢٠١٤

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم ٢ المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على انه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها، وأي طلب للحصول على إذن بالاستنساخ أو الترجمة يجب أن يوجه إلى مكتب مطبوعات منظمة العمل الدولية (الحقوق والتراخيص)، بمكتب العمل الدولي في جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الكتروني: pubdroit@ilo.org والمكتب يرحب دائماً بهذه الطلبات.

ويجوز للمكتبات والمؤسسات وغيرها من الجهات المستخدمة المسجلة لدى منظمات حقوق الاستنساخ ان تستنسخ هذه الوثيقة وفقاً للتراخيص الممنوحة لها لهذا الغرض. زوروا موقع www.ifrro.org للاطلاع على اسماء منظمات حقوق الاستنساخ في بلدكم.

فهرسة منظمة العمل الدولية في بيانات النشر

صعب الادراك، عصي الاحصاء: الخطوط التوجيهية للمسح التقديري لظاهرة العمل الجبري في صفوف الراشدين والاطفال / منظمة العمل الدولية / المكتب الإقليمي للدول العربية – بيروت، ٢٠١٤.
– children and adults of labour forced estimate to guidelines survey :count to harder ,see to Hard –

ISBN 9789226261716. 9789226261723 (web pdf)

العمل الجبري / الاتجار بالبشر / عمل الاطفال / جمع المعلومات / تحليل احصائي / مسح / استبيان

١٣,٠١,٢

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشان المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشان تعيين حدودها.
ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعا هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.
ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:
ILO Publications, International Labour Office, Ch–1211 Geneva 22, Switzerland
يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عبر البريد الإلكتروني:
pubvente@ilo.org
وزيارة موقعنا على العنوان: www.ilo.org/publns
وللحصول على مطبوعات مكتب منظمة العمل الدولية الإقليمي للدول العربية، الاتصال على العنوان التالي:
منظمة العمل الدولية/المكتب الإقليمي للدول العربية
شارع جوستينيان – القنطاري
ص.ب. ٤٠٨٨–١١، رياض الصلح ١١٠٧٢١٥٠
بيروت – لبنان
شبكة الإنترنت : www.ilo.org/arabstates

طبع في لبنان

تمهيد

سلّطت التقديرات العالمية لعمل الأطفال والعمل الجبري الصادرة عن منظمة العمل الدولية الضوء على هذه الانتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الإنسان على مستوى الأطفال والكبار. ويشير حجم العمل الجبري، الذي يطال ٢٠،٩ مليون شخص بحسب التقديرات وربعهم من الأطفال، إلى الضرورة الملحة للعمل على تلبية حاجات هؤلاء العمال الأكثر ضعفاً، ومنع الآخرين من أن يصبحوا فريسة لمثل هذا الاستغلال. إلا أن التقديرات قد أبرزت أيضاً الحاجة الملحة لإجراء إحصائيات سليمة على المستوى الوطني. وتواجه عملية قياس الظواهر الاجرامية مثل العمل الجبري تحديات واضحة؛ إذ غالباً ما لا تكون أدوات المسح التقليدية مجهزة بما يلزم لإيجاد العمال الأطفال والكبار المخبئين في ورش العمل المخفية، أو الذين يرزحون في الحقول تحت عبئ الديون. هذا ويمكن أيضاً ادراج الإتجار بالبشر تحت عنوان العمل الجبري، ويمكن استخدام هذه المبادئ التوجيهية لقياس كامل نطاق انتهاكات الاتجار بالبشر أو ما يطلق عليه بعض الأشخاص تسمية «العبودية الحديثة»، باستثناء حالات الاتجار لأغراض استئصال الأعضاء، الزواج القسري أو التبني، في حال لم تكن تؤدّي إلى العمل الجبري.

ويُعدّ العمل من أجل مكافحة عمل الأطفال والعمل الجبري محور برنامج توفير العمل اللائق التابع لمنظمة العمل الدولية، الذي يتبع معايير منظمة العمل الدولية الخاصة بهذه المواضيع. وقد عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال منذ عام ١٩٩٢ على القضاء على عمل الأطفال في كافة أرجاء العالم. وفي عام ١٩٩٨، اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية إعلان المنظمة بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل، فالتزمت بالتالي باحترام ودعم وتحقيق حرية تكوين الجمعية والتفاوض الجماعي والقضاء على العمل الجبري وعمل الأطفال والتمييز في العمل. وبدوره التزم مكتب العمل الدولي بمساعدة الدول الأعضاء في جهودها للوفاء بالتزاماتها. وبعد فترة وجيزة تمّ اعتماد البرنامج الخاص بالترويج للإعلان، وفي العام ٢٠٠١ تم إنشاء برنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة كجزء من البرنامج.

وخلال السنوات الأخيرة، سخّر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وبرنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة الكثير من الجهود والموارد في إعداد واختبار منهجيات المسح التي ستطبق على الصعيد القطري من أجل التوصل إلى تقدير وطني متين لأعداد الذين يعانون العمل الجبري من كبار وأطفال، بالإضافة إلى الحصول على رؤية أوضح لأسباب هذه المشاكل وطبيعتها. وقد شهد هذا العمل تعاوناً مثمراً وفعلياً بين منظمة العمل الدولية وسائر المؤسسات

الوطنية (المكاتب الإحصائية الوطنية وغيرها) التي اشتركت مع المنظمة في تنفيذ الدراسات الاستقصائية الوطنية.

ونود أن ننتهز هذه الفرص للتعبير عن بالغ تقديرنا لحكومات الدول التي عبرت عن رغبتها المشاركة في هذا العمل الرائد والمليء بالتحديات المتمثل بجمع البيانات الأولية حول مسألة، لا تزال بالنسبة للكثيرين غير مرئية ومثيرة للقلق. فمن دون هذا العمل، كان الهدف المشترك الذي يقضي باستئصال مثل هذه الممارسات التي تطال الدول من كافة المناطق، ليبقى غارقاً في الغموض. ونتوجه بالشكر أيضاً للمساهمين من المؤسسات التي أجرت هذه الدراسات الاستقصائية التي تطلبت مستوى استثنائياً من الالتزام والعمل الدؤوب. ونود أن نخصّ بالذكر الدول المانحة التي سمحت من خلال دعمها بتحقيق عمل البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وبرنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة – وهي حكومات إيرلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات الاستقصائية قد أرست الأسس التي عليها بنيت هذه المبادئ التوجيهية. ومع العلم أنه لا شك في أنه يمكن تطوير وتحسين التوجيهات والأدوات الوارد ذكرها هنا عند اكتساب المزيد من الخبرات، إلا أننا نؤمن بأنها تمثل خطوة حقيقية إلى الأمام في مجال تقنيات البحث في المجالات الصعبة.

غالباً ما تستقطب الإحصائيات الكثير من التدقيق والنقاش، بالتالي نحن نأمل وبصدق أن تؤدي هذه المبادئ التوجيهية والإحصائيات الوطنية والخلاصات الناتجة إلى إطلاق نقاش، وتساهم في تعزيز العمل الأكثر فعالية للتخلص من هذه الجرائم الحديثة المتمثلة بالعمل الجبري والإتجار بالأطفال والكبار معاً.

شكر وتقدير

تمت كتابة هذه المبادئ التوجيهية بناءً على عمل نظري مدعّم بخبرة اكتُسبت خلال الدراسات الاستقصائية التجريبية التي تم إجراؤها لتقييم العمل الجبري بين الأطفال والكبار في عشر دول بين العامين ٢٠٠٨ و٢٠١٠. وقد تم التركيز في خمسة منها (بنغلادش، بوليفيا، كوت ديفوار، غواتيمالا، مالي) على عمل الأطفال فقط، بينما تم التركيز في ثلاثة أخرى (أرمينيا، جورجيا، مولدوفا) على العمل الجبري لدى الكبار، أما الدولتين الباقيتين (نيبال والنيجر) فقد شملت الدراسة فيهما العمل الجبري لدى كل من الكبار والأطفال.

ونتوجه بخالص الشكر للمؤسسات الوطنية التي شاركت منظمة العمل الدولية في هذا العمل الرائد: المكتب الإحصائي الوطني والتكنولوجيات الاجتماعية المتقدمة في أرمينيا، المعهد الوطني للإحصاء في بوليفيا، مكتب بنغلاديش الاحصائي في بنغلادش، المعهد الوطني للإحصاء في كوت ديفوار، والمركز الوطني لموارد البحوث والإحصاء في جورجيا، والمعهد الوطني للإحصاءات في غواتيمالا، المعهد الوطني للإحصاء في مالي، والمكتب الوطني للإحصائيات في مولدوفا، والإدارة المركزية للدراسات السكانية، والإدارة المركزية للدراسات السكانية من جامعة تريبهوفان في نيبال، والمعهد الوطني للإحصاء في النيجر. قامت كلّ من هذه المؤسسات بتعيين مستخدمين يتميزون بدرجة عالية من الكفاءة والحماس للعمل عن كثب مع منظمة العمل الدولية. فمن دون جهودهم الدؤوبة في مجال تصميم وتنفيذ وتحليل الدراسات الاستقصائية التي أجريت في كل من دولهم، ما كانت هذه المبادئ التوجيهية لتبصر النور.

هذا ونوجه شكراً خاصاً للمكتب الوطني للإحصاء في مولدوفا الذي كان أول مؤسسة وطنية شريكة توافق على تجربة أدوات الدراسة الاستقصائية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية.

كما نشكر مستخدمي مكتب منظمة العمل الدولية في النيبال، على مساعدتهم في عملية التنظيم، كما نشكر كل المشاركين الذين ساهموا بفعالية، وأحياناً بعد رحلات شاقة للغاية، في ورشة عمل من يومين عقدت في كاتماندو في كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٠. وقد أتاح ذلك المجال أمام فرق البحث الوطنية ومستخدمي المنظمة ومستشاريها لتشاطر خبراتهم ومناقشة المسودة الأولى لهذه المبادئ التوجيهية.

ونود أيضاً أن نعبر عن تقديرنا لكل من السيد فرهاد مهران، الذي قدم خبرته الفنية وساهم في بعض أقسام المبادئ التوجيهية، ولكل الزملاء في منظمة العمل الدولية من المقر العام والمكاتب الميدانية الذين أضافوا الكثير من الاسهامات إلى المبادئ التوجيهية وساعدوا في تنفيذ المسوح أو ساهموا بطرق أخرى في تحقيق نجاح العمل.

أخيراً، يسرنا أن نعبر عن امتناننا العميق للسيدة ميكاييل دي كوك، التي عملت عن كثب مع كلّ من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وبرنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة خلال عملية تنفيذ المسوح وإعداد المبادئ التوجيهية هذه. فالفضل في تمكننا من نشر المبادئ التوجيهية الآن يعود لشغف ميكاييل وتميزها التقني وتفانيها في العمل في مجال القياس والإحصائيات عامةً والقضاء على عمل الأطفال والعمل الجبري خاصة.

إلا أن منظمة العمل الدولية تتحمل كامل المسؤولية تجاه محتوى المبادئ التوجيهية، وترحب بأي تعليق أو اقتراح حول التحسينات التي قد يرغب بها المستخدمون.

قائمة المحتويات

تمهيد ١

شكر وتقدير ٣

المقدمة ٧

أهداف المبادئ التوجيهية ١٠

الجزء ١ الإطار القانوني والنظري ١١

١,١ التعريفات الدولية ١١

٢,١ التعريفات العملية ١٣

١,٢,١ العمل الجبري لدى الكبار ١٣

٢,٢,١ العمل الجبري لدى الأطفال ١٦

٣,٢,١ الإتجار بالبشر ١٩

٣,١ تصنيف العمل الجبري ٢٠

الجزء ٢ مؤشرات العمل الجبري ٢١

١,٢ مؤشرات العمل الجبري لدى الكبار ٢١

٢,٢ الإطار القياسي الخاص بالكبار ٢٦

٣,٢ مؤشرات العمل الجبري لدى الأطفال ٢٩

٤,٢ الإطار القياسي الخاص بالأطفال ٣٣

الجزء ٣ كيف تمّ اختبار أدوات المسح ٣٧

الجزء ٤ العمل التمهيدي ٤٣

١,٤ الخطوات التحضيرية ٤٣

٢,٤ المراجعة المكتبية والمسح النوعي ٤٥

٣,٤ تشكيل مجموعة وطنية من المؤشرات ٤٧

الجزء ٥ تصميم الدراسة الاستقصائية ٤٩

١,٥ اختيار نوع الدراسة الاستقصائية ٤٩

٢,٥ تنظيم عمليات الدراسة الاستقصائية ٥٦

٣,٥ تصميم العينة ٥٩

١,٣,٥ إطار المعاينة ٥٩

٢,٣,٥ خطط المعاينة ٦٢

٤,٥ اختيار المجيبين ٦٩

الجزء ٦ تصميم الاستبيان ٧١

١,٦ الأسئلة التي ينبغي أن يتضمنها الاستبيان ٧١

٢,٦ أسئلة الموجهة للكبار ٧٤

٣,٦ الأسئلة الموجهة للأطفال ٧٨

٤,٦ أسئلة إضافية ٨٦

الجزء ٧ القواعد الأخلاقية التي ترعى مسوح العمل الجبري ٨٩

الجزء ٨ الإعداد لجمع البيانات والاختبار التجريبي ٩٣

الجزء ٩ تحليل البيانات ٩٥

١,٩ تحديد ضحايا العمل الجبري ٩٥

٢,٩ تقييم مدى انتشار العمل الجبري ١٠١

٣,٩ التحليل الوصفي لضحايا العمل الجبري ١٠٢

٤,٩ التعرف على محددات العمل الجبري ١٠٦

الجزء ١٠ الخلاصة ١٠٧

الجزء ١١ المراجع الأساسية التابعة لمنظمة العمل الدولية ١٠٩

المرفق: الجزء ١٢ – المخطط المقترح لتقرير حول نتائج مسح كمي حول العمل الجبري ١١١

المقدمة

تكتسي عملية جمع البيانات وتحليلها أهمية محورية في العمل المستدام لمكافحة العمل الجبري لدى كل من الكبار والصغار. فالإحصائيات الموثوقة أساسية في فهم طبيعة المشكلة ونطاقها بالإضافة إلى أسبابها وتداعياتها، وفي تقديم المعلومات اللازمة لصانعي القرار وأصحاب المصالح الآخرين المعنيين بالعمل على مكافحة العمل الجبري. هذا ويسمح التجميع الدوري للبيانات بتقييم التقدم ووقع تنفيذ السياسة وخطط العمل والبرامج والمشاريع المحددة لاستئصال العمل الجبري.

وهناك طريقتين لجمع البيانات الكمية: أولاً، البيانات حول الضحايا أو المرتكبين الفرديين والتي يتم جمعها عبر إجراء المقابلات مع الأشخاص الذين يتم تحديدهم؛ وثانياً، الاستقراء الخارجي للبيانات الاحصائية التي يتم جمعها من مسوح المجتمعات الإحصائية المجهولة. وعلى الرغم من الاختلافات بين الطريقتين، هي تتشارك الهدف نفسه المتمثل بتحسين فهم العمل الجبري والاتجار بالبشر على الصعيد الوطني. وقد تمّ التركيز خلال السنوات القليلة الماضية على تحسين جودة النوع الأول للبيانات المرتبطة بالإتجار بالبشر، وذلك عبر التنسيق بين هيكليات قاعدات البيانات الخاصة بالضحايا و/أو المتجرين[١] الذين تم تحديدهم. ويتم اقتراح مجموعات مشتركة من المتغيرات لتتمكن الدول من إصدار إحصائيات قابلة للمقارنة حول عدد حالات الإتجار بالبشر أو ضحاياها أو مرتكبيها، بما في ذلك الإتجار لأغراض العمل الجبري في بعض الحالات. وتُعتبر هذه الأدوات مفيدة لرسم صورة دقيقة للضحايا الذين تم تحديدهم أو مساعدتهم والذين يمثلون الجزء «المرئي» من المشكلة.

أمّا العمل على النوع الثاني من عملية جمع البيانات فقد شهد جهوداً أقل بكثير، شملت مسوح إحصائية حول العمل الجبري والاتجار بالبشر. ويصعب مسح هذه الظاهرات لأسباب عديدة:

---

١ في العام ٢٠٠٨، قدّم معهد البحوث الدولي للسياسة الجنائية في جامعة غنت، نماذج موحدة لجمع البيانات على صعيد الاتحاد الأوروبي، حول الأطفال المفقودين والمستغلين جنسياً وحول الإتجار بالبشر. كذلك في العام ٢٠٠٨، نشر المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة كتيباً حول جمع البيانات لمكافحة الإتجار بالبشر في جنوب شرق أوروبا. وفي ٢٠٠٩ أطلقت المنظمة الدولية للهجرة إصداراً ناتجاً عن مشروع للمفوضية الأوروبية حول مواءمة جمع البيانات حول الإتجار بالبشر. كذلك ركّز تقرير صدر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في العام ٢٠٠٩، على الاستجابة لظاهرة الاتجار بالبشر عبر إنفاذ القانون، وتضمن عرضاً وتحليلاً لحالات الإتجار التي تم الابلاغ عنها، والضحايا والملاحقات القضائية في ١٥٥ دولة. وقد ذُكر في التقرير أنه «وبسبب زيادة تواتر ورود البلاغات، باتت حالات الاستغلال الجنسي أكثر أنواع الإتجار توثيقاً في الإحصاءات الإجمالية» وبالتالي يميل التقرير نحو هذا النوع من الاتجار.

فهي سرية، وعبارة عن نشاطات جرمية، كما أن المفاهيم تحتاج للتفسير وقد يكون الأشخاص المعنيون عاجزين أو غير راغبين بالاعتراف بوضعهم والتعريف بأنفسهم كضحايا. بالإضافة إلى ذلك، يشكل العمال الذين يمارسون العمل الجبري مجموعة نادرة وأحيانا مخفية، ما يعني أنّه ينبغي اللجوء إلى تقنيات خاصة لاختيار العينات لـ«كشف» هذه المجموعات في الدراسات الاستقصائية. أخيراً وليس آخراً، هناك اعتبارات أخلاقية جدية ينبغي أخذها بالاعتبار: ينبغي إجراء المقابلات مع العمال الذين عانوا الخيبة والعنف أو أشكال ضغط أخرى، وفق قواعد أخلاقية صارمة. فالبعض قد يكون متخوفاً من الاجابة على الأسئلة ومترددا، بينما قد يود آخرون انتهاز الفرصة التي توفرها المقابلة لطلب المساعدة أو حتى الهروب من وضعهم.

عام ٢٠٠٥، نشرت منظمة العمل الدولية أول تقدير لها لحجم العمل الجبري على الصعيد العالمي. وفي ذلك الحين، لم تكن أي مسوح كمية للعمل القسري والاتجار بالبشر، تقريباً قد أجريت على الصعيد الوطني. بالتالي استندت التقديرات إلى استخدام مصادر البيانات الثانوية عبر انتهاج آلية إحصائية تُعرف بـ « الالتقاط وإعادة الالتقاط».

ونظراً للنقص الواضح في البيانات التجريبية حول العمل الجبري، أجرى كلّ من البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال وبرنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة سلسلة من الأبحاث حول العمل الجبري لدى الأطفال والكبار خلال الفترة ما بين العامين ٢٠٠١ و٢٠٠٨. واتسمت معظم الدراسات الأولى التي نفذها برنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة بطابع نوعي وسعت إلى فهم وتوضيح طبيعة العمل الجبري في سياقٍ محدد. وخير مثالٍ على ذلك، التقييمات السريعة للسخرة في قطاعات اقتصادية مختلفة في باكستان (الزراعة، حياكة السجاد، صناعة الأساور الزجاجية، المدابغ، البناء، العمل المنزلي، التسول، قمائن الطوب، التعدين) التي نُشرت في ٢٠٠٤ بالتعاون مع الحكومة[٢]. أما بالنسبة للأطفال، فقد نشر البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال مجموعة أولى من الدراسات النوعية حول العمل الجبري لدى الأطفال عام ٢٠٠٧، بالاستناد إلى مقابلات مع أطفال ضمن عينات غير ممثلة في أربع دول: غانا وهايتي والنيجر وباكستان[٣]. وقد خلصت هذه الدراسات إلى وجود رابط واضح بين الإكراه والاستغلال الشديد للأطفال، كما كشفت عن الخصائص الأساسية التي يتسم بها العمل الجبري لدى الأطفال.

ونشر البرنامج الخاص لمكافحة العمل الجبري عام ٢٠٠٨ أوّل دراسة كمية بشأن الإتجار بالبشر، واستندت الدراسة إلى مقابلات أجريت مع ٦٤٤ مهاجر عائد، ٣٠٠ منهم تم تحديدهم كضحايا للعمل القسري في أربع دول تشهد هجرة وافدة (ألبانيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا

---

٢ «الدراسات التقييمية السريعة للسخرة في قطاعات اقتصادية مختلفة في باكستان»، نشرت في العام ٢٠٠٤ من قبل منتدى (BLRF) بالتعاون مع وزارة العمل في باكستان والقوى العاملة والباكستانيين في الخارج ومنظمة العمل الدولية. كما تم نشر الدراسات الفردية كـ ILO/DECLARATION Working Papers Nos. 20 - 26, 2004

٣ Le travail forcé des enfants: mécanismes et caractéristiques (منظمة العمل الدولية/البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، جنيف، ٢٠٠٧)

وأوكرانيا)[٤]. وقد تم بناء قاعدة بيانات تشمل مواضيع مختلفة كخلفيات الضحايا، وآليات التوظيف، واستخدام وثائق السفر وتصاريح العمل، وأشكال الإكراه التي يتعرض لها الضحايا، واستراتيجيات الخروج. وفي حين ساهم تحليل قاعدة البيانات بإجراء تقييم أوّلي لظاهرة الإتجار، لم يكن من الممكن استقراء هذه النتائج على المستوى الوطني بما أنها لم تستخدم تقنيات أخذ العينات الاحتمالية.

وقد أدّى الاهتمام الذي ولدته هذه التقديرات والدراسات النوعية إلى بروز الطلب على أدوات المسح التي يمكن استخدامها لقياس مدى اتساع رقعة العمل الجبري والاتجار على المستوى الوطني. وقد شكلت الفروقات الكبيرة بين التقديرات المنشورة وإجمالي عدد ضحايا العمل الجبري (التي تُحدد من دون الإشارة إلى الطريقة المستخدمة لإعدادها) وعدد الحالات التي تم تحديدها بالفعل، مصدراً لنقاش محتدم في بعض المجالات، وعزز المطالبات بطرق قياس أكثر دقّة. وتستمر الإشارة إلى عدد الضحايا الذين تم تحديدهم على أنهم مجرد «غيض من فيض». أما أدوات المسح المستخدمة هنا فهي مصممة لتقدير الجزء «المغمور» من هذا الفيض، للمرة الأولى.

وتعرض هذه المبادئ التوجيهية الخبرات والدروس التي اكتسبتها منظمة العمل الدولية بين العامين ٢٠٠٨ و٢٠١٠ عبر المسوح الكمية التي أجرتها على المستوى الوطني حول العمل الجبري والإتجار بالبشر. وقد تم اختبار هذه الأدوات التي صممتها المنظمة بالتعاون مع الشركاء الوطنيين، في عشر دول مشاركة، ألا وهي: أرمينيا، بنغلاديش، بوليفيا، جورجيا، غواتيمالا، كوت ديفوار، مالي، جمهورية مولدوفا، نيبال، والنيجر[٥]. بصرف النظر عن الاختلافات الكبيرة في أنواع وآليات العمل الجبري لدى الكبار والأطفال بين هذه الدول، تم اعتماد مقاربة متماسكة في تصميم المسح وتنفيذه[٦]. إلا أنه ينبغي اعتبار هذه المبادئ التوجيهية كنقطة انطلاق، قد يتم تحسينها على ضوء الخبرات الاضافية التي يتم اكتسابها خلال عملية التطبيق في سياقات وطنية مختلفة.

وقامت منظمة العمل الدولية باستخدام نتائج أربعة من المسوح التجريبية (ذات التغطية الوطنية) لإصدار تقديرات عالمية جديدة للعمل الجبري عام ٢٠١٢. وقد ساهم استخدام هذه البيانات الأولية في تعزيز صلابة التقدير الذي تم التوصل إليه والذي أشار إلى وجود ٢٠،٩ مليون ضحية للعمل الجبري حول العالم.

---

٤ أندريس ب.
"Forced labour and trafficking in Europe: How people are trapped in, live through and come out" ILO/ DECLARATION, Working Paper No. 57, 2008

٥ أجريت الدراسات الاستقصائية حول العمل الجبري لدى الأطفال في كلّ من بنغلادش وبوليفيا وغواتيمالا وكوت ديفوار ومالي. وأجريت الدراسات الاستقصائية حول العمل الجبري لدى الكبار في أرمينيا وجمهورية مولدوفا فقط. أما الدراسات الاستقصائية التي أجريت في نيبال والنيجر فطالت العمل الجبري لدى كل من الكبار والأطفال.

٦ ونظراً للمقاربة التجريبية وتنوع السياقات التي تم اختبار أدوات المسح فيها، لا ينبغي استخدام نتائج الدراسة الاستقصائية لمقارنة حالة العمل الجبري بين الدول المشاركة.

أهداف المبادئ التوجيهية

تهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى تقديم معلومات وأدوات شاملة لتمكين المكاتب الإحصائيات الوطنية ومعاهد البحوث من إعداد المسوح الوطنية حول العمل الجبري لدى الكبار و/أو الأطفال.

وتحديداً،

- أ تقديم تعريف عملي لخصائص العمل الجبري بالإضافة إلى مؤشرات لتحديده،
- تعداد الخطوات التي على الدول الراغبة بتنفيذ مسح حول العمل الجبري اتخاذها،
- شرح تقنيات اختيار العينات التي قد تكون مناسبة لمسح حالات محددة من العمل الجبري،
- اقترا حدّ أدنى من الأسئلة اللازمة لتقييم العمل الجبري
- توفير الارشاد حول تحليل البيانات،
- توفير بعض الاعتبارات الأخلاقية فيما يخص البحوث حول العمل الجبري، بما فيها الاعتبارات الخاصة بالأطفال.

تعالج المبادئ التوجيهية على وجه الخصوص، تصميم وتنفيذ الدراسات الاستقصائية الكمية حول العمل الجبري، إلا أن التوجيه المقدم هنا – وبخاصة التوجيه الخاص بالمؤشرات وتصميم الاستبيانات – قابل للاستخدام أيضاً على مستوى البحوث النوعية والتصميم ومعالجة قاعدات البيانات. هذا ويساهم استخدام الإطار النظري عينه في كلّ أنظمة تجميع البيانات التي ينفذها أصحاب المصالح داخل دولة معينة، في تحسين تماسك هذه المقاربات المختلفة لكن المتكاملة بشكلٍ كبير.

وحول كلّ موضوع، يتم تقديم تفسير نظري (داخل مربع برتقالي اللون) يتبعه مثال عملي حول التنفيذ (داخل مربع أخضر اللون).

١ الإطار القانوني والنظري

١,١ التعريفات الدولية

يعرض هذا القسم من المبادئ التوجيهية التعريفات القانونية الدولية لأهم المصطلحات والمفاهيم. هذا وينبغي أخذ القوانين الوطنية، التي غالباً ما تختلف عن التعريفات الدولية، بعين الاعتبار في عملية تصميم دراسة استقصائية.

العمل الجبري

تعرّف اتفاقية العمل الجبري، ١٩٣٠ (رقم ٢٩) عمل السخرة أو القسري على أنه "جميع الأعمال أو الخدمات التي تُقرض عنوة على أي شخص تحت التهديد بأي عقاب، والتي لا يكون هذا الشخص قد تطوع بأدائها بمحض اختياره." (المادة ٢,١). وتقدّم الاتفاقية بعض الاستثناءات، وبخاصة على مستوى الخدمة العسكرية لأداء عمل ذي صبغة عسكرية بحتة، وواجبات المواطنين المدنية العادية، والعمل بناءً على إدانة قضائية في ظلّ إشراف وسيطرة سلطة عامة، والعمل في حالات الطوارئ القاهرة كالحرب والكوارث الأخرى، والخدمات المجتمعية البسيطة (المادة ٢,٢).

ويشمل العمل الجبري بحسب تعريف منظمة العمل الدولية حالات الرق والممارسات المشابهة له وعبودية الدين والقنانة – التي تعرّفها صكوك دولية أخرى كاتفاقية الرق الصادرة عن عصبة الأمم (١٩٢٦) واتفاقية منظمة الأمم المتحدة لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق (١٩٥٦).

ويتم ذكر اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الرق في اتفاقيات أخرى تابعة للمنظمة عينها من دون تعديل التعريفات الواردة أعلاه، ومنها اتفاقية إلغاء العمل الجبري، ١٩٥٧ (رقم ١٠٥)، والتي تنص بدورها على أنه لا يجوز استخدام العمل الجبري لأغراض التنمية الاقتصادية أو كوسيلة للتعليم السياسي، التمييز، فرض الانضباط في العمل أو العقوبة بسبب المشاركة في الإضرابات؛ هذا بالإضافة إلى اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)، والتي تنصّ على أن تشمل "أسوأ أشكال عمل الأطفال "كافة أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، كبيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والقنانة والعمل

الجبري أو الاجباري بما في ذلك التجنيد القسري أو الاجباري للأطفال لاستخدامهم في الصراعات المسلحة".

العمل الجبري والاتجار بالبشر

هناك ارتباط وثيق بين العمل الجبري والاتجار بالبشر. ويعرّف بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال الصادر عن منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠، الإتجار بالبشر على النحو التالي: " تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقيلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف، أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال». ويشمل «الاستغلال» بحسب البروتوكول كحد أدنى، «السخرة أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق» بالإضافة إلى ممارسات أخرى – لا تندرج في إطار المبادئ التوجيهية هذه – كنزع الأعضاء. ولا تؤخذ موافقة ضحية الاتجار على الاستغلال، بالاعتبار في حال استخدام أي من الوسائل السلف ذكرها. وفي حالة الأطفال، ما من حاجة لاستخدام أي من الأدوات المذكورة؛ فالطفل يقع ضحية الاتجار عندما يتعرض للتوظيف، النقل، الإيواء، أو الاستلام لأغراض الاستغلال.

وعلى الرغم من ارتباط البروتوكول باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، يمكن أن يحصل الاتجار داخل وعبر الحدود الوطنية.

العمال المهاجرين

تعرّف اتفاقية العمال المهاجرين (أحكام تكميلية)، ١٩٧٥ (رقم ١٤٣) العامل المهاجر على أنه «شخص يهاجر أو هاجر إلى بلد آخر بغية شغل وظيفة بخلاف عمل لا يكون لحسابه الخاص؛ وهو يشمل أي شخص يُقبل قانونياً بوصفه عاملاً مهاجراً».

الطفل

ينطبق مصطلح «طفل» على كلّ الأشخاص دون سنّ الثامنة عشر.

٢,١ التعريفات العملية

إنّ التعريفات العملية للمفاهيم المذكورة أعلاه ضرورية لتصميم دراسة استقصائية، وتقسّم التعريفات العملية التعريفات القانونية إلى عناصر قابلة للقياس لاحقاً.

١,٢,١ العمل الجبري لدى الكبار

تنصّ اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمل الجبري، ١٩٣٠ (رقم ٢٩) على أنّ "كلّ عمل أو خدمة" قابل لأن يكون عملاً قسرياً، من دون الاشارة إلى وضع العمل الذي يزاوله العامل. ما يعني أن شخصاً يعمل لحسابه الخاص قد يكون ضحية للعمل الجبري من دون أن يكون بالضرورة في علاقة عملٍ نظامية أو غير نظامية.

التعريف العملي للعمل الجبري

يتم تعريف **العمل الجبري لدى الكبار**، لأغراض هذه المبادئ التوجيهية، على أنه عمل لا يكون الشخص قد تطوع بأدائه بمحض اختياره (مفهوم "اللاإرادية") والذي يُفرض عنوه تحت التهديد بأي عقاب (مفهوم "الاكراه") من قبل صاحب عمل أو طرف ثالث. وقد تتم ممارسة الاكراه خلال عملية توظيف العامل لإجباره على قبول الوظيفة، أو بعد بداية العمل لإجبار الشخص على أداء مهام لم يتم الاتفاق عليها عند التوظيف أو لمنع العامل من ترك الوظيفة.

بالتالي تنطبق التعريفات العملية وأطر القياس التي تشملها المبادئ التوجيهية هذه على جميع العمال، بصرف النظر عن وضعهم في العمل[٧]. وغالباً ما يتم تصور وتحليل القوى العاملة في إطار علاقة صاحب العمل – العامل، إلا أنه يبدو أن المستخدمين وأصحاب

٧ يحدد التصنيف الدولي لحالة العمالة (ICSE-93) ست فئات عمالة (العمال، أصحاب العمل، العاملون لحسابهم الخاص، أعضاء تعاونيات المنتجين، العمال المساهمون من الأسرة، والعمال غير القابلين للتصنيف بحسب المركز) الذين يمكن تصنيفهم ضمن مجموعتين من الوظائف: العمل بأجر والعمل للحساب الخاص. ويشير النص عينه إلى التالي "الوظيفة على أساس العمل بأجر هي الوظيفة التي يحصل شاغلها بمقتضى عقد العمل الصريح أو الضمني على أجر أساسي مستقل عن إيراد الوحدة التي يعمل لها»، وأنّ «وظيفة المستخدم لحسابه الخاص هي وظيفة يعتمد فيها الأجر اعتمادا مباشرا على الأرباح التي تتحقق (أو الأرباح المحتمل أن تتحقق) من السلع والخدمات المنتجة (حيث يعتبر الاستهلاك الشخصي جزءا من الأرباح)".

العمل باتوا يجبرون العمال، بشكلٍ متزايد، على اعتماد الوضع القانوني كـ"عامل للحساب الخاص"، وبذلك يقومون بتمويه علاقة العمل الفعلية. وتكثر هذه الممارسات في الدول التي تتسم بقوة إنفاذ قانون العمل أو التي تشهد قوانين هجرة تقييدية. وتسمح هذه الممارسات "لصاحب العمل" أو "المتعاقد" بالتهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقه بدفع المنافع الاجتماعية والحد الأدنى للأجور أو احترام القوانين الخاصة بساعات العمل أو استحقاقات الإجازات. إلا أن "المتعاقد" يستطيع أن يجبر شخصاً "يعمل لحسابه الخاص" بطرق شتى. ولجعل الأمور أكثر عملية، غالباً ما تشير المفردات المستخدمة في المبادئ التوجيهية هذه، وبخاصة في المؤشرات والأسئلة النموذجية إلى العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وينبغي تعديل اللغة المستخدمة من أجل استهداف "العاملين لحسابهم الخاص" في الدراسة الاستقصائية.

يمكن تقسيم التعريف العملي للعمل القسري إلى أربع مجموعات أساسية مفصلة أدناه:

١. **التوظيف غير الحر**: وهو يشمل التوظيف الجبري والمضلل. ويحصل التوظيف القسري عندما يتم، خلال عملية التوظيف، فرض قيود لإجبار العمال على العمل لدى صاحب عمل معين رغم إرادتهم – مع العلم أنّ الفقر وحاجة العائلة للدخل لا تُعتبر مؤشراً على مثل هذا الإجبار؛ على الإجبار أو القيود أن تُطبق من قبل طرف ثالث. أما التوظيف المضلل فيكون عندما يتم توظيف شخص بناءً على وعودٍ كاذبة حول العمل، وذلك يُعتبر إكراهاً طالما أنّ المستخدم ما كان ليقبل الوظيفة لو تم اطلاعه على شروط العمل أو الشروط الأخرى الحقيقية.

٢. **العمل والحياة تحت الضغط**: وهو يشمل ظروف العمل أو المعيشة السلبية المفروضة على شخص عبر استخدام القوة أو العقوبة أو التهديد بالعقوبة. وقد يؤدي "العمل تحت الضغط" إلى كم هائل من العمل أو المهام التي تتعدى ما يمكن أن يطلب منطقياً من العامل في إطار قانون العمل الوطني. و"الحياة تحت الضغط" تشير إلى الحالات حيث يفرض صاحب العمل ظروفاً معيشية مهينة أو قيوداً على الحرية أو تبعية مفرطة على العامل.

٣. وعلى الرغم من أن **عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل** تعتبر نوعاً من أنواع تقييد الحرية، يتم التعامل معها هنا في إطار بعد آخر، بما أنها إحدى المكونات الأساسية للعمل القسري. وتُعتبر صعوبة ترك الوظيفة إحدى خصائص العمل الجبري عندما يترتب عن المغادرة عقوبة أو خطر معين على العامل. وفي حين يُعتبر حجز الأجور نوعاً من أنواع الإجبار (بما أنه سيكون على العامل البقاء لأنه سيخسر الأجور المستحقة في حال غادر عمله، ما يعني أن هناك عقوبة مفروضة في حال المغادرة)، لا يُعتبر العامل الذي يعجز عن ترك عمله بسبب الفقر أو عدم وجود فرص لتوليد دخل بديل، ضحية العمل الجبري إلا في حال وجود عوامل إجبار أو إكراه محددة.

٤. **العقوبة أو التهديد بالعقوبة** (وهي وسيلة إجبار) ويمكن أن تطبق مباشرةً على العامل أو على أفراد أسرته. هذا ومن الممكن تقسيم "الاكراه" إلى الفئات الفرعية الست التالية:

g. **التهديدات والعنف**، وتشمل كل أشكال العقاب أو التهديد بالعقاب، ما يضع العامل في حالة تبعية لصاحب العمل. وقد يكون العنف جسدياً، جنسياً أو نفسياً. ويندرج الحرمان من الطعام أو النوم ضمن هذه الفئة الفرعية.

ii. **تقييد حرية تنقل العمال** بسبب العزلة، الحبس أو المراقبة. قد يتم احتجاز العمال في مكان العمل أو الإقامة أو قد يتم تقييد حرية تنقلهم في الخارج أو وضعها تحت المراقبة المستمرة. وتندرج كلّ السبل التي يلجأ إليها صاحب العمل لجعل مغادرة العامل مكان العمل صعبة جداً، في إطار هذه الفئة.

iii. **عبودية الدين** أو التلاعب بالدين وأية تهديدات مرافقة تُوجه للعامل أو لأفراد أسرته[٨]. وقد يكون الدين قد مُنح خلال أي مرحلة من تاريخ عمل العامل، أكان عند التوظيف (حيث يحصل المدين على سلفة أو دين، يتعين عليه تسديده من خلال عمله أو من خلال عمل أحد أفراد أسرته) أو بعد أن يتم التوظيف. ولأسباب تشغيلية، من المقترح أن تشمل الفئة الفرعية كل الحالات التي تشمل ديناً يفرض على العامل من دون موافقته، كما عندما يقوم صاحب العمل "باختلاق" ديون مبالغ بها للسفر واستخدام أدوات العمل أو لتغطية تكاليف أخرى. كما تشمل هذه الفئة عدم موجود الحسابات وغياب الشفافية أو التلاعب المتعمد بعملية سداد دين العامل.

iv. قد يلجأ صاحب العمل إلى **حجز الأجور** أو المزايا المستحقة الأخرى، كوسيلة لإبقاء العامل في وظيفته أكثر من المدة المتفق عليها. وبما أن العامل لن يرغب بالرحيل قبل تقاضي كامل أجره، وفي ظلّ انعدام قدرته على اللجوء إلى وسائل الرجوع القانونية، سوف يضطر العامل إلى البقاء مع صاحب العمل على أمل الحصول على مستحقاته في النهاية.

v. **الحجز على جواز السفر**، الأوراق الثبوتية أو وثائق السفر يشمل كل الحالات التي لا يحصل فيها العامل على الوثائق الخاصة به عند المطالبة بها. ولا تندرج في إطار هذه الفئة الحالات التي يبقي فيها صاحب العمل على وثائق وأوراق العامل بغية

---

٨ تعرّف اتفاقية منظمة الأمم المتحدة التكميلية لإبطال الرق وتجارة الرقيق والأعراف والممارسات الشبيهة بالرق (١٩٥٦)، عبودية الدين كالتالي: «الحال او الوضع الناجم عن ارتهان مدين بتقديم خدماته الشخصية او خدمات شخص تابع له ضماناً لدين عليه، اذا كانت القيمة المنصفة لهذه الخدمات لا تستخدم لتصفية هذا الدين او لم تكن مدة هذه الخدمات او طبيعتها محددة».

الحفاظ عليها لكن يمكن للعامل استرجاعها في أي وقت. ومن جهة أخرى، في حال قام صاحب العمل بمصادرة الوثائق عند وصول العامل ورفض إعادتها، فإنه بهذه الممارسة يمنع العامل من ترك العمل وبالتالي يشكل ذلك وبوضوح وسيلة إكراه؛ والأمر ينطبق بخاصة على العمال المهاجرين الذين يُفرض عليهم وبحكم القانون أن يحتفظوا بأوراقهم الثبوتية في كلّ الأوقات.

vi. ويُعتبر **استغلال الضعف** بما في ذلك التهديد بالاتهام لدى السلطات، وسيلة إكراه تسمح لصاحب العمل باستغلال ضعف العامل عمداً لإجباره على العمل. ويستخدم التهديد بالتسليم للسلطات بخاصة ضدّ العمال المهاجرين غير النظاميين. وتشمل حالات استغلال الضعف استغلال محدودية فهم العامل ذي الاعاقة الذهنية وتهديد النساء العاملات بالطرد أو الإرغام على ممارسة البغاء إن رفضن الامتثال لطلبات صاحب العمل. وكما سبق وورد أعلاه، لا ترقى حالات الالتزام بالبقاء في الوظيفة بسبب انعدام فرص العمل البديلة فقط، إلى حالات العمل الجبري لكن إن تم إثبات أن صاحب العمل يتعمد استغلال هذا الواقع (والضعف الشديد الناتج عنه)، لفرض ظروف عمل أكثر شدة من الحالات العادية، فيجوز اعتباره عملاً قسرياً.

٢,٢,١ العمل الجبري لدى الأطفال

وبعيداً عن الإشارة الصريحة إلى "التجنيد الجبري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة" في المادة الثالثة من اتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال، ١٩٩٩ (رقم ١٨٢)، ليس هناك تعريف محدد للعمل القسري لدى الأطفال. بالتالي، يتم تطبيق التعريف الجنيس الوارد في اتفاقية العمل الجبري. إلا أنّه ينبغي إعادة التأكيد على مفهومي "اللاإرادية" و"العقاب/التهديد بالعقاب" السالف ذكرهما عند تعريف العمل الجبري لدى الكبار، في حالات العمل الجبري لدى الأطفال أيضاً.

ويعتبر العمل الجبري لدى الأطفال نوعاً خاصاً من العمل الجبري وعمل الأطفال معاً[٩]. أولاً فيما يتعلق بالعمل الجبري، ينبغي تفسير مفهوم "التطوع" على ضوء الأحكام القانونية التي تنص على أنه لا يمكن لطفلٍ لم يبلغ سن الرشد القانوني أن يعطي بنفسه الموافقة على العمل، وبالتالي ينبغي الحصول على موافقة أحد أو كلا الوالدين. هذا وقد يتم فرض "العقوبة" على الوالدين وليس على الطفل مباشرةً. ثانياً فيما يتعلق بعمل الأطفال، ينبغي التمييز بين عمل

٩ «عمل الأطفال» يشير إلى العمل الذي يزاوله الأطفال ما دون السن المحدد قانونياً لمثل هذا العمل، أو العمل الذي ونظراً لطبيعته وظروفه الضارّة، يُعتبر غير مقبول على مستوى الأطفال وبالتالي ممنوع. من المبادئ والحقوق الأساسية في العمل: من الالتزام إلى العمل، ٢٠١٢ (منظمة العمل الدولية).

الطفل الذي يتسم بالإكراه وبين العمل الذي لا يتم بالإكراه[١٠]. وعلماً أنه ووفق معايير عمل الأطفال ينبغي استئصال كل أشكال عمل الأطفال، يجب إعطاء الأولوية للقضاء على أسوأ أشكاله (بما فيها عمل الأطفال القسري والإتجار بالأطفال) وذلك من خلال "تدابير فورية وفعالة" تعتمدها كلّ الدول المصادقة على المعايير.

تماماً كما هي الحال بالنسبة للعمل القسري لدى الكبار، لا يمكن تعريف العمل الجبري لدى الأطفال بالاستناد إلى طبيعة العمل فقط وشروطه وإلى المهام التي يتم تنفيذها. إذ ينبغي اعتبار كل نوع من أنواع النشاطات الاقتصادية التي يزاولها الطفل كعمل قسري، عندما تشهد هذه النشاطات ممارسة نوع من أنواع الاكراه من قبل طرف ثالث، إما مباشرةً على الطفل العامل أو على والديه، لإجبار الطفل على القبول بوظيفة أو القيام بمهمة ما أو حتى لمنعه من مغادرة العمل. وتهدف المؤشرات الخاصة بالطفل المقترحة في المبادئ التوجيهية هذه، إلى أخذ مواطن الضعف النفسية والجسدية الخاصة بالطفل في الاعتبار.

التعريف العملي للعمل الجبري لدى الأطفال

يتم تعريف العمل الجبري لدى الأطفال، لأغراض هذه المبادئ التوجيهية، على أنه عمل يمارسه الطفل تحت الاكراه الذي يُمارس من قبل طرف ثالث (غير الوالدين)، إما على الطفل العامل أو على والديه، أو العمل الذي يقوم به الطفل كنتيجة مباشرة لانخراط أحد أو كلا والديه في العمل الجبري.

وقد تتم ممارسة الاكراه خلال عملية توظيف الطفل لإجباره أو لإجبار والديه على قبول الوظيفة، أو بعد بداية العمل لإجبار الطفل على أداء مهام لم يتم الاتفاق عليها عند التوظيف أو لمنع الطفل من ترك الوظيفة.

وإن نتج عمل الطفل مباشرةً عن ممارسة والديه للعمل الجبري، يُعتبر الطفل أيضاً ضحية العمل الجبري.

---

١٠ تفرض اتفاقية الحد الأدنى لسن الاستخدام، ١٩٧٣ (رقم ١٣٨) الدول الموقعة عليها على اعتماد سياسة وطنية لضمان استئصال عمل الأطفال بفعالية، بما في ذلك تحديد الحد الأدنى لسن الاستخدام الذي ينبغي ألا يقل عن سن استكمال المرحلة الالزامية من التعليم، وفي جميع الأحوال لا يجوز أن يقلّ عن ١٥ سنة (أو ١٤ سنة في الدول النامية).

ونعدد أدنـاه الأبعاد الأربعة التي تميز العمل الجبري لدى الأطفال والتي تندرج في إطار التعريف العملي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبعاد هي نفسها تلك الخاصة بالكبار مع تعديلٍ بسيط يأخذ بعين الاعتبار مواطن الضعف الخاصة بالطفل.

١. **التوظيف غير الحر للأطفال**: وهو يشمل التوظيف الجبري والمضلل. ويحصل التوظيف القسري عندما يتم، خلال عملية التوظيف، فرض قيود لإجبار الطفل على العمل لدى صاحب عمل معين رغم إرادته – مع العلم أنّ الفقر وحاجة العائلة لدخل إضافي لا تُعتبر مؤشراً على مثل هذا الإجبار. أما التوظيف المضلل فيكون عندما يتم توظيف الطفل بالاستناد إلى وعودٍ كاذبة حول العمل يتم تقديمها للطفل أو لوالديه، وذلك يُعتبر إكراهاً طالما أنّ الطفل ما كان ليقبل أو ما كان ليُسمح له بقبول الوظيفة لو تم اطلاعه على شروط العمل أو الشروط الأخرى الحقيقة.

٢. **عمل الطفل وحياته تحت الضغط**: وهو يشمل ظروف العمل أو المعيشة السلبية المفروضة على الطفل عبر استخدام القوة أو العقوبة أو التهديد بالعقوبة. وقد يؤدي "العمل تحت الضغط" إلى كم هائل من العمل أو المهام يتعدى ما يمكن أن يطلب منطقياً من الطفل نظراً لقدراته الفكرية والجسدية. و"الحياة تحت الضغط" تشير إلى الحالات حيث يفرض صاحب العمل قيوداً على الحرية أو تبعية مفرطة على الطفل.

٣. تماماً كما لدى الكبار، يتم التعامل مع **عدم تمكن الطفل من الانفصال عن صاحب العمل** على أنه بُعد مستقلّ. وتُعتبر صعوبة ترك الطفل للوظيفة إحدى خصائص العمل الجبري عندما يترتب عن الانفصال عقوبة، قد تكون أحياناً في حالة الأطفال أقل أهمية منها لدى الكبار. ومثال على ذلك، الإيحاء بأن الوالدين سيشعران بالتعاسة أو خيبة الأمل لو قام الطفل بترك وظيفته، ما سيؤدّي إلى معاناة العائلة.

٤. هذا وتنطبق الفئات الفرعية الست الخاصة بـ "إكراه الكبار" والسالف ذكرها على **إكراه الأطفال**. ولكن، يتعين إدخال بعض التعديلات على كل من الفئات الفرعية نظراً لصغر سن الأطفال وضعفهم الشديد. فعلى سبيل المثال، قد تختلف المزايا من غير الأجر التي تُقدم للأطفال لتشمل الدراسة أو تقديم المساعدة المالية لحفل زفافهم المستقبلي؛ ويُعتبر عجز الطفل عن الاتصال بوالديه عزلاً للطفل، في حين لا ينطبق هذا الأمر على الكبار؛ كما أنّ إخضاع وتخويف الطفل يتطلب إكراهاً جسدياً وتهديدات أقل من الكبار؛ بالإضافة إلى ذلك قد يكون لاستغلال الضعف أشكالاً كثيرة ومتعددة لدى الأطفال بالمقارنة مع الكبار.

٣,٢,١ الإتجار بالبشر

شرحت لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات التابعة لمنظمة العمل الدولية الرابط الذي يجمع بين العمل الجبري والاتجار بالبشر في المسح العام الذي أصدرته عام ٢٠٠٧[١١] بشأن اتفاقية العمل الجبري، وأتى الشرح على النحو التالي: يُعتبر هدف الإتجار أي الاستغلال، عنصراً أساسياً في تعريفه. وهو بحسب تعريفه يشمل العمل الجبري أو الخدمة القسرية، الرق والظروف الشبيهة بالرق، والاستعباد والاستغلال الجنسي. ويسمح مفهوم استغلال العمل الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا التعريف، بالربط بين بروتوكول باليرمو والاتفاقية رقم ٢٩، ويشير بوضوح إلى أن تعريف العمل الجبري أو الجبري الوارد تحت المادة ٢، الفقرة ١ من الاتفاقية، يشمل الاتجار بالبشر لأغراض الاستغلال. وهذا التلاقي يسهل مهمة تنفيذ كلا الصكين على المستوى الوطني.

هذا ويشير المسح العام إلى أنه و"على الرغم من وجود تمييز ما في التعريف الوارد أعلاه، بين الإتجار لأغراض العمل الجبري أو الخدمة القسرية وبين الاتجار لأغراض الاستغلال الجنسي، ينبغي ألا يؤدي ذلك إلى استخلاص أن الاستغلال الجنسي الجبري لا يرقى لمستوى العمل الجبري أو الخدمة القسرية، وبخاصة في سياق الاتجار بالبشر. كما يؤكد المسح أن الاستغلال الجنسي الجبري و ممارسة البغاء بالإكراه يندرج في نطاق تعريف العمل الجبري أو الجبري". وفيما خصّ الاتجار بالبشر، تركز المبادئ التوجيهية هذه على استغلال العمل الجبري بدلاً من الاستغلال الجنسي الجبري.

فسّرت الحكومات والمنظمات الدولية وأصحاب المصالح الآخرين مفهوم الاتجار، كما تم تعريفه في بروتوكول باليرمو، بطرق مختلفة في قوانينها وسياساتها وممارساتها. وفي سياق تحديد تعريف عملي للإتجار لأغراض العمل الجبري، بهدف جمع البيانات، ينبغي طرح مسألتين: أوّلاً، ما إذا كان تنقل الضحية داخل الحدود الوطنية أو عبرها شرطاً أساسياً في عملية الاتجار. وثانياً، هل تُعتبر مشاركة جهة وسيطة أو طرف ثالث ضرورية. وبالرغم من أن توفر أي من هذين المعيارين لا يعتبر شرطاً في محاكمة قضايا الاتجار بالبشر، قد يرتقي صانعو السياسات الوطنية التمييز بين العمل الجبري الذي "تم الاتجار به" وبين ما "لم يتم الاتجار به" (أو أشكال أخرى منه). فمن شأن ذلك أن يساعدهم في إعداد استجابات سياسات متباينة، تتماشى مع السياق الوطني والمجموعات المستهدفة المحددة. لا تتبنى المبادئ التوجيهية هذه، التي صُممت لأغراض جمع البيانات الاحصائية، موقفاً حول هذه المسألة.

---

١١ استئصال العمل الجبري، المسح العام بشأن اتفاقية العمل الجبري، ١٩٣٠ (رقم ٢٩)، والاتفاقية المتعلقة بإلغاء العمل الجبري أو القسري، ١٩٥٧ (رقم ١٠٥). جنيف، ٢٠٠٧.

٣,١ تصنيف العمل الجبري

ينتشر العمل الجبري عملياً في كلّ الدول وعلى مستوى كلّ القطاعات. وقد استخدمت منظمة العمل الدولية تصنيف العمل الجبري المذكور أدناه لإعداد التقدير العالمي الصادر في ٢٠١٢، وقد تم احتساب الأرقام التي تمثل كلّا من الفئات الثلاث الأساسية التالية:

- العمل الجبري الذي تفرضه الدولة (العمل الذي تفرضه السلطات العامة أو العسكرية أو شبه العسكرية، والمشاركة الإلزامية في الأشغال العامة، والعمل الجبري في السجن)
- العمل الجبري الذي يفرضه وكلاء القطاع الخاص لأغراض الاستغلال الجنسي
- العمل الجبري الذي يفرضه وكلاء القطاع الخاص لأغراض الاستغلال في العمل، بما في ذلك عبودية الدين، العمل المنزلي القسري، والعمل المفروض في سياق الرق أو بقايا الرق.

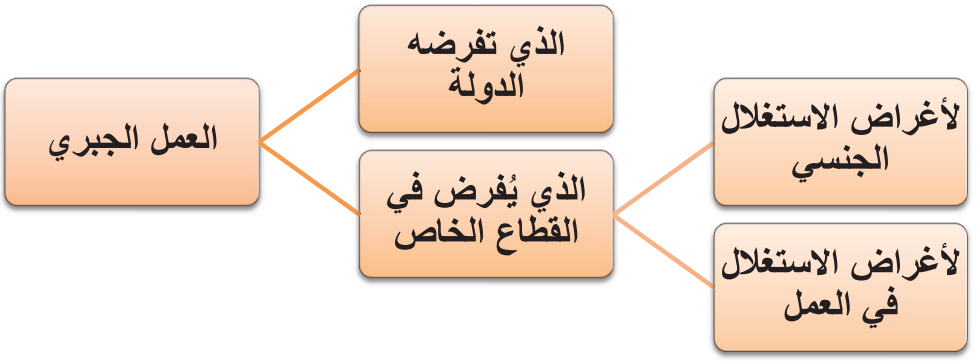

لقد تم تصميم الأدوات المعروضة في إطار هذه المبادئ التوجيهية، بشكلٍ أولي لتقدير حجم العمل الجبري الذي يفرضه وكلاء القطاع الخاص لأغراض الاستغلال في العمل. إلا أنه يجوز تكييفها لتناسب مجموعتي الضحايا الأخرى، أي العمل الجبري الذي تفرضه الدولة والاستغلال الجنسي القسري. إذ يمكن أن يتم استخدام مؤشري اللاإرادية والإكراه مثلاً، إن تم تعديل الأسئلة ذات الصلة لتشمل الاستغلال الجنسي، كما يمكن استخدام مؤشرات أخرى في حالات العمل الجبري الذي تفرضه الدولة.

٢ مؤشرات العمل الجبري

١,٢ مؤشرات العمل الجبري لدى الكبار

خلال المحاكمة، يمكن للمدعي العام في قضايا العمل الجبري أن يحقق بدقة مع الضحية (الضحايا) والمرتكب (المرتكبين) المزعومين وبشكلٍ مرن، بهدف تقييم الوضع والكشف عن الظروف الحقيقية للتوظيف والعمل وتقديم الأدلة التي تثبت أن العامل قد تعرض للإكراه أو الخداع. وبالمقابل، لا يمكن القيام بذلك في إطار المسح الاحصائي؛ فالأسئلة محددة مسبقاً وتُطرح نفسها على كلّ المشاركين فيه. بالتالي يجب أن تسعى أسئلة المسح إلى الحصول على معلومات كافية تسمح بتقييم ما إذا كان الفرد قد تعرّض أو لم يتعرض للإكراه والإجبار على مستوى ظروف العمل.

وينبغي أن تشكّل المؤشرات العملية أساساً لمجموعة واضحة ومشتركة من خصائص تعريف العمل الجبري على الصعيد العملي. وكلّ مؤشر يمثل متغيرة قابلة للقياس. وفي إطار هذه المبادئ التوجيهية، تم اتخاذ قرار بأن يكون لكل مؤشر متغيرين فقط (نعم/كلا، أو صح/خطأ) – على الرغم من أنه يجوز أيضاً أن ترتبط المؤشرات بقيم رقمية. وعلى مستوى المتغيرات الثنائية، يحصل كلّ مؤشر على قيمة "١" إن كان المعيار الذي يرتبط به موجوداً، ويحصل على قيمة "٠" إن لم يكن موجوداً. وقد تم استخراج مجموعتين من المؤشرات من اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن العمل الجبري (رقم ٢٩): مجموعة أولى لتقييم عناصر **اللاإرادية** في حالات العمل الجبري، ومجموعة ثانية لتقييم **العقوبة أو التهديد بالعقوبة**.

وتقسم مؤشرات الاكراه إلى ثلاثة "أبعاد" تم عرضها في القسم ١,٢، وهي: التوظيف غير الحر، العمل والحياة تحت الضغط واستحالة الانفصال عن صاحب العمل. وترتبط هذه الأبعاد بالمراحل الثلاث التي قد تشهد تعرض العامل للإجبار (وهي "البعد" الرابع) من قبل صاحب العمل: الذي يقوم بذلك لإجبار المستخدم على القبول بالوظيفة أو ليجبره على العمل أو العيش في ظل ظروفٍ لا يوافق عليها، ولمنعه من ترك الوظيفة أو الانتقال للعمل لدى صاحب عمل آخر. ويمكن استخدام تداخل مؤشري اللاإرادية والاكراه (أي العقاب أو التهديد بالعقاب) لوصف حالة ما على أنها حالة عمل قسري. وسيتم شرح طريقة الجمع بين المؤشرات بالتفصيل في القسم ٩,١ من المبادئ التوجيهية.

وتنبثق مؤشرات العمل الجبري هذه من مؤشرات الاتجار بالبشر لأغراض العمل والاستغلال الجنسي الصادرة عام ٢٠٠٩ عن منظمة العمل الدولية بالتعاون مع المفوضية الأوروبية[١٢]. وقد تم استخدام منهجية دلفي[١٣]، في إطار هذا التمرين، للتوصل إلى توافق في الآراء بين الخبراء الأوروبيين حول العناصر الأساسية للإتجار بالبشر، بهدف تنسيق جمع البيانات في مختلف دول الاتحاد الأوروبي. وفي هذا الإطار، تم تحديد ستة أبعاد (التوظيف المضلل، التوظيف بالإكراه، التوظيف عن طريق استغلال الضعف، ظروف العمل الاستغلالية، الاكراه، واستغلال الضعف عند وصول العامل) وحوالي ١٢ مؤشر تابع لكل من هذه الأبعاد. إلا أن للمؤشرات أهمية متباينة من حيث تقييم ما إذا كانت الحالة ترقى لمستوى العمل الجبري أو الاتجار أم لا؛ ففي حين أن الشخص الذي يتعرّض للخطف والاحتجاز في غرفة ويُجبر على العمل لساعات طويلة تحت المراقبة المشددة، هو وبوضوح ضحية الإتجار لأغراض العمل الجبري، لا تتسم معظم الحالات بدرجة الوضوح هذه. بالتالي كان القرار بتصنيف المؤشرات بحسب درجة أو حدّة الاستغلال إلى قوي أو متوسط أو ضعيف. وقد تم تحديد قوّة كلّ من المؤشرات بالتوافق بين الخبراء.

تم تكييف إطار المؤشرات هذا لتقييم حالات العمل الجبري. إلا أنه قد تم إعطاء مؤشرات العمل الجبري مستويي قوة فقط: قوي أو متوسط[١٤]. وفي أي مسح، ينبغي اختيار المؤشرات وتكييفها مع السياق الوطني وأشكال العمل الجبري المحددة التي سيتم التحقيق فيها. وتعرض الجداول التالية مجموعة المؤشرات الكاملة التي ترتبط بكلّ من "أبعاد" العمل الجبري.

١٢ منظمة العمل الدولية: المؤشرات العملية للإتجار بالبشر (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٩).

١٣ وللاطلاع على تعريف منهجية دلفي، راجع: منهجية دلفي: التقنيات والتطبيقات (هارولد لينستون وموري تيروف)، المتوفر على: http://is.njit.edu/pubs/delphibook/delphibook.pdf.

١٤ كشفت تجربة تكييف مؤشرات دلفي مع الدراسات الاستقصائية الخاصة بالعمل الجبري على المستوى القطري أن بعض المؤشرات الضعيفة لم تكن ذات صلة بحالات الكبار، في حين ليس هناك من مؤشرات ضعيفة لدى الأطفال. بالتالي كان القرار إما بتجاهل المؤشرات الضعيفة وإما إعادة تصنيفها على أنها متوسطة.

مؤشرات التوظيف غير الحر لدى الكبار

مؤشرات اللاإرادية	مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)
المؤشرات القوية • التقليد، الولادة (الولادة/ «عبد» أو عبودية دين بالوراثة) • التوظيف القسري (الاختطاف/الحجز خلال عملية التوظيف) • بيع العامل • التوظيف المرتبط بالدين (سلفة أو دين) • الخداع حول طبيعة العمل	**المؤشرات القوية** • الاتهام لدى السلطات • مصادرة الوثائق الثبوتية أو وثائق السفر • العنف الجنسي • العنف الجسدي • أنواع أخرى من العقاب • إلغاء الحقوق والامتيازات (بما فيها الترقية) • الانتقام الديني • حجز الأصول (النقدية أو غيرها) • تهديد أفراد الأسرة
المؤشرات المتوسطة • التوظيف المضلل (فيما يتعلق بظروف العمل، مضمون أو قانونية عقد العمل، ظروف السكن والمعيشة، الوثائق القانونية أو الحصول القانوني على صفة العامل المهاجر الشرعي، موقع العمل أو صاحب العمل، الأجور/الأرباح) • التوظيف المضلل عبر الوعد بالزواج	**المؤشرات المتوسطة** • الاستبعاد عن التوظيفات المستقبلية • الاقصاء عن المجتمع والحياة الاجتماعية • العقوبات المالية • إخطار العائلة، المجتمع أو الجمهور بالوضع الحالي للعامل (الابتزاز)

مؤشرات العمل والحياة تحت الضغط لدى الكبار

مؤشرات اللاإرادية

المؤشرات القوية

- الإجبار على العمل لوقت إضافي (يتعدى الحدود القانونية)
- الإجبار على العمل عند الطلب (ليلاً ونهاراً)
- تقييد حرية التنقل والاتصال
- الظروف المعيشية المهينة

المؤشرات المتوسطة

- الاجبار على الانخراط في نشاطات غير شرعية
- الاجبار على العمل في منزل صاحب العمل الخاص أو في منزل عائلته
- الحث على الادمان على مواد غير قانونية
- الحث على الاستدانة المضخمة (عبر تزوير الحسابات، تضخيم أسعار السلع/ الخدمات التي يتم شراؤها، تقليص أسعار السلع/ الخدمات التي يتم انتاجها، فرض فائدة مفرطة على القروض، الخ.)
- التبعية متعددة الأوجه لصاحب العمل (الوظائف للأقرباء، السكن، الخ.)
- الوجود المسبق لعلاقة تبعية مع صاحب العمل
- الخضوع لتأثير صاحب العمل أو أقرباء هذا الأخير في الحياة خارج إطار العمل

مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)

المؤشرات القوية

- الاتهام لدى السلطات
- مصادرة الوثائق الثبوتية أو وثائق السفر
- مصادرة الهاتف النقال
- تدهور إضافي في ظروف العمل
- العزل
- الاحتجاز في مكان العمل أو مكان الاقامة
- العنف الجنسي
- العنف الجسدي
- أنواع أخرى من العقاب (الحرمان من الطعام، المياه، النوم، الخ.)
- استخدام العنف ضد العامل أمام عمال آخرين
- إلغاء الحقوق والامتيازات (بما فيها الترقية)
- الانتقام الديني
- المراقبة المتواصلة
- حجز الأصول (النقدية أو غيرها)
- حجز الأجور
- تهديد أفراد الأسرة

المؤشرات المتوسطة

- الصرف من العمل
- الاستبعاد عن التوظيفات المستقبلية
- الاقصاء عن المجتمع والحياة الاجتماعية
- فرض عمل إضافي نتيجة خرق نظام العمل
- العقوبات المالية
- إخطار العائلة، المجتمع أو الجمهور بالوضع الحالي للعامل (الابتزاز)

مؤشرات استحالة الانفصال عن صاحب العمل لدى الكبار

مؤشرات اللاإرادية

مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)

المؤشرات القوية

- الحد من حرية إنهاء عقد العمل بعد التدريب أو الحصول على امتيازات أخرى يدفعها صاحب العمل
- انعدام حرية تقديم الاستقالة وفق الموجبات القانونية
- الاجبار على البقاء لوقتٍ أطول مما تم الاتفاق عليه نتيجة انتظار الحصول على الأجور المستحقة
- الاجبار على العمل لوقت غير محدد بهدف تسديد الديون غير المسددة أو السلف على الأجر.

المؤشرات القوية

- الاتهام لدى السلطات
- مصادرة الوثائق الثبوتية أو وثائق السفر
- فرض ظروف عمل أسوأ
- الاحتجاز في مكان العمل أو مكان الاقامة
- العنف الجنسي
- العنف الجسدي
- أنواع أخرى من العقاب (الحرمان من الطعام، المياه، النوم، الخ.)
- إلغاء الحقوق والامتيازات (بما فيها الترقية)
- الانتقام الديني
- المراقبة المتواصلة
- استخدام العنف ضد عمال آخرين أمام جميع العمال
- حجز الأصول (النقدية أو غيرها)
- حجز الأجور
- تهديد أفراد العائلة (عنف أو خسارة الأراضي أو الوظائف)

المؤشرات المتوسطة

- الصرف من العمل
- الاستبعاد عن التوظيفات المستقبلية
- الاقصاء عن المجتمع والحياة الاجتماعية
- فرض عمل إضافي نتيجة خرق نظام العمل
- العقوبات المالية
- إخطار العائلة، المجتمع أو الجمهور بالوضع الحالي للعامل (الابتزاز)

٢,٢ الإطار القياسي الخاص بالكبار

ويمثل الرسم البياني أدناه مخططاً لإطار قياس العمل الجبري لدى الكبار:

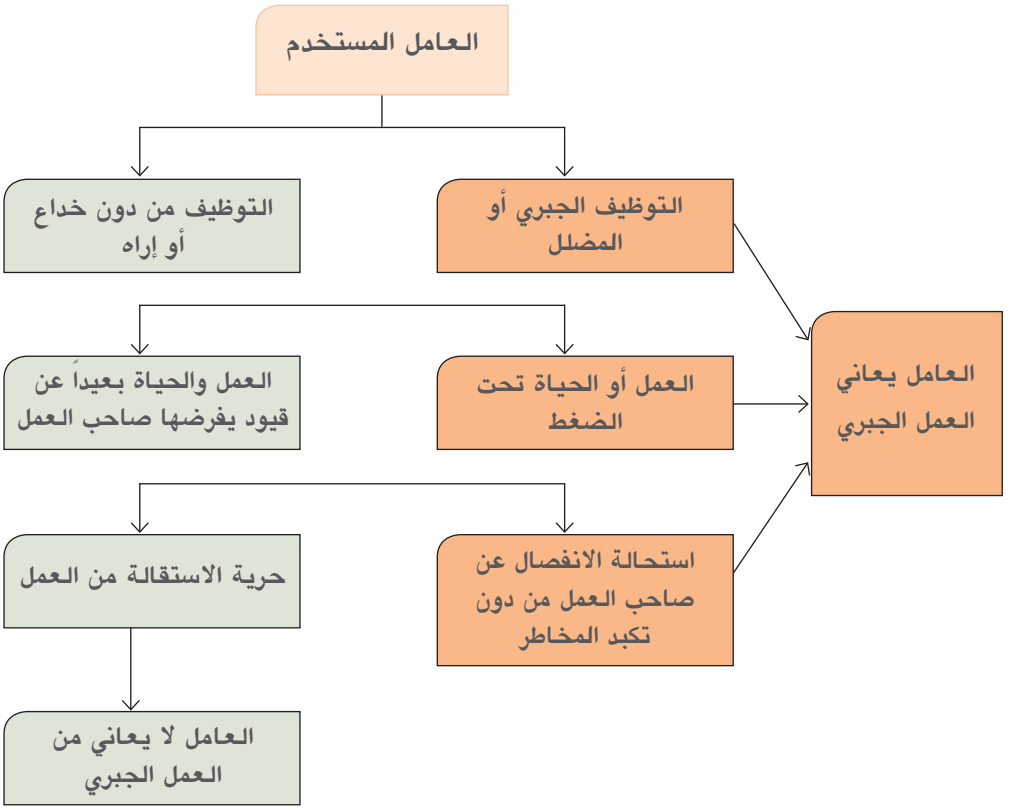

ويتم تطبيق المؤشرات على حالة كلّ من المجيبين، عبر استخدام صكوك المسح التي تعرضها هذه المبادئ التوجيهية لاحقاً، وذلك بغية تقييم ما إذا كانوا من ضحايا العمل الجبري. وكما ورد في القسم ١,٢ قد يتم فرض الإكراه في أي من مراحل العمل – في مرحلة التوظيف، خلال أداء العامل لوظيفته، وعندما يرغب في مغادرة هذا العمل. وفي بعض الحالات قد يُرغم العامل على أداء نشاطات تخالف قانون العمل أو القانون الجنائي أو غيره. ومثال على ذلك:

- الانخراط في نشاطات جنائية أو غير شرعية
- أداء مهام خطرة من دون حماية مناسبة
- تقديم خدمات جنسية لصاحب العمل أو المشرف
- العمل أو العيش في ظلّ ظروف غير صحية أو مهينة، تشكل انتهاكاً للمعايير القانونية الوطنية
- العمل لساعات إضافية، تتعدى حدود ما تفرضه القوانين الوطنية.

ولكن قد يُجبر العامل، في حالات أخرى، على القيام بعمل لا يخرج عن نطاق ما يسمح به القانون. ومثال على ذلك:

- أداء مهام لا ينصّ عليها عقد العامل أو الاتفاق المبرم معه
- نقل العامل إلى صاحب عمل آخر أو موقع آخر من دون الحصول على موافقته
- العمل من دون الحصول على الأجر أو المزايا المستحقة
- العمل من دون أن يُسمح له بمغادرة مكان العمل في الأوقات المتفق عليها
- العمل من دون أن يُسمح له بإنهاء العقد مع تقديم فترة إنذار منطقية.

لا يُحدد العمل الجبري بحسب طبيعة العمل الذي يقوم به العامل، بل عبر العلاقة التي تجمع بين هذا الأخير من جهة وبين صاحب العمل أو المشرف أو أي شخص آخر في موقع القيادة من جهة أخرى. بالتالي لا يمكن "معاينة" العمل الجبري عبر المراقبة فقط. ويمكن استخدام المؤشرات لاكتشاف العمل الجبري في كل من الحالات المذكورة أعلاه أو في أية حالات أخرى قد تبرز خلال المسح. ومن أجل القيام بذلك، ينبغي الجمع بين المؤشرات على النحو المبين أدناه.

تحديد حالات العمل الجبري لدى الكبار

تكون نتيجة بُعد "التوظيف غير الحر" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد، على أن يكون واحدٌ منها قوي على الأقل.

تكون نتيجة بُعد "العمل والحياة تحت الضغط" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد، على أن يكون واحدٌ منها قوي على الأقل.

تكون نتيجة بُعد "استحالة الانفصال عن صاحب العمل" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد، على أن يكون واحدٌ منها قوي على الأقل.

ويمكن اعتبار أي عامل بالغ يسجّل بُعد

العمل غير الحر
أو
العمل والحياة تحت الضغط
أو
استحالة الانفصال عن صاحب العمل

الخاص به نتيجة إيجابية، ضحيةً للعمل الجبري.

وتنطوي بعض مؤشرات اللاإدارية بالضرورة على نسبة من الإكراه، فالعنف (العقاب) مثلاً موجود دائماً في حالات الخطف (اللاإرادية – التوظيف غير الحر). بالتالي عند استخدام مجموعة المؤشرات، يشير وجود مؤشّر «الاختطاف» تلقائياً إلى وجود مؤشر «العنف».

أمثلة حول استخدام مؤشرات العمل الجبري لدى الكبار

- إن العامل الذي يتعرض للاختطاف، ويتم إحضاره إلى مكان العمل و يُجبر على العمل تحت تهديد ممارسة العنف الجسدي بحقه هو ضحية للعمل القسري (مؤشّر قوي على اللاإرادية، ومؤشر قوي على العقاب).

- إن العامل الذي يُوظّف بالقوة كضمانٍ للدين و يعمل تحت تهديد الاستبعاد من المجتمع والحياة الاجتماعية هو ضحيةً للعمل القسري (مؤشّر قوي على اللاإرادية، ومؤشر متوسط على العقاب).

- إن العامل الذي يُخدع حول الأجر الذي سيتقاضاه ولا يستطيع المغادرة لأن صاحب العمل قام بحجز أجره هو ضحية للعمل القسري (مؤشّر متوسط على اللاإرادية، ومؤشر قوي على العقاب).

- إن العامل الذي يعتمد على صاحب العمل في السكن والغذاء و يتعرض للعقوبات المالية عند رفضه أداء مهام إضافية لا ينص عليها العقد، حتى ولو لم يكن يزاول عملاً لائقاً، لا يُعتبر ضحية العمل الجبري، وذلك لأغراض جمع البيانات (مؤشّر متوسط على اللاإرادية، ومؤشر متوسط على العقاب).

- إن العامل الذي يعمل في ظروف عمل لا تستوفي المعايير ولكن باستطاعته الانفصال عن صاحب العمل في حال وجد عملاً أفضل، حتى ولو لم يكن يزاول عملاً لائقاً لا يُعتبر ضحية العمل الجبري.

- إن العامل المهاجر الذي يتعرض للخداع من قبل وسيط ما حول طبيعة العمل و لا يمكنه الانفصال عن صاحب العمل نتيجة تهديده بالاتهام لدى السلطات هو ضحية العمل الجبري.

ويُعتبر الإطار القياسي هذا أداة عامة ينبغي تكييفها مع سياق الدولة التي يُجرى فيها المسح. وقد تختلف المؤشرات بحسب نوع العمل الجبري الذي يتم مسحه والاطار القانوني الوطني. فالمؤشرات التي تُستخدم لتقييم العمل الاضافي القسري مثلاً، ينبغي أن تحترم توصيات لجنة

الخبراء بالموضوع التابعة لمنظمة العمل الدولية[١٥] أي ينبغي تحديد الحد الأقصى المقبول لعدد ساعات العمل على المستوى الوطني.

٣,٢ مؤشرات العمل الجبري لدى الأطفال

تم تصميم مؤشرات العمل الجبري المعروضة ضمن الجداول التالية بشكلٍ خاص لتسمح بتحديد العمل الجبري لدى الأطفال (باستثناء الأطفال الذين يعملون مع والديهم الذين يزاولان بدورهما العمل الجبري)، وهي تنبثق عن المؤشرات الخاصة بالكبار الواردة أعلاه. وتماماً كما هي الحال بالنسبة للكبار، قد يكون من اللازم تكييف كل من المؤشرات مع السياق الوطني. ولكل واحدة من أبعاد العمل الجبري (العمل غير الحر، العمل والحياة تحت الضغط، استحالة الانفصال عن صاحب العمل)، يعدد العمود الأيسر مؤشرات اللاإرادية بينما يعرض العمود الأيمن لائحة بمؤشرات العقاب/التهديد بالعقاب (الاكراه) الأكثر شيوعاً. وتتسم كل المؤشرات الخاصة بالأطفال بالحدة نفسها.

١٥ أشارت اللجنة في مسحها العام (٢٠٠٧) حول اتفاقيات العمل الجبري إلى أنه وفي ظروف محددة قد يشكل الاجبار على العمل لمدة إضافية تتعدى الحدود التي تنص عليها التشريعات الوطنية أو الاتفاق الجماعي، خرقاً لاتفاقية العمل الجبري (رقم ٢٩). راجع منظمة العمل الدولية: القضاء على العمل الجبري، مؤتمر العمل الدولي، الدورة ٩٦، جنيف، ٢٠٠٧.

مؤشرات التوظيف غير الحر لدى الأطفال

مؤشرات اللاإرادية

التقليد، الولادة

- يولد الطفل لأسرة تعمل من أجل تسديد دين، ويُجبر على العمل لصالح صاحب العمل الذي يعمل لديه الوالدان.

عبودية الدين

- التوظيف كرهنٍ لقرض مُنح للوالدين أو للأقرباء
- التوظيف في إطار اتفاق مع صاحب العمل يقضي بمنح وظيفة للوالدين أو الأقرباء
- التوظيف مقابل سلفة نقدية أو قرض للوالدين

استغلال الممارسات الثقافية / سلطة صاحب العمل

- إرسال الطفل من قبل صاحب عمل سابق للعمل لصالح شخص آخر من دون الحصول على موافقة الطفل أو الوالدين
- توظيف الطفل في سياق تقليد يمارسه أصحاب السلطة

التوظيف بالإكراه

- اختطاف الطفل، أخذه بالقوة

التوظيف المضلل

التضليل فيما خصّ:

- الحصول على التعليم
- ظروف المعيشة
- وتيرة زيارة الوالدين
- طبيعة العمل
- صاحب العمل
- الأجور
- كمية العمل
- تغطية الحماية الاجتماعية
- خسارة الأسرة للمنافع (الأرض، السكن، الخ.)

مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)

- خسارة أفراد الأسرة الآخرين لوظائفهم
- استبعاد الطفل عن التوظيفات المستقبلية
- استبعاد أفراد الأسرة عن التوظيفات المستقبلية
- العنف ضد الطفل
- العنف ضد أفراد الأسرة
- منع أفراد الأسرة من الحصول على القروض
- العزل
- تهديد الطفل أو أفراد أسرته

مؤشرات العمل والحياة تحت الضغط لدى الأطفال

مؤشرات اللاإرادية

العمل الجبري

- الإجبار على العمل لوقت إضافي
- الإجبار على العمل عند الطلب (ليلاً ونهاراً)
- الاجبار على العمل في منزل صاحب العمل الخاص أو في منزل عائلته
- الاجبار على العمل رغم المرض أو الاصابة
- الاجبار على أداء مهام خطرة من دون حماية
- الاجبار على تعاطي المخدرات، الكحول، المواد غير القانونية
- الاجبار على الانخراط في نشاطات غير شرعية
- الاجبار على الانخراط في ممارسات جنسية

تقييد الحريات

- الحد من حرية التنقل خارج مكان العمل
- المنع من مغادرة مكان الإقامة
- المنع من التحدث إلى الآخرين من أطفال وكبار
- المنع من الاتصال بالوالدين، بالأسرة، بالأصدقاء
- المنع من ممارسة الطفل لديانته

التبعية

- صاحب العمل يأخذ القرارات المرتبطة بحياة الطفل الخاصة (الزواج، التعليم، الصحة، الدين)
- تقديم صاحب العمل للغذاء واللباس والسكن بدلاً من الأجر
- ظروف معيشية مهينة

مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)

- العنف الجسدي
- العنف النفسي
- العنف الجنسي
- العقاب (الحرمان من الطعام، المياه، النوم، الخ.)
- الغرامة
- الحسم من الأجر
- التهديد بالصرف من العمل
- التهديد بالاتهام لدى السلطات
- تهديد الأسرة
- العقاب/ممارسة العنف على أطفال آخرين أمام الطفل
- الاحتجاز في مكان الإقامة
- المراقبة المتواصلة
- العزل
- المنع من الاتصال بالوالدين أو أفراد الأسرة
- حجز الأوراق الثبوتية
- حجز الأجر

مؤشرات استحالة الانفصال عن صاحب العمل لدى الأطفال

مؤشرات اللاإرادية	مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب)
• الحد من حرية الانفصال عن صاحب العمل أو حجبها	• العزل • الاحتجاز • خسارة الأسرة للمنافع (الأرض، السكن، الخ.) • خسارة أفراد الأسرة الآخرين لوظائفهم • استبعاد الطفل عن التوظيفات المستقبلية • استبعاد أفراد الأسرة عن التوظيفات المستقبلية • التهديد بالعنف ضد الطفل التهديد بالعنف ضد أفراد الأسرة • منع أفراد الأسرة من الحصول على القروض • العقاب (الحرمان من الطعام، المياه، النوم، الخ.) • حجز الأجور • عدم الوفاء بالوعود بشأن التعليم، التدريب المهني، الخ. • التهديد بالاتهام لدى السلطات • مصادرة الأوراق الثبوتية • ممارسة العنف على أطفال آخرين أمام الطفل • التهديد بتدهور إضافي في ظروف العمل • التهديد بالاستغلال الجنسي الجبري

ينبغي الأخذ بالاعتبار أن الأطفال أكثر ضعفاً من الكبار، بالتالي يكون من الأصعب على الطفل أن يقيّم الخطر الحقيقي الناتج عن عصيان أوامر صاحب العمل. ومن شأن الخوف الناتج عن التهديدات التي يطلقها صاحب العمل أن تؤثر بشكلٍ قوي وخاص على الأطفال، ما يمنعهم من الحديث عن وضعهم أو محاولة الحصول على المساعدة. وعندما يعمل الطفل مقابل وعود بالحصول على منافع مستقبلية (بدلاً من تقاضي أجر حالي)، يصبح معرّضاً للعمل القسري؛ وذلك يشمل الحالات التي يعد فيها صاحب العمل بدفع قيمة مهر الفتاة أو الزفاف عند نهاية فترة عملها، أو منح الطفل الأدوات لإنشاء ورشة عمل، أو لتسديد تكاليف دراسته أو تدريبه المهني. وإن أراد الطفل الانفصال عن صاحب العمل قبل انقضاء الفترة المنصوص عليها سيتوجب على الطفل (الوالدين) التنازل عن كلّ المنافع الموعودة، حتى لو لم يكن على يقين بأنها ستتحقق بالفعل.

٤,٢ الإطار القياسي الخاص بالأطفال

ويمثل الرسم البياني أدناه مخططاً لإطار قياس العمل الجبري لدى الأطفال:

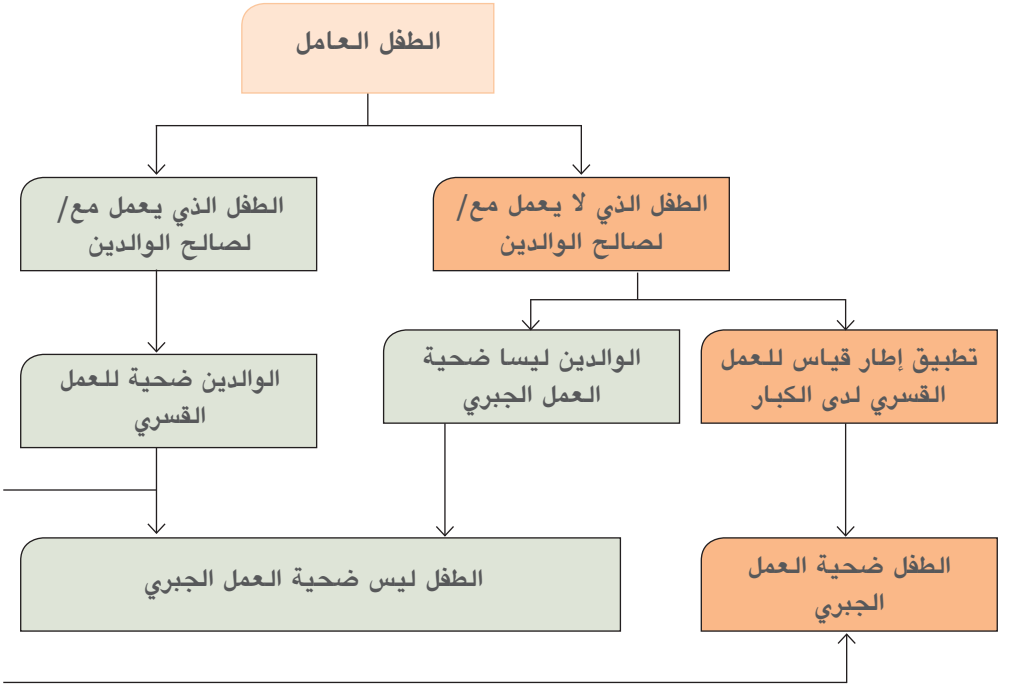

* مع المؤشرات الخاصة بالعمل الجبري لدى الأطفال

وسيتم شرح طريقة الجمع بين المؤشرات لتحديد حالة العمل الجبري لدى الأطفال في المربع التالي.

تحديد حالات العمل الجبري لدى الأطفال

تكون نتيجة بُعد "التوظيف غير الحر" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد.

تكون نتيجة بُعد "العمل والحياة تحت الضغط" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد.

تكون نتيجة بُعد "استحالة الانفصال عن صاحب العمل" إيجابية عندما يتوفر على الأقل أحد مؤشرات اللاإرادية وأحد مؤشرات العقاب (أو التهديد بالعقاب) الخاصة بهذا البعد.

ويمكن اعتبار أي طفل عامل يسجّل بُعد

العمل غير الحر
أو
العمل والحياة تحت الضغط
أو
استحالة الانفصال عن صاحب العمل

الخاص به نتيجة إيجابية، ضحيةً للعمل الجبري.

بالإضافة إلى ذلك، أي طفل يعمل مع أو لصالح أحد أو كلا والديه أو ولي/أولياء أمره، المنخرطين أصلاً في العمل الجبري، يُعتبر ضحية للعمل الجبري.

أمثلة حول استخدام مؤشرات العمل الجبري لدى الكبار

- إن الطفل الذي يتعرض للاختطاف، ويتم إحضاره إلى مكان العمل و يُجبر على العمل تحت تهديد ممارسة العنف الجسدي بحقه **هو** ضحية للعمل الجبري لدى الأطفال.
- إن الطفل الذي يُوظف عن طريق وسيط يعده بأجرٍ جيد، ويُرسل إلى مكانٍ بعيد للعمل و يعيش في مباني تابعة لصاحب العمل حيث يمنع من التواصل مع أسرته، **هو** ضحية للعمل الجبري لدى الأطفال.
- إن الطفل الذي يعمل لمدة ٨ ساعات في اليوم مع والديه في مزرعة الأسرة **لا يُعدّ** بالضرورة ضحية للعمل الجبري (لكنه قد يكون ضحية لعمل الأطفال، إن توفرت شروط معينة أخرى).
- إن الطفل الذي يعمل لأقل من ٨ ساعات في اليوم مع والديه في مزرعة يملكها صاحب الأرض الذي يعمل معه الوالدين في إطار عبودية الدين، **هو** ضحية للعمل الجبري لدى الأطفال.

٣ كيف تمّ اختبار أدوات المسح

لقد تم إعداد تقنيات المعاينة واستبيانات المسح واختبارها في ثلاث مجموعات من الدول بين العامين ٢٠٠٨ و٢٠١٠.

تم إجراء أولى الدراسات الاستقصائية حول الاتجار لأغراض العمل الجبري في أرمينيا وجورجيا وجمهورية مولدوفا، وهي دول تصدّر العمال المهاجرين البالغين بشكل أساسي وبالتالي تشكل مصدراً محتملاً للإتجار. وتشير الأطر القانونية المعتمدة في هذه الدول الثلاث إلى أن الاتجار لأغراض العمل الجبري ينطوي على نقل الأشخاص ضمن الحدود أو عبرها من نقطة انطلاق إلى مكان التعرض للاستغلال، وغالباً ما يكون هذا المكان بعيداً عن أي بيئة مألوفة أو تسمح بتوفير الحماية. نظرياً، قد يُجرى نشاط القياس في دولة المصدر أو دولة المقصد أو في أي نقطة بين الاثنتين.

إلا أنه قد تم اتخاذ قرار بإجراء الدراسات الاستقصائية في دول المصدر الثلاث لأسباب سياسية وتقنية على حد سواء. أولاً، اعتمدت جميع هذه الدول خطط عمل وطنية لمكافحة الاتجار ومن شأن المسح أن يوفر معلومات ثمينة حول عملية التنفيذ؛ وثانياً، تُعتبر "كثافة" المجتمعات الاحصائية المستهدفة في المسح (أي العمال المهاجرين) أكبر في دول المصدر منها في دول المقصد، ما يسهّل عملية تصميم نظام معاينة قادر على تحديد عيّنة تمثيلية ذات حجم مناسب. وتتراوح تقديرات نسبة الأسر المعيشية التي تشهد هجرة اليد العاملة في هذه البلدان[١٦] بين ١٠ و١٥ في المائة، وهي كثافة تجعل من السهل "إيجادهم" عبر استخدام تقنيات المعاينة المناسبة. هذا وكان من المتوقع أن يكون الحصول على إجابات صريحة حول الأسئلة، بشأن التوظيف وظروف العمل، من عمال سبق وغادروا وظيفتهم الاستغلالية أسهل من الحصول عليها من عمال لا يزالون يزاولونها (وقد تم إثبات صحة هذه التوقعات عملياً). بالتالي، استندت الدراسات الاستقصائية إلى الأسر المعيشية واستهدفت الأشخاص في سن العمل الذين عادوا مؤخراً من العمل خارج البلاد.

هذا وتم إجراء مجموعة ثانية من الدراسات الاستقصائية في نيبال والنيجر، حيث يُعتقد أن أنواعاً أكثر تقليدية من العمل الجبري لدى الكبار والأطفال تنتشر بشكل واسع. وقد سبق

١٦ الأسر المعيشية التي يعمل أحد أفرادها على الأقل في الخارج أو قد عاد مؤخراً من العمل في الخارج.

وأجريت بحوث نوعية[١٧] حول الأنواع التقليدية هذه، حيث أعد الخبراء المحليون لائحة بالمناطق/المحافظات التي تنتشر فيها. وقد اتضح أنه وفي كلا الدولتين، يعيش العمال الذين قد يكونون ضحايا للعمل الجبري مع أسرهم، ويعودون إلى منازلهم في المساء. بالتالي، تقرر إجراء مسوح للأسر المعيشية، تُصمم في إطارها العينات على أساس المعلومات المتاحة حول التوزع الجغرافي للقوى العاملة.

أخيراً، تم تنفيذ دراسات استقصائية تهدف إلى تقدير الأنواع المختلفة من العمل الجبري لدى الأطفال، على المستوى الوطني أو الإقليمي في خمس دول: بنغلادش، بوليفيا، غواتيمالا، كوت ديفوار ومالي.

وتعرض الجداول التالية السمات الأساسية المستخلصة من الدراسات الاستقصائية العشر.

١٧ بالنسبة للنيبال، راجع: س. داكال

"Haruwa, the unfree agricultural labourer: A case study from Eastern Tarai", in Contributions to Nepalese Studies (Kathmandu. CNAS/TU, 2007).

وراجع أيضاً: غالي قادر عبد القادر:

Slavery in historical, legal and contemporary perspectives (Niamey, Anti-Slavery International and Association Timidria, 2004).

العمل الجبري لدى الكبار المرتبط بهجرة اليد العاملة[١٨]

	أرمينيا	جورجيا	مولدوفا
تاريخ المسح	تشرين الثاني/ نوفمبر – كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩	نيسان/أبريل – حزيران/يونيو ٢٠٠٨	نيسان/أبريل ٢٠٠٨
نوع المسح	المسح المخصص للأسر المعيشية	المسح المخصص للأسر المعيشية	دراسات استقصائية مستمرة للقوى العاملة تتضمن وحدة خاصة بهجرة اليد العاملة
التغطية	وطنية	وطنية	وطنية
المجموعة المستهدفة	المهاجرين العائدين	المهاجرين العائدين	المهاجرين العائدين
نوع العينات	عينات احتمالية وعينات الكرة الثلجية (طريقة لافالي)	عينات احتمالية	عينات احتمالية مقسمة إلى طبقات ومتعددة المراحل للدراسات الاستقصائية للقوى العاملة + العينات التراكمية للأسر المعيشة من الجولات السابقة للدراسات الاستقصائية للقوى العاملة، التي تتضمن على الأقل مهاجراً واحداً من بين أفرادها.
عدد الأسر المعيشية	٥،٣٠٩	٨،٠٠٠	١٢،٤٣٠
إجمالي عدد المجيبين	٢٠،٠٩٢	٢١،٥٦٤	٣٧،٢١٨
المجيبين لتقييم العمل الجبري	المهاجرين العائدين (ما فوق سن الـ ١٦)	المهاجرين العائدين (ما فوق سن الـ ١٦)	المهاجرين العائدين (ما فوق سن الـ ١٦)
عدد المهاجرين العائدين الذين تمت مقابلتهم	١،١٠٦	٢٦٢	٢،٠٨٤
الوكالة المنفذة	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار	المستشار، بالتعاون مع المكتب الاحصائي الوطني	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار

١٨ بيير لافالي: Sondage indirect: Méthode généralisée du partage des poids (باريس، إيليبس، ٢٠٠٢) وبيير لافالي وجان كلود دوفيل: "Indirect sampling: The foundations of the generalized weight share method", in Survey Methodology. كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٦.

أنواع العمل الجبري التقليدي لدى الكبار والأطفال

	نيبال	النيجر
تاريخ المسح	نيسان/أبريل – كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩	ايلول/سبتمبر – تشرين الاول/أكتوبر ٢٠٠٨
نوع المسح	المسح المخصص للأسر المعيشية	مسح عمل الأطفال، وأسئلة مرتبطة بالعمل الجبري في أقسام مختلفة من الاستبيان
التغطية	١٢ مقاطعة في تلال أقصى الغرب وشرق تيراي	على المستوى الوطني، مع التركيز على المناطق التي يُعتقد أنها معرضة لممارسات العمل الجبري
المجموعة المستهدفة	الأسر المنتمية إلى المجموعات الأكثر عرضة للعمل القسري (هاليا وهاروا/شاروا)	الأطفال العاملين ووالديهم
نوع العينات	مجموعات احتمالية مقسمة إلى طبقات وتشمل ثلاث مراحل (٣/٢ أسر معيشية من المجموعة الضابطة، ٣/١ من المجموعة المستهدفة)	عينات احتمالية مقسمة إلى طبقات ومتعددة المراحل لمسح عمل الأطفال، مع الإفراط في أخذ العينات من مجالات معينة
عدد الأسر المعيشية	٦،٢٩٥	٤،٨٠٠
المجيبون	جميع أفراد الأسرة (ما فوق سن الخامسة)	جميع أفراد العائلة (ما فوق سن الخامسة)
عدد المشاركين في المقابلات من عمال كبار وأطفال	٣،٩٠١	٤،٧٩٢
الوكالة المنفذة	مركز بحوث خاص مرتبط بجامعة	المكتب الإحصائي الوطني

العمل الجبري لدى الأطفال

	بنغلادش	بوليفيا	كوت ديفوار	غواتيمالا	مالي
تاريخ المسح	شباط/فبراير – حزيران/يونيو ٢٠١٠	**نيسان/أبريل – حزيران/يونيو ٢٠٠٨**	نيسان/أبريل ٢٠٠٨	**تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠٠٩ ايار/ مايو ٢٠١٠**	حزيران/يونيو ٢٠٠٩
نوع المسح	مسح المؤسسات والأسر المعيشية	**مسح عمل الأطفال**	دراسة قياس مستويات المعيشة	**مسح الأسر المعيشية**	مسح الشوارع
التغطية	٤ مقاطعات في خليج البنغال	مستوى وطني	مستوى وطني	٤ محافظات	ثلاث مدن (باماكو، موكتي، سيجو)
المجموعة المستهدفة	الأطفال العاملين في صناعة السمك المجفف	جميع الأطفال العاملين	**جميع الأطفال العاملين**	الأطفال العاملين في المزارع مع أو من دون الوالدين	الأطفال المتسولين
الشريحة العمرية	٥–١٧ سنة	**٥–١٧ سنة**	٥–١٧ سنة	**٥–١٧ سنة**	٥–١٧ سنة
نوع العينات	**أخذ عينات احتمالية طبقية ذات مرحلتين**	عينات احتمالية مقسمة إلى طبقات وتشمل مرحلتين	**أخذ عينات احتمالية طبقية ذات مرحلتين**	عينات احتمالية مقسمة إلى طبقات وتشمل ثلاث مراحل	الالتقاط وإعادة الالتقاط
عدد الوحدات	٥٩٧ مؤسسة	٤،٢٢٩ أسرة معيشية	١٢،٦٠٠ أسرة معيشية	١،٠٢٨ أسرة معيشية	غير قابل للتطبيق
المجيبون	الأطفال العمال وأصحاب العمل	جميع أفراد الأسرة (ما فوق الخامسة من العمر)	**جميع أفراد الأسرة (ما فوق الخامسة من العمر)**	جميع أفراد الأسرة (ما فوق الخامسة من العمر)	الأطفال بين سنّ ٥ و١٧ عام
عدد العمال الذين تمت مقابلتهم	١،٧٣٨	٩،٢٩٧	١٧،١٥٢	٥،٦٧١	٢،٢٩٠
الوكالة المنفذة	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار	المكتب الاحصائي الوطني والمستشار

في كلّ من بوليفيا وكوت ديفوار تمت إضافة مجموعة تضم حدّ أدنى من الأسئلة للمسح الوطني (مسح عمل الأطفال ومسح لدخل الأسر المعيشية وإنفاقها على التوالي). تم تصميم وحدة العمل الجبري من قبل المكاتب الإحصائية الوطنية بالتعاون مع منظمة العمل الدولي ولكن من دون اتباع كامل آلية تحديد المؤشرات والقطاعات والمجموعات المعرضة للخطر التي استُخدمت في الدول الأخرى. ونتج عن هذه العملية في كلا الحالتين تقديراً وطنياً للأطفال "المعرضين" للعمل الجبري، أي أن هناك بعض الأدلة على العمل الجبري ولكنها لا تكفي للتأكيد وبدرجة من اليقين أنّ هذه هي الحال بالفعل.

وفي كلّ من الدول المشاركة، تم عرض المنهجية المقترحة ومناقشتها مع المكتب الاحصائي الوطني أو الوكالات المنفذة الأخرى، هذا وقد تم إعداد قائمات المؤشرات (إلى جانب شبكة التحليل المرافقة له) عبر عملية تشاركية.

تعكس الصكوك المعروضة هنا الدروس المستخلصة على مستوى تصميم وتنفيذ هذه الدراسات الاستقصائية.

العمل التمهيدي ٤

٤ , ١ الخطوات التحضيرية

ويُعتبر التحديد الواضح والدقيق للإطار الوطني القانوني الخاص بالبحث، أحد التحديات الأولية التي تواجه الباحثين أو مكاتب الاحصاء الوطنية التي تحاول إعداد مسح حول العمل الجبري. هذا وينبغي مراجعة التشريعات ذات الصلة بغية استخدام التعريفات القانونية الصحيحة لإعداد إطار وطني يحدد التعريفات العملية ومؤشرات العمل الجبري لتُطبق في المسح. ولا تقتصر التشريعات ذات الصلة على القانون الجنائي فحسب بل تشمل أيضاً الدستور وقانون العمل. وعلماً أنّ أدوات المسح ستُصمم بناءً على أشكال محددة من العمل الجبري، ينبغي أن يمتلك الباحثون معرفة أولية حول طبيعة العمل الجبري في الدولة، أي قطاعات النشاطات، مجموعات السكان والمناطق الجغرافية التي قد ينتشر فيها. وتُعرض أدناه اقتراحات لتنفيذ مراجعة مكتبية. وبالاستناد إلى كل ما ورد، يمكن تحديد نطاق المسح، بما في ذلك أنواع العمل الجبري التي تُستثنى صراحةً من التحليل، في حال الرغبة بذلك.

الخطوات الأولية

١. تحديد الاطار المفهومي بتعريفات قانونية وعملية
٢. تعداد الأنواع المعروفة من العمل الجبري، مع تفاصيل العمال، قطاعات النشاطات والمناطق الجغرافية المعرضة للخطر
٣. إعداد لائحة وطنية للمؤشرات
٤. تحديد نطاق المسح

اقتراحات حول التنفيذ

١. مراجعة القوانين الوطنية والدستور وأية صكوك قانونية أخرى تشير إلى العمل الجبري والاتجار بالبشر والرق والسخرة، الخ.

٢. تحديد أصحاب المصالح الوطنيين الأساسيين المعنيين بالعمل الجبري والاتجار (الوزارات، النقابات العمالية، منظمات أصحاب العمل، مفوضيات حقوق الانسان، المنظمات الدولية، المنظمات غير الحكومية، القادة الدينيين، الخ.).

٣. مراجعة المنشورات حول الموضوع والمعلومات الكمية المتاحة، بالإضافة إلى المقابلات مع المشاركين المهمين في المسح، وذلك بهدف وضع مخطط لأنواع العمل الجبري الموجودة في الدولة.

٤. دعوة أصحاب المصالح الأساسيين للمشاركة في ورشة عمل تمتد على يومين، بغية:

- عرض مخرجات المراجعة المكتبية
- إعداد لائحة وطنية بالمؤشرات
- تحديد نطاق المسح

٥. وبناءً على مخرجات ورشة العمل، صياغة الشروط المرجعية الخاصة بالمسح.

٦. إنشاء لجنة توجيهية وطنية مسؤولة عن مراقبة عملية إجراء المسح، من الاختيار الأولي لوكالة التنفيذ وصولاً إلى الإصدار النهائي للنتائج (دعوة ممثلي وزارة العمل، وزارة الداخلية/الهجرة، المكتب الإحصائي الوطني، وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، النقابات العمالية، منظمات أصحاب العمل والمنظمات غير الحكومية، للمشاركة).

الدراسات الاستقصائية حول العمل الجبري لدى الأطفال

ينبغي اتباع سلسلة الخطوات نفسها على مستوى الدراسات الاستقصائية الخاصة بالعمل الجبري لدى الأطفال. وخلال الخطوة الثانية، ينبغي إيلاء أهمية خاصة لأنواع العمل الجبري التي تؤثّر على أسر بكاملها. وينبغي لفت نظر المشاركين في ورشة العمل إلى كل العناصر المرتبطة بالتأثير المحتمل لوضع الوالدين على أطفالهم.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي مراجعة نطاق وأنواع عمل الأطفال الموجودة، بما في ذلك البيانات الكمية والمؤشرات النوعية على احتمال وجود عمل الأطفال القسري. ويُعتبر الشركاء الاجتماعيون كاليونيسيف والمنظمات غير الحكومية والخطوط الساخنة والمصادر الإعلامية، مصادر معلومات أساسية ينبغي أن تتم استشارتها في هذه العملية.

٢,٤ المراجعة المكتبية والمسح النوعي

يمكن استخدام المراجعات المكتبية ودراسات الحالات والدراسات الاستقصائية النوعية لجمع المعلومات اللازمة لإعداد المسح الكمي بشكلٍ صحيح. ويجب أن تركز بصورةٍ خاصة على تقديم أدلة واضحة حول:

- مناطق البلاد الأكثر عرضة لتشهد أنواع مختلفة من العمل الجبري
- الشرائح السكانية الأكثر عرضة للعمل الجبري (الأقليات الاثنية، بعض الشرائح العمرية، الطبقات الاجتماعية المتدنية، الخ)
- قطاعات النشاطات والوظائف المعرضة للعمل الجبري وطبيعة الاستغلال
- الفترات من السنة التي يكثر فيها العمل الجبري (إن كان موسمياً)
- الفترات من اليوم التي تشهد ممارسة بعض المهام المعينة، بما فيها تلك التي تشمل الأطفال
- مكان وزمان تنقل الكبار والأطفال (محطات الحافلات، ومحطات القطار، والعبارات ومعابر الحدود، الخ)، وتدخل الوسطاء في التنقل
- وسائل التوظيف المستخدمة في القطاعات/الوظائف المعرضة للعمل الجبري
- وسائل الاكراه التي يستخدمها المستخدمين/أصحاب العمل.

ويمكن جمع هذه المعلومات عبر المقابلات مع المخبرين الأساسيين والمراقبة المباشرة ومناقشات فرق التركيز[١٩] ومراجعة الدعاوى القضائية وبيانات إنفاذ القانون والمصادر الأخرى ذات الصلة.

سيتم استخدام المعلومات حول المناطق والشرائح السكانية المعرضة للخطر لاختيار نوع المسح وطريقة المعاينة. أما المعلومات بشأن وسائل التوظيف والإكراه وبشأن أنواع الاستغلال، فستوفر أساساً لاختيار أكثر المؤشرات ارتباطاً بالعمل الجبري، والتي يتم لاحقاً تحويلها إلى أسئلة مدرجة في صك المسح.

وفيما خصّ فترات السنة، قد يشهد العمل الجبري ارتفاعاً أو انخفاضاً بحسب الفصل (في الزراعة مثلاً). بالتالي سيؤثر ذلك في اختيار الفترة التي تخضع للمسح. فبالنسبة للأطفال، تُعتبر السنة الدراسية معياراً واضحاً، له تأثير مباشر على مدى توفرهم للمشاركة في المسح.

١٩ من شأن مناقشات فرق التركيز، في حال تمت إدارتها بشكلٍ صحيح، أن تشكل أداة أساسية لجمع المعلومات حول العمل الجبري في سياق محدد. فبإمكان أي واقعة معينة (ترتبط بالتوظيف أو ظرف العمل أو الاكراه) يأتي على ذكرها أحد المشاركين أن تفتح نقاشاً يؤدي إلى كشف وقائع جديدة من قبل مشاركين آخرين.

هذا ويتعين على الباحثين كذلك أخذ الطبيعة الموسمية للهجرة بالاعتبار، حيث تكون ذات صلة؛ ففي حال كان الهدف إجراء المسح مع المهاجرين في مكان العمل، يجب أن تتزامن الفترة المختارة مع موسم الذروة للهجرة، أما في حال كان المسح يستهدف المهاجرين العائدين، فينبغي إجراؤه عندما يكونون في المنزل، أي خلال العطل الرئيسية (الاحتفالات التقليدية أو الدينية، عطلة رأس السنة، الخ.).

وخلال عملية البحث النوعي، ينبغي تسجيل شهادات ضحايا العمل الجبري أو شهادات أقربائهم بهدف تسهيل التفسير الذي يتم لاحقاً لنتائج المسح الكمي، وتوفير نظرة أعمق حول خبرات الضحايا[٢٠].

الدراسات الاستقصائية حول العمل الجبري لدى الأطفال

وهنا أيضاً، ينبغي أن يشمل نطاق البحث النوعي المناطق الجغرافية وقطاعات النشاطات والمجموعات الأكثر تأثراً بعمل الأطفال القسري. أما المواضيع التي يتم تناولها فهي نفسها كما لدى الكبار: عملية التوظيف والتنقل المحتمل، ظروف العمل والمعيشة، وأساليب الجبر والاكراه.

وتُعتبر مشاركة الأطفال في هذه المرحلة عبر مجموعات التركيز أو المقابلات المعمقة، مهم جداً. إلا أن على الباحث، قبل خوض مثل هذه المناقشات، أن يتأكد وبشكل قاطع أن الأمر آمن بالنسبة للأطفال المعنيين. وينبغي في هذا الاطار، احترام كل القوانين الأخلاقية (راجع الفصل ٧).

وتُشكل الاجتماعات مع الأهل الذين يمارسون العمل الجبري مصدراً قيماً للمعلومات حول تأثير وضعهم على أطفالهم. ويمكن مناقشة احتمال وجود تهديدات بالإضافة إلى كل من الشروط التي يفرضها أصحاب العمل أو أصحاب الأرض، وآليات الدين المنتشرة. هذا ويمكن للأهل أن يشرحوا السبب الذي يجبر أولادهم على العمل وكيفية إجراء عملية التوظيف في حالات عبودية الدين وهجرة الأطفال. ومن شأن مثل هذه الاجتماعات أكانت فردية أم ضمن مجموعات أن تكشف الكثير من تفاصيل آليات العمل الجبري لدى الأطفال.

أخيراً وليس آخراً، من شأن المقابلات المعمقة أو مناقشات مجموعات التركيز التي تشمل شباباً زاولوا فيما مضى عملاً قسرياً، أن تقدم الكثير من المعلومات. فباستطاعة الأشخاص الذين فرّوا من حالات الاستغلال التي عاشوها أن يشرحوا الخوف الذي يشعر به الأطفال وتأثير عزلهم والتهديدات الموجهة لعائلاتهم، بسهولة أكبر بالمقارنة مع الأشخاص الذين لا يزالون يعانون من هذا الاستغلال.

---

٢٠ يمكن الاطلاع على التوجيهات لتصميم وتنفيذ بحث نوعي بشأن العمل الجبري في:
Guidelines for qualitative research on forced labour (provisional title, ILO/SAP-FL, forthcoming)

٣,٤ تشكيل مجموعة وطنية من المؤشرات

وينبغي على البحث النوعي أن يكشف عن مختلف أنواع توظيف ضحايا العمل الجبري، بالإضافة إلى ظروف عملهم ومعيشتهم ووسائل الإجبار المستخدمة. وبالاستناد إلى هذه المعلومات، يتعين على الوكالة المنفذة أن تختار مؤشرات العمل الجبري الأكثر ارتباطاً وتماشياً مع السياق الوطني. وكما سيشير الفصل ٦، يتم تحويل كلّ مؤشر بعدها إلى سؤال أو أكثر يُدرج في صك المسح. وهناك مقاربتين لتشكيل مجموعة وطنية من المؤشرات: من الأسفل إلى الأعلى ومن الأعلى إلى الأسفل.

تشكيل مجموعة المؤشرات الوطنية

المقاربة من الأسفل إلى الأعلى: نقطة الانطلاق هي "الواقع" كما يصفه أصحاب المصالح المطلعون. في هذه المقاربة، يقوم أصحاب المصالح أولاً بتحديد كل أنواع العمل الجبري المعروفة في البلاد أو المحتملة. بعدها يقومون بدراسة مختلف العناصر المعروفة الخاصة باللاإرادية والعقاب ويعدّون التقارير حولها. ثمّ يتم ربط كلّ عنصر بالمؤشر ذو الصلة المأخوذ من اللائحة المعيارية، وتشمل هذه المؤشرات اللائحة الوطنية.

المقاربة من الأعلى إلى الأسفل: نقطة الانطلاق هي لائحة المؤشرات المعيارية. تتم مراجعة هذه المؤشرات واحد تلوى الآخر من قبل أصحاب المصالح المطلعين، الذين يقومون كذلك بتقييم ارتباط هذه المؤشرات بالسياق الوطني. ويتم إدراج المؤشرات التي تُعتبر ذات صلة فقط في اللائحة الوطنية، التي تتم إعادة صياغتها باستخدام مصطلحات محلية.

أمثلة على تنفيذ المقاربة من الأسفل إلى الأعلى

يرغب البلد X بتقدير مدى انتشار العمل الجبري الناتج عن هجرة اليد العاملة من بين مواطنيه إلى دول أجنبية. قدّمت الدراسات النوعية أدلّة على تقديم الجهات المستخدمة وعوداً للنساء بالحصول على وظائف جيدة كعاملات منزليات لدى أسر معيشية خاصة، حيث يحصلن على غرفهن الخاصة. لكن يتبين أنه عند وصول هؤلاء النساء، يُجبرن على القبول بالعمل كنادلات في الحانات والفنادق والعيش مع عمال آخرين في غرفة تخزين يوفرها صاحب العمل. هذا وتستخدم أساليب خداع أخرى لإرسال الرجال للعمل في أماكن نائية بدلاً من العمل في العاصمة بحسب ما وعدوا.

في هذه "القصة"، ثلاثة وعود لم يتم الوفاء بها: الوظيفة (العاملة المنزلية تصبح نادلة في حانة)، ظروف المعيشة (الغرفة الشخصية تتحول إلى غرفة مشتركة)، الموقع (العاصمة تتحول إلى موقع ناءٍ). ويرى الفريق المسؤول عن تصميم المسح، هنا مؤشّراً قوياً يدل على اللاإرادية ("الخداع حول طبيعة الوظيفة") ومؤشرين متوسطين ("الخداع حول ظروف المعيشة" والخداع حول الموقع").

الدراسات الاستقصائية بشأن العمل الجبري لدى الأطفال

وتشكل نتائج البحث النوعي المفتاح لتصميم مؤشرات العمل الجبري لدى الأطفال، وبخاصة فيما يتعلق بوسائل الإكراه المستخدمة. بالتالي ينبغي التركيز وبدقة على المعلومات التي يقدمها الأطفال وبخاصة الذين يعملون أو كانوا يعملون في ظروف من العزل بعيداً عن أسرهم. لكن ما قد يشكل مجرد وضع صعب بالنسبة للكبار قد يُعتبر وسيلةً إكراه حقيقية لدى الأطفال؛ فالطفل الذي يجهل كيف يهرب أو يعود إلى منزله قد يُجبر على الاستمرار في حالة الاستغلال التي كان الكبير ليتركها بسهولة.

وتكمن الاشكالية الأكبر في خوف الطفل من ردّة فعل والديه في حال تعرض للطرد أو قام بالهروب. ففي حالة حصول الوالدين على سلفة نقدية مثلاً، قد يكون من الصعب معرفة ما إذا سيكون لتعرض الطفل للطرد على يد صاحب عمل مستغلّ، تداعيات سلبية فعلية على عائلته أو أن الطفل يخشى ببساطة حصول ذلك. عند اختيار المؤشرات – وفي هذا المثال، قبل اتخاذ القرار حول اعتماد "التهديد بالصرف" كوسيلة إجبار أم لا – على أصحاب المصالح النظر في المعلومات التي يقدمها المسح النوعي وآراء الأشخاص المحليين الذين يعملون مع الأطفال. إن تبين أن هناك بالفعل تهديد محتمل للأهل الذين يهرب أطفالهم من العمل أو يتعرضون للصرف (كخسارة السكن الذي يوفره صاحب العمل أو خسارة أفراد العائلة الآخرين لفرص العمل مثلاً)، عندها ينبغي اعتماد المؤشر.

٥ تصميم الدراسة الاستقصائية

ما إن يتم تحديد نطاق المسح والإطار القياسي، ينبغي الانتقال إلى الخطوة التالية ألا وهي اختيار تصميم المسح الذي يكون فعالاً من حيث الكلفة وعملياً من حيث التنفيذ.

وعلى الرغم من أن العمل الجبري قد يكون منتشراً في مناطق مختلفة من البلاد، تبقى هذه الظاهرة نادرة من الناحية الاحصائية. بالتالي ينبغي أن يتميز تصميم المسح بقدرته على تقليص التكاليف والجهود اللازمة لتحديد مكان المجتمع الاحصائي المستهدف ومسحه، إلى حدها الأدنى. هذا وينبغي أن يأخذ التصميم والتنفيذ بالاعتبار أن العمل الجبري غالباً ما يكون مستتراً نتيجة الإدانة العالمية والحظر الذي يتعرض له، بالتالي فإن الوصول إلى الضحايا قد يكون صعباً، وحتى عندما يتم تحديد الضحايا المحتملين قد يتفادى هؤلاء تقديم الاجابات الحقيقية عند إجراء المسح.

ويشمل التخطيط للمسح اختيار نوع وتركيبة المسح. واختيار نوع المسح يعني تحديد وحدة المسح، أي ما إذا كان سيتم جمع البيانات في المنزل الذي يقطنه العامل، أو في المؤسسة التي يعمل فيها، أو عبر وحدات أخرى كمقدّمي الخدمات والتقارير الاخبارية، الخ. أما تركيبة المسح فتعني طريقة تنظيم عمليات المسح؛ أي إن كان يتم إدراج أسئلة أو وحدات إضافية في مسح موجود أصلاً، أو يتم تنفيذ مسح مستقل، أو يتم استخدام مزيج من التركيبتين لعناصر مختلفة من المسح (تكامل المسح الجزئي).

١,٥ اختيار نوع الدراسة الاستقصائية

ينحسر اختيار نوع المسح من بين ما يمكن استخدامه للمسوح النوعية على المستوى الوطني[٢١]. وتركز هذه المبادئ التوجيهية على اختيار نوع خاص لتقدير شكل معين من أشكال العمل الجبري. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول تصميم المسح من الكتيبات

٢١ غالباً ما لا تسمح أنواع المسوح الأخرى كالتقييمات السريعة ودراسات خطّ الأساس والتحقيقات المجتمعية، بقياس مدى انتشار العمل الجبري على المستوى الوطني. إلا أن بعض أقسام هذه المبادئ التوجيهية قد تكون مفيدة لمل هذه الدراسات الاستقصائية، وبخاصة مؤشرات العمل الجبري الواردة في الفصل الثاني.

الاحصائية أو الأقسام المختلفة للموقع الإلكتروني، التابع لمنظمة العمل الدولية، المخصصة للدراسات الاستقصائية حول القوى العاملة وعمل الأطفال[٢٢].

الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية

الدراسة الاستقصائية للأسرة المعيشية هي عبارة عن مسح إحصائي يُجرى في مكان إقامة الأفراد بهدف جمع البيانات حول الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تتسم بها الأسرة وأفرادها. ويمكن استخدام هذا النوع من الدراسات الاستقصائية لجمع البيانات حول العمل الجبري عبر استجواب أفراد الأسرة المعيشية حول خصائص تجربة العمل الحالية أو السابقة، ذات الصلة.

لمسوح الأسر المعيشية مزايا عديدة.

- يشمل المسح بالمبدأ جميع العمال الذين يعيشون ضمن أسر معيشية عادية، باستثناء العمال المواطنين أو الأجانب الذين يعيشون في مساكن غير مسجلة كالخيم، والمساكن المؤقتة، وزوايا الشوارع، أو أماكن عامة أخرى. ولا تشمل معظم الدراسات الاستقصائية الخاصة بالأسر المعيشية، العمال الذين يعيشون في الكنائس ومعسكرات العمل والنزل والسجون، الخ.، بما أن عينات المسح لا تتضمن الأسر التجمعية.
- يمكن أخذ العينات من بين العمال الذين تعرضوا للإتجار، بالطريقة نفسها التي تؤخذ بها العينات من بين المقيمين الآخرين.
- لو افترضنا أن حجم العينة كبير بما فيه الكفاية وأن الأسر المعيشية قد اختيرت بطريقة أخذ العينات الاحتمالية، فإن الدراسة الاستقصائية تسمح باحتساب تقدير وطني لحجم العمل الجبري مع هامش خطأ معروف.
- هذا وتجيز الدراسة الاستقصائية جمع البيانات الاضافية المرتبطة بتحليل طبيعة العمل الجبري، كخصائص الأسرة مثلاً والتعليم وتاريخ العمل والتوظيف وساعات العمل والأجور وظروف العمل.
- يمكن استخدام نتائج المسح لمقارنة وضع العمال ضحايا العمل الجبري مع وضع العمال عامةً.
- ويطال المسح جميع أفراد الأسرة المعيشية، ما يسمح بجمع البيانات لتقييم وقع العمل الجبري على الأطفال والأقرباء ضمن الأسرة المعيشية.
- وبما ان المسح يطال المشاركين في أماكن إقامتهم، قد يشعر هؤلاء بخوف أكبر من التحدث عن خبرتهم في العمل، بالمقارنة عما قد يشعرون به في مكان عملهم وبحضور صاحب العمل أو زملائهم في العمل.

---

٢٢ راجع unstats.un.org/unsd/demographic/sources/surveys/Handbook23June p.05 و www.ilo.org/stat و www.ilo.org/ipec/ChildlabourstatisticsSIMPOC

إلا أنّ الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية تواجه أيضاً بعض القيود.

- لن يتمكن المسح من الوصول إلى العمال الذين يعيشون في وحدات سكنية لا يشملها المسح أو في مكان عملهم أو في مساكن مستترة يوفرها صاحب العمل أو في أماكن غير مسجلة، ما يؤدّي إلى تحيز المسح.
- وبما أن الأسر المعيشية لا تضم جميعها أفراداً يزاولون العمل الجبري وبالاستناد إلى حجم العينة، قد يكون من الضروري أخذ عينة كبيرة الحجم، ما يؤدي إلى زيادة تكاليف المسح وجعل تطبيقه أكثر تعقيداً.
- يصعب في الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية الحصول على معلومات عن أفراد الأسر المعيشية الذين يعيشون ويعملون في الخارج، إلا إذا كانت الدراسات تستهدف المهاجرين العائدين. غير أن خصائص المهاجرين العائدين قد تختلف بشكلٍ منهجي عن خصائص المهاجرين الآخرين.

أمثلة حول الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية

- أجرت كل من النيجر والنيبال مسوح للأسر المعيشية بغية تقدير حجم العمل الجبري بخاصة في المناطق الريفية، في العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ على التوالي. وقد تأثر الخيار بنوع العمل الجبري الذي سيتم التحقيق فيه، والذي من المرجح بحسب ما قيل، أن يؤثر بعدّة أفراد من الأسرة نفسها نتيجة العلاقات التقليدية السائدة في المناطق الريفية.
- كما تم استخدام مقاربة الأسرة المعيشية في أرمينيا أيضاً (٢٠٠٩)، وجورجيا (٢٠٠٨)، ومولدوفا (٢٠٠٨). وقد طالت الدراسات الأسر المعيشية التي تضم مهاجرين عائدين، وجمعت البيانات حول العمال الذين هاجروا إلى الخارج ومن ثم عادوا إلى بلادهم خلال الأشهر الـ١٢ التي سبقت إجراء المقابلة. وارتكز هذا الخيار إلى سببين: أولاً أن بإمكان عملية أخذ العينات أن ترتكز إلى مسوح الأسر المعيشية السابقة التي أشارت إلى وجود عمال مهاجرين، وثانياً أن إجراء المقابلة ضمن الأسرة المعيشية التي ينتمي إليها العامل أسهل وأكثر أمناً من إجرائها في مكان العمل.

الدراسات الاستقصائية للمؤسسات

الدراسة الاستقصائية للمؤسسات هي عبارة عن مسح إحصائي يطال الأعمال التجارية بهدف جمع البيانات حول خصائصها وطريقة عملها كما يمكن استخدامها للحصول على المعلومات حول عدد وخصائص العمال وباقي الأشخاص المنخرطين في مؤسسات كالمزارع والمناجم والمصانع وورش العمل والمحلات التجارية والمطاعم والمكاتب وأنواع أخرى من وحدات الانتاج التي تشهد حصول نشاط اقتصادي.

وتتمتع مسوح المؤسسات بالمزايا كونها تشكل وسيلة للحصول على البيانات الخاصة بالعمل الجبري.

- هي تسمح بتحليل "جهة الطلب" على العمل الجبري، بما أنّ صاحب العمل يشارك في المقابلة إلى جانب العمال إن أمكن.
- كما أن المقابلات ليست السبيل الوحيد لجمع البيانات، فهناك أيضاً المراقبة المباشرة والوصول إلى الحسابات والسجلات الادارية الأخرى الخاصة بالمنشأة، ما يوفر مصدراً غنياً من المعلومات حول بيئة العمل وظروفه.
- أما وجود البيانات الإضافية ضمن إطار المعاينة فيعني أنه غالباً ما يكون من الممكن استهداف فروع معينة من النشاط الاقتصادي كالزراعة أو الصناعة أو الفنادق والمطاعم. وعندما تركز عملية القياس على العمل الجبري في قطاع (أو قطاعات) اقتصادي محدد يكون ذلك مفيداً جداً.
- وبما أن توزع المؤسسات غالباً ما تكون مشوهاً، بوجود الكثير من الوحدات الصغيرة وبعض الوحدات الكبيرة، يمكن تقسيم المسح إلى طبقات مختلفة بحسب حجم المنشأة، الأمر الذي يوفر طريقة فعالة لضمان احتواء العينات على عددٍ كافٍ من المؤسسات المنتمية إلى كل من طبقات الحجم.
- وان افترضنا موافقة مالك المؤسسة، يمكن إجراء المقابلات مع العمال[٢٣]. بالتالي يمكن مقابلة ضحايا العمل الجبري إلى جانب العمال الآخرين الموجودين في المؤسسة من دون تمييزهم والتركيز عليهم بنوع خاص.

إلا أنّ لهذا النوع من المسوح عيوب أيضاً.

- قد يكون من الصعب عملياً إجراء مقابلات مع العمال في مكان العمل حول مثل هذه المسائل الحساسة. إذ قد يرفض أصحاب العمل الوصول إلى هؤلاء العمال[٢٤]، أو قد يكون العمال أنفسهم مترددين في المشاركة في المسح أو بتقديم إجابات صريحة، حتى ولو أجريت المقابلات بعيداً عن مكان العمل. ففكرة أن صاحب العمل يعلم بإجراء الدراسة الاستقصائية قد يخلق جوّاً من الخوف والريبة، كما قد يتعرض العمال للتهديد أو يواجهون ممارسات انتقامية بسبب مشاركتهم في المقابلات.
- يتطلّب احتساب تقديرات وطنية موثوقة وجود سجلات أو لوائح حديثة وشاملة خاصة بالمؤسسات وذلك لأغراض أخذ العينات والاستقراء. ونظراً لارتفاع معدل دوران المؤسسات في الكثير من الدول، يُعتبر مسك سجلات ولوائح حديثة عملية معقدة ومكلفة، وخاصة فيما يتعلق بالمؤسسات الصغيرة العديدة.

٢٣ في معظم الدول، تمنع التشريعات باحثي المكاتب الاحصائية الوطنية من إجراء مقابلات مع العمال في مكان عملهم أو حتى الدخول إلى مباني مكان العمل من دون الحصول على موافقة صاحب العمل.

٢٤ هناك عدّة طرق للتحايل على مشكلة «حارس البوابة»، مثلاً عبر وضع المسح في إطار التوظيف بدلاً من العمل الجبري، أو عبر تنفيذ مسح مختلط بين الأسر المعيشية والمؤسسات. ويقتصر الجزء الخاص بالمؤسسات على أسئلة حول فرع النشاط الاقتصادي وعدد الأشخاص العاملين فيه وعدد ساعات العمل العادية، الخ. ويتبعه مسح للأسر المعيشية يتم فيه البحث في ظروف العمل والحقوق في العمل وطبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل.

- كما أنه لن يتم إدراج المؤسسات التي ترتكز بشكلٍ حصري على العمل الجبري، في أي سجل تجاري بسبب طابعها غير القانوني وبالتالي لن يكون من الممكن الوصول إليها عبر مسح المؤسسات. تُجري الكثير من الدول النامية بنوعٍ خاص، مسوح للمؤسسات بالاستناد إلى العينة المساحية. وفي هذه الحالة، يتم تسجيل المؤسسات التي تستخدم العمل الجبري بالطريقة نفسها كالمؤسسات الأخرى.

مثال على الدراسات الاستقصائية للمؤسسات

تم إجراء دراسة استقصائية للمزارع في غواتيمالا عام ٢٠٠٩ بغية جمع البيانات حول العمل الجبري بين الأسر المهاجرة التي تعمل مؤقتاً في المزارع.

أنواع أخرى من الدراسات الاستقصائية

عندما يتعذر إجراء الدراسات الاستقصائية الوطنية للأسر المعيشية أو للمؤسسات، يمكن الحصول على تقديرات تقريبية لنطاق العمل الجبري عبر اللجوء إلى طرق بديلة كالدراسات الاستقصائية لمزودي الخدمات وللمقالات الصحفية ومسح الشوارع.

الدراسات الاستقصائية لمزودي الخدمات

وتنطوي هذه الطريقة على إجراء مقابلات مع العمال في أماكن حصولهم على الخدمات (كمراكز الرعاية الصحية، أماكن العبادة، الوكالات الاستشارية، المكاتب القانونية، الخ.) أو إجراء مقابلات مع مدراء مثل هذه الخدمات حول مستخدميها من دون مقابلة الأشخاص المعنيين مباشرةً.

ما إن يتم تحديد نطاق الخدمات التي ينبغي النظر فيها، يجب إعداد جردة شاملة بكل الأماكن ذات الصلة في الدولة، ثم استخدام الجردة لاختيار عيّنة من المواقع لأغراض المسح، وعينة من الأيام لإجراء المقابلات. وتُعرف هذه الطريقة أيضاً بمعاينة الزمان والمكان.

هذا وقد يزور العمال أكثر من مزود خدمات واحد أو المزود نفسه أكثر من مرة خلال فترة المسح. وبغية تحويل نتائج المسح إلى تقديرات وطنية، ينبغي أن يتضمن الاستبيان أسئلة حول عدد زيارات المجيبين لمزودي الخدمات المختلفين خلال فترة المسح المرجعية[٢٥].

٢٥ ويشكّل مسح حديث للمشردين ومتعاطي المخدرات أجري في فرنسا، خير مثال على استخدام المنهجية نفسها لكن في سياق مختلف. راجع:

Martine Quaglia, Géralidine Vivier (Institut National d'Etudes Démographiques): Construction and field application of an indirect sampling method (time-location sampling): An example of surveys carried out on homeless persons and drug users in France, 2010, Methodological Innovations Online (2010) 5(2) 17-25

الدراسات الاستقصائية للمقالات الصحفية

خلص مسح للمقالات الصحفية خلال فترة سنتين أجراه البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال[٢٦]، إلى أن ثلث حالات الاتجار المسجلة في الصين تمت في محطات للقطارات. وكانت هذه المعلومات أساسية في دفع منظمة العمل الدولية على التعاون مع سلطات السكك الحديدية على إطلاق حملة توعية موجهة خلال رأس السنة الصينية التي تشهد تنقل ملايين العمال المهاجرين.

وفي مسحٍ آخر للمقالات الصحفية أجري في الولايات المتحدة الأميركية، تمت مراجعة حوالى ٣٠٠ تقرير صحفي خلال فترة تمتد على ست سنوات من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣ [٢٧]. وقد تم تحديد ١٣١ حالة تبدو على أنها حالات عمل قسري وتسجيل متغيرات أساسية لكلٍ منها، بما في ذلك الانتهاكات على مستوى المدينة والموقع، بلد منشأ الضحايا، وعدد الضحايا، وانخراط القاصرين، والقطاع الاقتصادي الذي يشهد الاستغلال، ونوع التأشيرة التي يحملونها، وبلد منشأ المرتكب، وعنوان التقرير وكاتبه. وقد كشف المسح عن أن إجمالي ١٩،٢٥٤ شخص قد تعرضوا للعمل القسري خلال فترة الست سنوات. وبناءً على هذا التقدير، تم احتساب «مجموع» الأشخاص المنخرطين في العمل الجبري في أي وقت من الأوقات.

الدراسات الاستقصائية للشوارع

لا تسمح مسوح الشوارع سوى بتقدير أنواع محددة من العمل الجبري: العمل الجبري في القطاع غير النظامي حيث يعيش العمال ويعملون على الطرقات، والعمل الجبري الذي يشمل التسول أو البغاء أو المخدرات أو الاتجار بالأسلحة وأنواع أخرى من النشاطات غير المشروعة التي تمارس في الشوارع. وتُستخدم أساليب معاينة محددة كمعاينة المشي العشوائي[٢٨] أو الالتقاط وإعادة الالتقاط[٢٩] كأساس لاحتساب التقديرات الوطنية.

تم إجراء مسوح الشوارع للأطفال المتسولين في السنيغال (٢٠٠٨) وفي مالي (٢٠٠٩)[٣٠]، حيث تم استخلاص تقديرات لأعداد الأطفال المتسولين المنتشرين في مدن محددة من خلال منهجية الالتقاط وإعادة الالتقاط.

---

٢٦ التقرير غير المنشور لمشروع IPEC/CP-TING

27 Free the Slaves and Human Rights Center: Hidden slaves: Forced labor in the United States (Berkeley, University of California, 2004)

٢٨ «تفرض المنهجية (١) اختيار نقطة اطلاق واتجاه عشوائيين ضمن عينة عنقودية، (٢) إجراء مقابلة في أقرب أسرة معيشية، و(٣) الاستمرار باختيار ثاني أقرب أسرة معيشية لإجراء مقابلة معها حتّى استيفاء عدد المقابلات المستهدف.» تعريف مقتبس عن: Sampling Guide, Robert Magnani, December 1997, Food and Nutrition Technical Assistance Project (FANTA)

٢٩ هذه منهجية أخذ العينات الثنائية لتقدير انتشار حالة ما بين السكان. مع العلم أن هذه المنهجية استخدمت في البداية في مجتمع إحصائي من الحيوانات البرية التي يتم القبض عليها جسدياً ووضع العلامات عليها ثم إطلاق سراحها وبعدها القبض عليها من جديد، باتت هذه المنهجية تستخدم اليوم لأخذ عينات من المجتمعات الاحصائية البشرية.

٣٠ دراسة حول تصدير الأطفال المتسولين في مالي، منظمة العمل الدولية (سوف يتم نشرها).

يمكن تحديد المهاجرين العائدين عبر إجراء دراسات استقصائية في المطارات والمرافئ ونقاط التفتيش التي على العمال اجتيازها عند العودة إلى الوطن[٣١]. وفي مثل هذه الدراسات الاستقصائية، ينبغي أن تكون الاستبيانات قصيرة وبسيطة لكي تتم تعبئتها على الفور. وعلى المسح أن يميز بين العمال الذين يزورون الوطن بصورة مؤقتة والعمال العائدين لفترة غير محددة.

وتتمتع هذه الأنواع من الدراسات الاستقصائية بدورها بمزايا خاصة. فهي مثلاً تسمح بالوصول مباشرةً (عبر إجراء المقابلات لدى مزودي الخدمات وعند المعابر الحدودية وفي الشارع) أو غير مباشرةً إلى المعلومات (عبر الدراسات الاستقصائية لوسائل الاعلام) في الحالات التي يصعب أو يتعذر فيها إجراء الدراسات الاستقصائية في الأسر المعيشية أو المؤسسات. هذا وقد يكون ومن الممكن أحياناً إجراء المقابلات مع العمال في مواقع مجهولة أكثر، تكون بالتالي أكثر أمناً من الأسر المعيشية أو المؤسسات بالنسبة للمجيبين، ما قد يسمح بالحصول على إجابات أكثر موثوقية. أما العقبة الأساسية فتكمن في صعوبة استقراء النتائج على المستوى الوطني. بالتالي ينبغي عرض النتائج والخلاصات المستنتجة بحذر.

مسح الأنواع «المستترة» من العمل الجبري

على الرغم من أن ضحايا العمل الجبري قد يكونون متخفين أحياناً، لا بد أن يتم تسويق السلع أو الخدمات التي ينتجونها في مرحلة ما، وعلى العمال أن يعيشوا في مكانٍ ما خلال فترة استغلالهم وبعدها. بالتالي، ينبغي نظرياً التمكن من تحديد نقطة دخول لمسح أشكال العمل الجبري «المستترة». ومع العلم أن هذه المبادئ التوجيهية تقدم تصميمات مختلفة للدراسات الاستقصائية، إلا أنه لا يمكن بالضرورة تطبيق الصكوك المقدمة لقياس كافة أنواع العمل الجبري. فقد تستحيل معاينة بعض الحالات لأنها تحصل في أماكن عمل مخبأة ويصعب الوصول إليها أو لأن العمال يجبرون على العيش في مساكن مؤقتة وغير مسجلة كالخيم. وينطبق ذلك على حالات العمل الجبري في النشاطات غير الشرعية، كالزراعات السرية.

وعلى الرغم من أنه غالباً ما يتم وصف العمل المنزلي على أنه «خفي» لأنه يتم في منازل خاصة، يمكن تكييف هذه الصكوك لمسح العمل الجبري بين العمال المنزليين. الخيار الأول، في حال أشار البحث الأولي إلى أنه يمكن إجراء مقابلات مع العمال المنزليين في منزل صاحب العمل، هو معاينة المنازل التي يعملون فيها. كما هناك خيار آخر، حيث يكون معظم العمال المنزليين من المهاجرين، ويقضي بمقابلة العمال عند عودتهم إلى بلد المنشأ أو على المعابر الحدودية أو المطارات أو نقاط العبور الأخرى.

---

٣١ راجع مثلاً، مشروع الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات بشأن الاتجار بالبشر:
كامبوديا ٢٠٠٩–٢٠١٠، كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٠. Human Trafficking Sentinel Surveillance, Poipet

٢,٥ تنظيم عمليات الدراسة الاستقصائية

بعد اختيار نوع الدراسة الاستقصائية، تقضي الخطوة التالية بتحديد كيفية تنظيم عملية المسح، بما في ذلك الروابط المحتملة مع دراسات استقصائية أخرى، أي هل ستكون عبارة عن دراسة استقصائية مستقلة أم أنها سترتبط ببرنامج مسح آخر جاري؟ تُجرى الدراسات الاستقصائية لمزودي الخدمات أو المقالات الصحفية عادةً بشكلٍ مستقل، أما بالنسبة للدراسات الاستقصائية في الأسر المعيشية أو المؤسسات أو الشوارع فيمكن الاختيار بين إجرائها على نحوٍ مستقل أو ربطها بمسح آخر.

الدراسات الاستقصائية المستقلة

يتم تنظيم الدراسة الاستقصائية المستقلة بعيداً عن برامج المسح الأخرى الجارية. ومن بين نقاط القوة التي تميز هذا النوع من الدراسات الاستقصائية هو أنها أكثر تركيزاً وقادرة على استخدام أكثر الطرق فعالية لقياس العمل الجبري. ويتم تصميم استبيان خاص بهدف المسح، بحيث يتضمن مفردات محددة وخاصة ويتبع تسلسلاً خاصاً كما لا يتم تقييد طول هذا الاستبيان باعتبارات أخرى. هذا ويتم تركيز تدريب الأشخاص الذين يجرون المقابلات، بالكامل على العمل الجبري ما يسمح بالحصول على بيانات ذات نوعية أعلى. وتجدر الاشارة إلى أنه من الممكن تنفيذ تصاميم المسح وإجراءات الاستقراء الأكثر فعالية، من دون تقديم تنازلات مرتبطة بحاجات برامج المسح الأخرى.

ولكن من جهة أخرى، من المرجح أن يكون هدف المسح المستقل الذي يتناول العمل الجبري أكثر وضوحاً للمجيبين، الأمر الذي قد يزيد من صعوبة جمع البيانات الموثوقة. ونظراً لعدم قدرة المسح المستقل استعارة المعلومات من دراسات استقصائية أخرى، يتعين على هذا المسح جمع معلومات أكثر من المسح المرتبط بغيره، بهدف الحصول على مجموعة الاحتمالات نفسها عند تحليل البيانات. هذا ويتعين على الوكالة المنفذة تكبد كامل تكاليف مسح العمل الجبري، ولا يمكنها مشاطرة هذه الأعباء مع برامج أخرى.

أمثلة على الدراسات الاستقصائية المستقلة

أن الدراسات الاستقصائية التي أجريت في كل من أرمينيا (٢٠٠٩) وجورجيا (٢٠٠٨) ونيبال (٢٠٠٩) كانت مستقلّة. وقد تم دمج أسئلة ترتبط بالتوظيف وظروف العمل والمعيشة والاكراه، ضمن أسئلة أكثر عمومية حول العمل، ما يؤدي إلى الحد من المخاطر الناجمة عن كون الاستبيان يركّز بوضوح كبير على العمل الجبري.

الدراسات الاستقصائية المرتبطة بغيرها

ولأسباب ترتبط بالميزانية والعملية، قد يتم ربط المسح الخاص بالعمل الجبري بمسح يتم إجراؤه في الأسر المعيشية أو المؤسسات. وهناك ثلاثة أنواع أساسية من الروابط التي

يمكن اللجوء إليها: الربط في مرحلة الإدراج، والربط في مرحلة المعاينة، والربط في مرحلة إجراء المقابلات[٣٢]. هذا وقد يتم ربط مسح العمل الجبري بمسح أساسي على مستوى عدّة مراحل.

الربط في مرحلة إعداد اللوائح

ترتكز معظم المسوح الأسرية وبعض مسوح المؤسسات إلى العينات المساحية المختارة من أحدث تعداد للسكان أو المؤسسات. وبغية أخذ التغيرات التي طرأت منذ التعداد الأخير بالاعتبار، يتم إدراج العينات المساحية المختارة مجدداً لتحديد كلّ الأسر المعيشية أو المؤسسات التي تتضمنها في الفترة الزمنية للمسح الجديد. وغالباً ما تكون عملية الادراج هذه مكلفة، بالتالي فإن ربط مسح العمل الجبري بها يُعتبر فعالاً من حيث الكلفة.

ومن شأن الربط على مستوى مرحلة الادراج أن يشكل أداة فرز لتحديد الأسر المعيشية والمؤسسات التي من المحتمل أن تضم عمالاً يزاولون العمل الجبري. وهذا يعني إدراج سؤال أو سؤالين في نموذج الادراج يسمحان بتحديد مثل هذه الأسر المعيشية/المؤسسات. وينبغي اختيار أسئلة فرز بحيث يكون خطؤها بالإدماج وليس بالاستبعاد.

ومن بين منافع الربط على مستوى مرحلة الادراج، هو أنه يسمح بتأجيل اختيار عمليات المسح إلى مراحل لاحقة. فعلى سبيل المثال، قد يتم أخذ العينات للوحدات النهائية الخاصة بمسح العمل الجبري بشكلٍ مستقل ومنفصل عن أخذ العينات الخاصة بالمسح الأساسي، بدلاً من اختيار وحدات المعاينة النهائية لكلا المسحين.

أما بالنسبة لمواطن القصور، فإن الربط يزيد من العبء المفروض على عملية الادراج في المسح الأساسي وبخاصة إن كان سيستخدم أيضاً لأغراض الفرز. بالتالي قد يتردد المدراء/المسؤولون عن إجراء المقابلات في المسح الأساسي ما يؤدّي إلى تهديد نوعية الإدراج وحذف العديد من الأسر المعيشية أو المؤسسات التي تشهد العمل الجبري. إلى هذا، لا يُعتبر الربط على مستوى مرحلة الإدراج مفيداً في الحالات التي تشهد نمط تركز جغرافي للعمل الجبري مختلف عن نمط التركز لدى المجموعة المستهدفة في المسح الأساسي.

ويشكل المسح الأسري الذي يتم إجراؤه بالاشتراك مع تعداد سكاني، مثالاً على مسح العمل الجبري الذي تم ربطه بمسح آخر على مستوى مرحلة الإدراج. فخلال عملية إدراج الأسر المعيشية في إطار التعداد السكاني، يمكن تحديد الأسر التي تضم مهاجرين عائدين لاستخدامها لاحقاً في أخذ العينات وإجراء المقابلات في إطار مسح العمل الجبري.

---

٣٢ والنوع الرابع من الربط هو تقاسم عينة مساحية مشتركة مع مسح آخر، ولكن مع إدراج منفصل لكل من المسحين. وسيكون حجم توفير التكاليف أقل من حجم التوفير المحقق عندما يتم الربط في مرحلة الإدراج.

الربط في مرحلة أخذ العينات

هذا ويمكن ربط مسح العمل الجبري بعملية اختيار العينات الخاصة بمسح موجود. ويمكن لهذا الربط أن يتم على مستويات مختلفة من عملية اختيار العينات. فمن جهة أولى قد تكون عينة مسح العمل الجبري مطابقة تماماً لعينة المسح الأساسي، ومن جهة معاكسة قد يتم استخراج عينة مستقلة لمسح العمل الجبري بالاستناد إلى إطار عينات الأسر المعيشية أو المؤسسات الذي تم تحديده في مرحلة الإدراج من المسح الأساسي، مع التأكد من أن العينات النهائية لا تملك أي نقاط مشتركة على الرغم من أن المسحين يملكان نفس عينة تعداد المناطق. وفي هذه الحالة، يمكن انتقاء الأسر أو المؤسسات التي تضم عمالاً يعانون العمل الجبري بمعدلات أعلى من القوائم، بغية التأكد من أن عدداً كافياً منها مشمول في عينة مسح العمل الجبري. هذا ويمكن اعتماد أنواع أخرى من الربط كأخذ العينات الفرعية من عينة المسح الأساسي أو تعزيزها بأرقام إضافية عبر استخدام تصميم العينة نفسه أو تصميم مختلف.

ومن شأن استخدام عينة مشتركة لكلا المسحين في المرحلة الأخيرة من عملية الانتقاء، أن يساهم في الحد من تكاليف وتعقيد عمليات مسح العمل الجبري. أما العيب الذي يشوب هذه العملية فيتمثل باحتمال أن تضم العينة عدداً أقل نسبياً من الأسر أو المؤسسات التي تشمل عمالاً يعانون العمل الجبري.

بشكلٍ عام كلّما ابتعدنا عن تصميم العينة المشترك كلما أصبحت عملية المعاينة الخاصة بمسح العمل الجبري أكثر كلفة وأكثر تعقيداً. ولا ينتج التعقيد فقط عن عملية اختيار العينات ولكن عن حسابات أوزان الاستقراء أيضاً في مرحلة التقدير. ومن جهة أخرى، من شأن الربط على مستوى مرحلة المعاينة باستخدام تصاميم مختلفة ولكن مناسبة للعينات (كما سنشرح لاحقاً في هذه المبادئ التوجيهية) أن يحسّن وبشكلٍ كبير فعالية تصميم العينة ويقلّص هامش الخطأ الخاص بالتقديرات النهائية.

ويشكل المسح الأسري الخاص بالمهاجرين العائدين الذي أجري في أرمينيا (٢٠٠٩)، مثالاً على مسح العمل الجبري المرتبط بمسح آخر في مرحلة المعاينة، حيث تم تعزيز عينة المسح الأسري العام بعناصر إضافية مستخلصة عبر معاينة الكرة الثلجية.

الربط في مرحلة المقابلة

وقد يأخذ الربط في مرحلة المقابلة شكل وحدة عمل جبري مستقلة ترتبط باستبيان المسح الأساسي، أو إدراج مجموعة من الأسئلة المصممة بشكل خاص ضمن الاستبيان الأساسي.

ومن إيجابيات هذا النوع من الربط، هو أنه يسمح بدمج أسئلة العمل الجبري ضمن صكوك المسح الأساسي ما يجعل المسألة أقل حساسية، كما أن البيانات الأساسية الخاصة بالأسر أو المؤسسات تكون عادةً قد سبق وجُمعت خلال المسح الأساسي ما يساهم في الحد من تكلفة الجزء الخاص بالعمل الجبري، بالإضافة إلى ذلك يسمح الربط في هذه المرحلة باستخدام

بعض بيانات المسح الأساسي كمتغيرات أساسية لمسح العمل الجبري الأمر الذي يؤدي إلى إجراء تحليل أكثر شمولاً لبيانات العمل الجبري.

إلا أن لهذا النوع من الربط أوجه سلبية أيضاً، ومنها أن مشغلي المسح الأساسي خاصةً الذين يُجرون المقابلات، قد لا يعلقون أهمية كبرى على وحدة العمل الجبري أو الأسئلة الاضافية ولا يركزون بما فيه الكفاية على إجابات المجيبين. ومن السلبيات المحتملة لهذا الربط أيضاً، أن حساسية مسألة العمل الجبري قد تؤثر سلباً على معدلات الإجابات في المسح الأساسي وبالتالي على نوعية البيانات ونتائجها.

ويشكل المسح الذي أجري في مولدوفا عام ٢٠٠٨ مثالاً على المسح المرتبط بمسح آخر على مستوى المقابلات، حيث تمت إضافة وحدة خاصة بهجرة العمل تشمل ظروف العمل في الخارج، ضمن مسح القوى العاملة الوطني. وتقدم النيجر (٢٠٠٨ استبيان مسح عمل الأطفال. وقد برهن المسحان عن جدوى ومنافع هذه الطريقة.

٣,٥ تصميم العينة

يهدف هذا القسم إلى استعراض الخصائص الأساسية لنظرية المعاينة في حالات المجتمعات الإحصائية النادرة والمستترة وإلى دراسة مجموعة من تصاميم العينات التي قد تكون مناسبة لتقدير عدد الكبار والأطفال الذين يعانون من العمل الجبري في بلد معين. في كل من الحالات، يتم وصف تصميم العينة وأبرز مزاياها وعيوبها. كما تتم مناقشة أهميتها في تقدير العمل الجبري. ولم تبذل أي محاولة للقيام بمراجعة شاملة لنظرية المعاينة أو للتوصل إلى قائمة شاملة من التصاميم التي يمكن استخدامها في قياس العمل الجبري[٣٣].

١,٣,٥ إطار المعاينة

تقضي المعاينة باختيار عدد من الوحدات من مجتمع إحصائي ليتم وضعها تحت المراقبة، بهدف استقراء نتائج المعاينة والتوصل إلى تقارير حول كل المجتمع الإحصائي. تتضمن هذه العملية الكاملة ثلاث مراحل: المعاينة والمراقبة والتقدير[٣٤]. ويُظهر الرسم البياني التالي الخصائص الأوسع لنظرية المعاينة.

---

٣٣ للمزيد عن نظرية المعاينة في إطار المسوح التي تشمل أسراً ومؤسسات وطنية، راجع فيجاي فيرما: طرق المعاينة: دليل التدريب (طوكيو، المعهد الإحصائي لآسيا والمحيط الهادئ، النسخة المنقحة، ٢٠٠٢)؛ وسيكستن لندستروم وكارل إريك سرندال: التقدير في ظل عدم الاستجابة وإطار العيوب (أوريبرو، إحصائيات السويد، ٢٠٠١). لمناقشة عامة حول معاينة المجتمعات الإحصائية المستترة، راجع ليزلي كيش: "تصنيف المجتمعات الإحصائية المستترة"، في وقائع القسم الخاص بطرق البحوث المسحية (الجمعية الإحصائية الأمريكية، ١٩٨٨).

٣٤ من حيث المبدأ، هناك أيضاً مرحلة التقييم حيث يتم تقييم التقديرات النهائية للتأكد من دقتها لجهة وجود أخطاء في المعاينة أو غيرها.

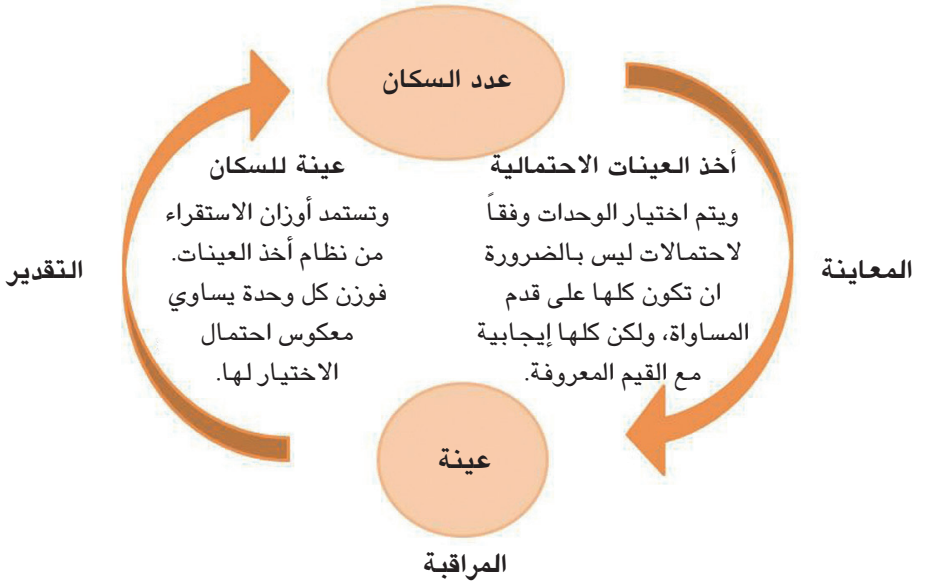

مرحلة المعاينة

تَظهر مرحلة المعاينة في الجهة اليمنى من الرسم البياني وتربط المجتمع الإحصائي بالعينة. يكون للمجتمع الإحصائي، عادةً، عدد محدود من العناصر ويتم تمثيله عملياً بإطار للمعاينة.

ويغطي إطار المعاينة العالي الجودة كل وحدات المجتمع الإحصائي، من دون ازدواجية ومع معلومات كافية للوصول إلى الوحدات المختارة في العينة. ويجب أن تحظى كل وحدة من وحدات المجتمع الإحصائي بفرصة اختيارها ضمن العينة. في حال تم اختيار العينة على أساس أن يكون لكل وحدة معاينة احتمال اختيار معروف وغير صفري، تُعرف العملية بعملية المعاينة الاحتمالية وتُعتبر العينة عينة احتمالية[٣٥].

مرحلة المراقبة

بعد اختيار العينة، يتم تدوين ملاحظات عن كل من الوحدات وتسجيل النتائج وفق إجراءات محددة مسبقاً. وتستند مرحلة المراقبة، بشكل عام، إلى استبيان المسح والدليل المصاحب له الذي يشرح المفاهيم والتعاريف ويتضمن تعليمات حول تعبئة الاستبيان.

قد تحدث أخطاء أثناء عملية المراقبة بسبب عوامل مثل عدم الاستجابة لوحدات العينة. وقد تعزى أخطاء القياس أيضاً إلى المُقابِل أو المُجيب أو إلى أداة القياس أو عوامل أخرى تدخل في هذه العملية.

---

٣٥ تكون العينة عشوائية إذا كانت العملية التي ولدتها عشوائية أيضاً. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من الضروري أن تكون العينة العشوائية «تمثيلية». تعني التمثيلية عموماً أنه يتم الإبقاء على بعض شرائح المجتمع الإحصائي في العينة، ولكن كي تعتبر العينة عشوائية، يكفي أن تكون احتمالات اختيار كل وحدة معروفة وغير صفرية. كما ليس من الضروري أن تكون الاحتمالات متساوية. لكن إن كانت كل احتمالات الاختيار متساوية، من المحتمل أيضاً أن تكون العينة العشوائية «تمثيلية» بالمعنى المذكور أعلاه.

مرحلة التقدير

بعد عملية المراقبة، تُستخدم نتائج العينة لاحتساب تقديرات المعايير المهمة، في ما يتعلق بالمجتمع الإحصائي الأصلي الذي تم اختيار العينة منه.

وأبرز ما يميّز العينات الاحتمالية هو أن أوزان استقراء العينات يمكن أن تُستنتج، بشكل عام ومباشرةً، من احتمالات الاختيار. ويساوي وزن كل وحدة مقلوب احتمال اختيارها.[٣٦]

عملياً، وبسبب الأخطاء التي تحدث في المراحل المبكرة من عملية المسح، ينبغي تعديل أوزان الاستقراء الأساسية. ويجري ذلك عادةً على مرحلتين: تقضي المرحلة الأولى باحتساب وحدات العينة التي لم تستجب خلال مرحلة المراقبة، فيما تقضي الثانية بإجراء "معايرة" لضمان اتساق تقديرات المسح مع النتائج الصادرة عن مصادر خارجية معروفة بجودتها العالية، مثل الكثافة السكانية في بلد ما.[٣٧]

معاينة مجتمعات إحصائية نادرة

وفقاً للتقديرات العالمية الأخيرة الصادرة عن منظمة العمل الدولية، يبلغ عدد ضحايا العمل الجبري ٢٠,٩ مليون شخص[٣٨]، ما يعني أن ثلاثة أشخاص من أصل ألف في العالم يعانون اليوم من أحد أشكال العمل الجبري. يمكن أن تكون معاينة هذا المجتمع الإحصائي النادر، في إطار معاينة لمجتمع إحصائي عام، صعبة للغاية نظراً لعدم وجود اتفاق على ما يعنيه مصطلح "نادر" تحديداً. أما على مستوى النسب التي لا تتجاوز ١/١٠٠، فقد يكون حجم العينة اللازمة لتوفير درجة معقولة من الدقة، عند تقدير حجم المجتمع الإحصائي النادر، كبيراً جداً. فضلاً عن ذلك، تتراجع درجة دقة التقديرات بسرعة مع تقسيم المجتمع الإحصائي النادر إلى فئات (رجال، نساء؛ فئات عمرية، إلخ.).

توجد طرق عديدة وفعالة لمعاينة المجتمع الإحصائي النادر. أدناه وصف لهذه الطرق التي تم تصميمها كلها بهدف اختيار العينات في إطار معاينة يشهد تركزاً للمجتمع الإحصائي النادر، مع الإبقاء على شرط أساسي، ألا وهو أن يكون احتمال اختيار كل وحدة معاينة معروفاً وغير صفري.

معاينة مجتمعات إحصائية "مستترة"

يمكن إضافة صعوبة أخرى إلى عملية معاينة المجتمعات الإحصائية المستترة، وهي مرتبطة بالطبيعة السرية للعمل القسري. لا يؤثر ذلك على مرحلة المراقبة من عملية المسح فحسب،

---

٣٦ تملك المعاينة الاحتمالية ميزة أخرى، وهي أن العينة توفر معلومات كافية لاحتساب أخطاء المعاينة في تقديرات المجتمعات الإحصائية.

٣٧ راجع كارل إريك سارندال وجان كلود ديفيل: «مقدرات المعايرة في معاينة المسوح» في مجلة الجمعية الإحصائية الأمريكية، حزيران/يونيو ١٩٩٢.

٣٨ منظمة العمل الدولية: التقدير العالمي للعمل القسري الصادر عن منظمة العمل الدولية من: النتائج والمنهجية، جنيف، ٢٠١٢.

عبر حالات عدم الاستجابة أو سوء إعداد التقارير، ولكن يؤثر أيضاً على مرحلة المعاينة بما أن بعض الوحدات قد لا تظهر في إطار المعاينة ويكون، بالتالي، احتمال اختيارها صفر. لذلك، ينبغي مناقشة هذه الصعوبة خلال مرحلة الإعداد، بحيث يتم اتخاذ القرار بشأن نطاق المسح ونوعه في ظل إدراك كامل لهذه المسألة.

لا يمكن القيام بالكثير لمعالجة هذا الجانب من العمل الجبري في مرحلة المعاينة، ولكن يمكن اتخاذ إجراءات تصحيحية تقضي بتطبيق أوزان معايرة مناسبة خلال مرحلة تقدير.

٢,٣,٥ خطط المعاينة

التقسيم الطبقي والمعاينة المفرطة

يقضي التقسيم الطبقي بتقسيم وحدات المجتمع الإحصائي إلى مجموعات تُسمى "طبقات" واختيار عينة، بشكل مستقل، داخل كل طبقة منها. يمكن أخذ عينات من بعض الطبقات تتمتع باحتمال اختيار أكبر (المعاينة المفرطة) وأخرى مع احتمال اختيار أدنى (الحد من المعاينة).

ويعني ذلك، في إطار المسوح الخاصة بالعمل الجبري، تقسيم الأسر أو المؤسسات إلى مناطق جغرافية أو قطاعات، وفق التركز المتوقع للعمال الذين يعانون من العمل الجبري، ثم تطبيق المعاينة المفرطة على تلك المناطق أو القطاعات التي تشهد تركزاً أكبر للعمل القسري والحد من المعاينة في تلك التي تشهد تركزاً أقل.

من الممكن أن تساهم هذه الطريقة في زيادة الحجم الفعلي لعينة ضحايا العمل الجبري وبالتالي، التقليل من الأخطاء خلال المعاينة في التقديرات النهائية. كما تحد من تكلفة مسح العمل الجبري لكل وحدة معاينة. إلا أن عملية معالجة البيانات، في إطار هذه الطريقة، تُعتبر أكثر تعقيداً لأنها تستدعي أوزان استقراء مختلفة للطبقات المختلفة.

يعتمد نجاح هذه المقاربة على توافر المعلومات في إطار المعاينة (من المسوح السابقة مثلاً) وعلى القدرة على تشكيل الطبقات قبل اختيار العينة. وتعتبر هذه المقاربة، في المبدأ، مناسبة لكل من مسوح المؤسسات، في حال كان العمل الجبري متركزاً في مناطق جغرافية أو فروع اقتصادية معروفة، ومسوح الأسر، إذا كانت أماكن إقامة العمال في العمل الجبري تضم مناطق تركز معينة.

فرز الوحدات المستهدفة والمعاينة الفرعية

غالباً ما تكون العينة المستخدمة لتقدير حجم مجتمع إحصائي، أكبر بكثير من تلك المستخدمة لتقدير هيكليته. بالتالي، لا بد من اللجوء إلى مسح أكبر ولكن «أقل تركزاً» لفرز المجتمع الإحصائي المستهدف، ومن ثم إجراء مسح أصغر ولكن أكثر تركزاً على عينة فرعية منه لقياس تكوينها وخصائصها.

عملياً، يمكن، في إطار مسح العمل الجبري الذي يشمل أسراً، إجراء مسح أوسع كجزء من عملية الإدراج. ويشمل الإدراج جميع الأسر التي تعيش في مناطق العينة المختارة للدراسة، وبالتالي يمكن أن يكون بمثابة مسح كبير أو تعداد لمناطق العينة.

في إطار هذه المقاربة، يتم استنتاج أوزان الاستقراء لتقدير حجم المجتمع الإحصائي لضحايا العمل الجبري من احتمالات اختيار مناطق العينة فقط. وبغية تقدير خصائص العمل الجبري، يتم الحصول على الأوزان من خلال مقلوب احتمالات عينة المنطقة واحتمالات العينة الفرعية اللاحقة. ويمكن تصميم مسح المعاينة الفرعية بحيث تكون نتيجة هذين الاحتمالين ثابتة ويصبح المسح موزون ذاتياً.

تعتبر هذه المقاربة فعالة خصوصاً حيث يمكن أن يرتكز فرز الأسر التي يعمل أعضاؤها في العمل الجبري إلى عدد محدد من الأسئلة وحيث يمكن توقع أجوبة دقيقة على هذه الأسئلة. وفي حال توجب طرح أسئلة إضافية لإجراء فرز أضيق، يمكن دمج هذه الأسئلة في المسح الأساسي اللاحق الذي سيخلص إلى عامل تكييف يتم تطبيقه على تقدير العمل الجبري الذي يتم الحصول عليه من مسح الفرز. ويقدم برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال (SIMPOC)[٣٩] وصفاً مفصلاً لهذه المقاربة. ويمكن أن يشكل مسح الأسر والمؤسسات الذي جاء على ذكره القسم السابق طريقة أخرى لتطبيق هذه المقاربة.

طريقة الالتقاط وإعادة الالتقاط

تم تصميم طريقة الالتقاط وإعادة الالتقاط، في الأصل، لتقدير حجم مجتمع إحصائي مستتر يفتقر إلى إطار معاينة، مثل عدد الأسماك في بحيرة ما[٤٠]. ومنذ ذلك الحين، يتم استخدامها في مجموعة متنوعة من التطبيقات الأخرى لمعرفة، مثلاً، عدد المشردين في مدينة ما وعدد عاملي/عاملات الجنس في منطقة ما وعدد الأطفال المتسولين في منطقة ما وعدد ضحايا العمل الجبري في العالم[٤١].

تقضي هذه الطريقة بالحصول على عينة أولية من مجتمع إحصائي (تم التقاطه) وتثبيت علامات على أعضائه أو تحديد وحدات المعاينة، من ثم إعادة معاينة المجتمع الإحصائي (إعادة الالتقاط) وإحصاء عدد الوحدات في العينة الثانية التي تم ثبيت العلاقات عليها في العينة الأولى. في حال كانت العينة الثانية تمثل المجتمع الإحصائي ككل، يجب أن تبقى

---

٣٩ فيرما، فيجاي، المعاينة في إطار مسح عن عمل الأطفال قائم على الأسر، منظمة العمل الدولية، البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال، المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال (SIMPOC)، جنيف، 2008 (مترجم للغتين الفرنسية والإسبانية)، http://www.ilo.org/ipec.

٤٠ G.A.F. Seber: تقدير وفرة الحيوانات والمعايير ذات الصلة (Caldwell, New Jersey, Blackburn Press, 2002).

٤١ P. Belser, Michaëlle de Cock and F. Mehran: الحد الأدنى لتقديرات منظمة العمل الدولية للعمل القسري في العالم (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٥).

نسبة الوحدات التي تم تثبيت العلامات عليها هي نفسها كما في العينة الأولى. من خلال هذه العلاقة، يمكن تقدير حجم المجتمع الإحصائي الأصلي، بأبسط الأشكال، من خلال حاصل ضرب حجم العينتين مقسوم على عدد الوحدات المشتركة بين العينتين.

تم استخدام طريقة الالتقاط وإعادة الالتقاط لتقدير عدد الأطفال المتسولين في ثلاث مدن في مالي (٢٠٠٩). وبناء على اللوائح الصادرة عن المنظمات الاجتماعية والدراسة التجريبية الداعمة لها والتي شملت موقعين كان يتجمّع فيهما المتسولون في باماكو، وهما موكتي وسيغو، تم مسح هذين الموقعين على مدى يومين: تم تحديد الأطفال المتسولين (مجموع «الالتقاط» هو Z). ثم، تم مسح الموقعين نفسهما للمرة الثانية، على مدى يومين، وتم إحصاء عدد الأطفال المتسولين مرة أخرى (مجموع "إعادة الالتقاط" هو Y). تم تحديد الأطفال الذين كانوا بالفعل في أحد الموقعين خلال الزيارة الأولى (مجموع "الالتقاط وإعادة الالتقاط" المشترك هو W). ويعطي الجمع بين هذه البيانات العدد الإجمالي المقدر للأطفال المتسولين في المدن الثلاث على النحو التالي[٤٢]:

$$\text{Estimate} = \frac{Z \times Y}{W}$$

تقنية الالتقاط وإعادة الالتقاط سهلة التنفيذ نسبياً، وتُستخدم على نطاق واسع عملياً. مع ذلك، تتسم التقديرات الناتجة عن ذلك، عموماً، بتباين مرتفع وتعتمد صحتها على الفرضيات الضمنية، ولاسيما في ما يتعلق باستقلالية العينتين. وينبغي تنفيذ هذه التقنية فقط عندما تبرهن طرق التعداد الأخرى عدم جدواها.

معاينة الشبكة

تم تطوير تقنية معاينة الشبكة لتقدير مدى انتشار سمة نادرة في مجتمع إحصائي معين. وتشمل هذه التقنية، في شكلها الأصلي، اختيار عينة عشوائية بسيطة من الأسر والطلب من المشاركين الإبلاغ عن رصد السمة النادرة، ليس فقط بين أعضاء أسرهم ولكن أيضاً في صفوف أعضاء الأسر الأخرى ضمن شبكة محددة جيداً من المعارف[٤٣].

تعتبر تقديرات المجتمع الإحصائي النادر غير متحيزة وأكثر دقة من التقديرات المستمدة من دراسة استقصائية منتظمة تعتمد حجم العينة نفسه. وتكمن الصعوبة الرئيسة، في إطار معاينة

٤٢ عملياً أجرى التقدير لكل من المدن الثلاث على حدة وذلك باستخدام عبارة معدلة قليلاً في باماكو، وموكي وسيفو.

٤٣ تأخذ أوزان الاستقراء في الاعتبار أن احتمالات اختيار الأشخاص الذين يتمتعون بسمة نادرة ويعيشون في أسر مختلفة (أو حتى في البيت نفسه) قد تكون مختلفة، بحسب عدد معارفهم الذين هم على دراية بهذه السمة... وطرق معاينة الشبكة موضحة في مقالين MG Sirken: «Household surveys with multiplicity» و «Stratified sample surveys with multiplicity » في مجلة الجمعية الإحصائية الأمريكية، آذار/مارس ١٩٧٠ وآذار/مارس ١٩٧٢ على التوالي.

الشبكة، في تعريف الشبكة نفسها. في أبسط الحالات مثل تلك التي تكون فيها الشبكة عبارة عن "أسرة"، يتعيّن تحديد المفهوم بوضوح، أي إذا كانت تتضمن الأجداد أو الجدات وأبناء العم أو أبناء وبنات الأخ أو الأخت، الخ.

وكمثال عن معاينة الشبكة في إطار مسح عن العمل الجبري، لنأخذ عينة عشوائية من الأماكن التي يتجمع فيها العمال المهاجرون عموماً والتي يتم اختيارها من قائمة شاملة من مثل هذه الأماكن في مدينة ما. ويُسأل العمال المهاجرون، في مواقع مختارة، عن ظروف عملهم من أجل تحديد ما إذا كانوا يعانون من العمل الجبري. ثم، يُسأل عمال العينة عن عمال آخرين من الجنسية نفسها وفي الوضع نفسه. في هذا المثال، تكون الشبكة عبارة عن "الجنسية" ويجب أن تؤدي الحسابات المناسبة (بما في ذلك استخدام معلومات عن وتيرة الزيارات إلى مكان التجمع)، من حيث المبدأ، إلى تقدير مناسب لعناصر المجتمع الإحصائي الذي يعانون من العمل الجبري.

عينة الكرة الثلجية

تعتمد تقنية عينة كرة الثلج، مثل تقنية معاينة الشبكة، على افتراض أن ضحايا العمل الجبري في منطقة معينة، أو في نشاط معين، من المحتمل أن يكونوا على معرفة بعمال آخرين يعانون الوضع نفسه. يبدأ أخذ عينة كرة الثلج مع عينة أولية من المجتمع الإحصائي المستهدف، مع العلم أن طبيعة العينة تكون غير مادية خلال باقي عملية المعاينة. بعد شرح نوع الوحدات المقبولة للمجيبين، يُطلب من وحدات المعاينة الأولية تسمية وحدات أخرى تابعة للمجتمع الإحصائي المستهدف. وتشكل الوحدات الجديدة، التي لم تكن بالفعل في العينة، الموجة الأولى من عينة كرة الثلج والتي قد يعقبها موجة ثانية وثالثة وهلم جرا (عادةً، تكون الحدود معروفة مسبقاً).

كما هي الحال في معاينة الشبكة، ينبغي أن يأخذ احتساب أوزان الاستقراء في الاعتبار عدد المرات التي تُذكر فيها الوحدة؛ وسيكون احتمال اختيار الوحدة المعروفة من عدة وحدات أخرى، ضمن العينة، أعلى من احتمال اختيار الوحدات المعروفة من وحدة واحدة فقط.[٤٤]

خلال أخذ عينات كرة الثلج، من الممكن زيادة حجم العينة المستهدفة بتكلفة إضافية منخفضة نسبياً وتحديد وحدات العينة التي قد يكون من الصعب العثور عليها. مع ذلك، قد تكون تقديرات الناتجة متحيزة إذا لم يتم استخدام أوزان الاستقراء الصحيحة. كما تتطلب هذه الطريقة وجود مستخدمين مدربين خصيصاً لضمان تنفيذ تصميم العينة بشكلٍ صحيح.

واستند المسح الميداني للأسر حول المهاجرين العائدين، الذي أجري في أرمينيا (٢٠٠٩)، على موجة واحدة من أخذ عينات كرة الثلج. وتم اختيار نموذج أولي من الأسر باستخدام عينة

٤٤ للاطلاع على وصف لأنواع مختلفة من تصاميم عينة كرة الثلج وطرق التقدير، راجع أ. فرانك وت. سنيجدرز: «تقدير حجم السكان المستترين عبر استخدام عينة كرة الثلج»، في مجلة الإحصائيات الرسمية، ١٩٩٤، المجلد ١٠، رقم ١.

مساحية طبقية، بالاستناد إلى التعداد السكاني الأخير. وطُلب من جميع أسر العينة، بغض النظر إذا كانت تضم مهاجرين عائدين أم لا، تحديد ما يصل إلى أربع أسر تضم أفراداً مهاجرين عائدين في القرية نفسها أو الحي السكني نفسه. وقد أدى ذلك إلى الحصول على عينتين منفصلتين للتحليل: العينة الأولية للأسر بشكلٍ عام والثانية للأسر التي تضم مهاجرين عائدين[٤٥].

العينة العنقودية التكيفية

يقضي أخذ العينات العنقودية التكيفية باختيار عينة احتمالية أولية من وحدات مجتمع إحصائي معين، وإضافة، كلما تم رصد السمة المطلوبة في وحدة مختارة، وحدات في جوار الوحدة المذكورة إلى العينة (يمكن تعريف مفهوم "الجوار" بطرق عدة، وهو لا يعني بالضرورة قرب الوحدة مباشرةً)[٤٦]. بالتالي، يتم «تكييف» العينة مع المجتمع الإحصائي المستهدف، خلال عملية إجراء المقابلات.

لنأخذ، على سبيل التوضيح، تقديراً لعدد العاملات المنزليات في مدينة معينة. على افتراض أن الأسر التي لديها عاملات منزليات ميسورة وأن الأسر الميسورة تميل إلى السكن في المنطقة نفسها، يتم اختيار عينة صغيرة من الأسر. ثم، تتم زيارة كل أسرة من العينة لتحديد ما إذا كان لديها عاملة منزلية أو أكثر. إذا كان لدى الأسرة عاملة منزلية، تتم زيارة الأسر المجاورة الأخرى، وهلم جرا. تتوقف هذه العملية لدى الوقوع على أسرة من دون عاملة منزلية. ويمكن أن ينتج عن ذلك عينة كبيرة نسبياً من الأسر التي لديها عاملات منزليات، بقليل من الجهد الضائع.

طريقة المعاينة هذه متعددة الاستعمالات ويمكن استخدامها في الكثير من الحالات. والفكرة الأساسية منها هي أنه إذا تم رصد السمة قيد البحث في موقع معين، يستمر أخذ عينات في جوار هذا الموقع من أجل جمع المزيد من المعلومات. كما في طريقة أخذ عينات كرة الثلج، يزيد أخذ العينات العنقودية التكيفية من الحجم الفعلي للعينة، وبالتالي يتم التوصل إلى تقديرات أكثر دقة من التقديرات التي قد تنتج عن تصميم تقليدي لعينة من الحجم نفسه. بالإضافة إلى ذلك، ونظراً إلى أن موقع المجتمع الإحصائي المستهدف وشكله يكونان غير معروفين عادةً قبل المسح، يساعد أخذ العينات العنقودية التكيفية في بنائهما، ويمكن استخدام هذه الطريقة في الحالات التي قد يتعذّر فيها تقسيم المجتمع الإحصائي إلى طبقات.

ومن بين سيئات العينات العنقودية التكيفية هي صعوبة تحديد ومراقبة إجمالي حجم عينة المسح، وبالتالي تكاليفها. فضلاً عن ذلك، لا يتم استخدام كل المعلومات عن وحدات العينة. في المثال أعلاه، يتم استخدام المعلومات عن الأسر التي ليس لديها عاملات منزليات على

---

٤٥ يمكن معايرة أوزان الاستقراء للمسح العام مع تقدير عدد المهاجرين العائدين الذي تم الحصول عليه في المسح الثاني من أجل ضمان الاتساق بين النتائج.

٤٦ راجع ستيفن تومسون: المعاينة التكيفية (نيويورك، Wiley–Interscience، ١٩٩٦).

هامش المجموعات فقط في حال كانت جزءاً من العينة الأولية. ومن بين القيود الأخرى، التي تفرضها هذه الطريقة وطريقة معاينة الشبكة وعينة كرة الثلج، هي التعقيد النسبي لاحتساب أوزان الاستقراء وتنظيم عملية المسح وتنفيذها.

أخذ العينات غير المباشرة

يمكن اعتبار معاينة الشبكة وأخذ عينات كرة الثلج والعينات العنقودية التكيفية حالات خاصة في الإطار الأوسع لأخذ العينات غير المباشرة. فأخذ العينات غير المباشرة يميّز بين مجتمعين إحصائيين: المجتمع الإحصائي (A) الذي يكون له إطار معاينة والذي يمكن اختيار وحدات المعاينة منه بشكل مباشر؛ والمجتمع الإحصائي المستهدف (B) الذي لا يكون لديه إطار معاينة ولكن يمكن اختيار وحدات المعاينة منه بطريقة غير مباشرة، بشكل مجموعات، من خلال علاقته بالمجتمع الإحصائي (A).

يظهر الرسم البياني التالي إطار أخذ العينات غير المباشرة.

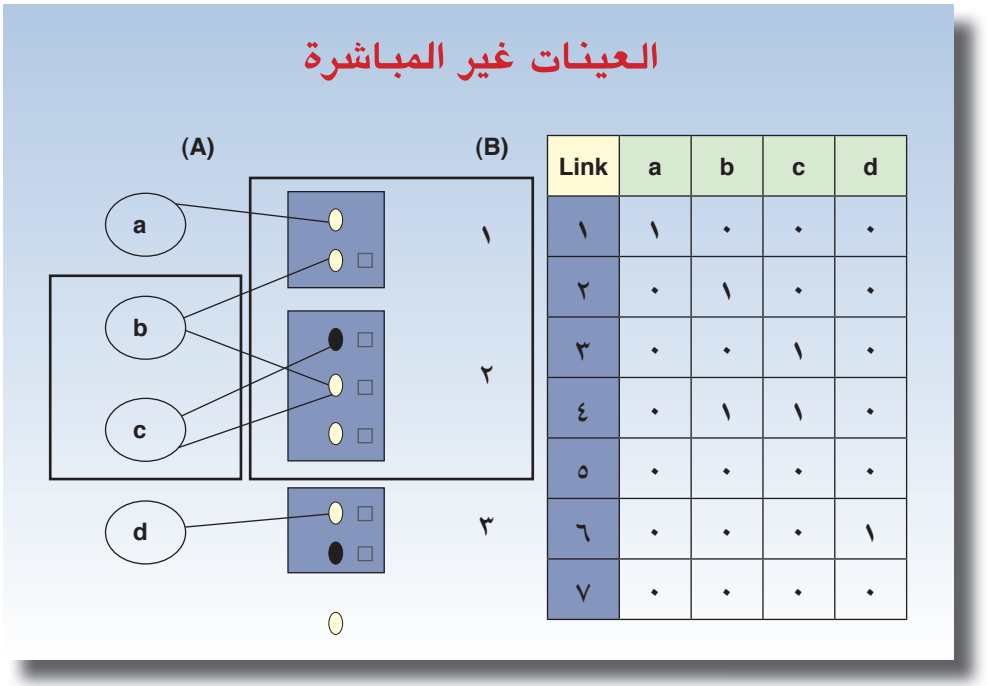

Link	a	b	c	d
١	١	٠	٠	٠
٢	٠	١	٠	٠
٣	٠	٠	١	٠
٤	٠	١	١	٠
٥	٠	٠	٠	٠
٦	٠	٠	٠	١
٧	٠	٠	٠	٠

في هذا المثال البسيط، يكون للمجتمع الإحصائي (A) أربع وحدات: أ، ب، ج، د. ويكون للمجتمع الإحصائي المستهدف سبع وحدات من ١ إلى ٧ مرتبة في ثلاث مجموعات: المجموعة ١ والمجموعة ٢ والمجموعة ٣.

الوحدات في المجتمع الإحصائي (A) مرتبطة بالوحدات في المجتمع الإحصائي (B) عبر الروابط الظاهرة من خلال الخطوط التي تصل الوحدات في كل من المجتمعين. يمكن أيضاً

وصف الروابط في مفاتيح المصفوفة على جهة اليمين، التي تتضمن أربعة أعمدة تتناسب وحجم المجتمع الإحصائي (A) وسبعة صفوف تتناسب وحجم المجتمع الإحصائي (B). تحتوي كل خانة على قيمة ٠ إذا لم يكن لدى الوحدة الأولى روابط و١ إذا كان للوحدة المقابلة رابط. بالتالي، على سبيل المثال، تشير الخانة ١ في أعلى الزاوية اليسرى من المصفوفة إلى أن الوحدة من المجتمع الإحصائي (A) على ارتباط بالوحدة ١ من المجتمع الإحصائي (B). لإيضاح هذا المثال أكثر، لنفترض أن المجتمع الإحصائي (A) يشير إلى عدد الأسر من بلد ما والمجتمع الإحصائي (B) يشير إلى المهاجرين العائدين، وأن المجموعات تشير إلى الأسر التي تضم مهاجرين عائدين. يُشار إلى المهاجرين العائدين الذين كانوا يعملون في العمل الجبري بنقاط صفراء وغيرهم بنقاط سوداء. بالتالي، يساوي حجم ضحايا العمل الجبري في هذا البلد الافتراضي ٥.

لنأخذ الآن عينة عشوائية بسيطة من أسرتين تم اختيارهما من المجتمع الإحصائي (A) – على سبيل المثال، الأسرتان "ب" و"ج" في المربع إلى يسار الرسم البياني. يتم إجراء مقابلة مع عينة الأسرة "ب" وتحدد المهاجرين العائدين من بين أفرادها: ٢ في المجموعة ١ و٤ في المجموعة ٢ (قد تكون أسرتها). وتحدد الأسرة "ج" أيضاً المهاجرين العائدين: ٣ و٤ في المجموعة ٢ (قد تكون أسرتها). في عملية أخذ العينات غير المباشرة، يتم تضمين جميع الوحدات في المجموعات المحددة من المجتمع الإحصائي (B) في العينة. وهكذا، في هذا المثال، تؤدي العينة الأولية من الأسرتين في المجتمع الإحصائي (A) إلى عينة من خمسة مهاجرين عائدين في المجتمع الإحصائي (B)، كما هو مبين في المربع الأوسط.

ثم يتم إجراء مقابلات مع المهاجرين العائدين المنتمين إلى العينة ويتم تحديد ما إذا كانوا يعانون من العمل الجبري في بلدان المقصد. وفي هذا المثال، تحتوي العينة على أربعة أشخاص يتم اعتبارهم ضحايا العمل الجبري.

يتم الحصول على تقدير لإجمالي عدد العمال في العمل الجبري في صفوف المهاجرين العائدين من خلال تطبيق أوزان الاستقراء التي يتم احتسابها على أساس طريقة التقاسم المعمم للأوزان، كما يلي:

$$w_i = \frac{\left(\frac{N}{n}\right) \sum_{i \in \text{cluster}, j \in \text{s}} l_{ij}}{\sum_{i \in \text{cluster}, allj} l_{ij}}$$

حيث تشير i إلى كل وحدة في المجموعة نفسها (بالتالي، لجميع الوحدات في المجموعة نفسها الوزن ذاته)، N هو حجم المجتمع الإحصائي (A) وn هو حجم العينة الأولية المستخرجة من المجتمع الإحصائي (A)، وl_{ij} يدل على الرابط بين الوحدة i من المجتمع الإحصائي (B) والوحدة j من المجتمع الإحصائي(A) . قيمةl_{ij} هي ١ إذا كان هناك رابط بين i و j و٠ بخلاف

ذلك. والجمع في البسط هو على كل الوحدات i في المجموعة وكل الوحدات j في العينة الأولية، في حين أن الجمع في المقام هو على كل الوحدات i في المجموعة وكل الوحدات j في المجتمع الإحصائي الأساسي (A). يمكن التحقق من أنه بالنسبة إلى المثال المحدد المعروض هنا، يمكن تبسيط الأوزان، التي يتم احتسابها باستخدام المصفوفة أعلاه، كالتالي

$$w_1 = w_2 = 1$$
$$w_3 = w_4 = w_5 = 2$$

يؤدي تطبيق هذه الأوزان على بيانات العينة إلى التقدير التالي للعمل الجبري[٤٧]:

تقدير العمل الجبري = ٢ + ٢ x ٠ + ٢ x ١ + ١ x ١ + ١ x ١ = ٦ x ١

يتسم إطار أخذ العينات غير المباشرة بالكثير من الإيجابيات. فمن الممكن تطبيقه على الحالات التي لا يوجد فيها إطار لأخذ العينات من مجتمع إحصائي مستهدف ولكن حيث يمكن أن تنشأ روابط مع مجتمع إحصائي أساسي يفتقر إلى إطار معاينة. معاينة الشبكة وأخذ عينات كرة الثلج والعينات العنقودية التكيفية هي حالات خاصة من أخذ العينات غير المباشرة. ينطبق الإطار على تصاميم المعاينة التي تتضمن احتمالات اختيار غير متساوية، وتكون التقديرات الناتجة غير متحيزة. لا يعتبر تقسيم المجتمع الإحصائي المستهدف إلى وحدات شرطاً صارماً ولكن يمكن في كثير من الأحيان الوفاء به من خلال تحديد الوحدات على النحو المناسب. يتطلب الحصول على معلومات حول العدد الإجمالي للروابط بين وحدات العينة في (B) والعناصر في (A) أكثر من ذلك، ولكن يمكن الحصول عليها من المجيبين من خلال تصميم الاستبيان بشكل متقن.

٤,٥ اختيار المجيبين

يعتبر اختيار المجيبين الذين يشملهم المسح بالغ الأهمية، وله تأثير كبير على نجاح المسح أو فشله. وما من قاعدة واحدة تنطبق على جميع الحالات، والشخص الذي يعمل في العمل الجبري هو عادة من أكثر المجيبين دراية بشأن كل المسائل المتعلقة بالتوظيف وظروف العمل والإكراه/عقوبات العمل، ولكنه في الوقت عينه، أكثر من يصعب الوصول إليه. علاوة على ذلك، من غير الممكن أن يعرّف ببساطة ضحايا العمل الجبري عن أنفسهم على أنهم كذلك، لأن مفهوم العمل الجبري معقد جداً أساساً. حتى في البلدان التي شهدت حملات لنشر الوعي بشأن

---

٤٧ يمكن الاطلاع على تفاصيل عن طريقة التقدير في الإعدادات العامة واحتساب تباين المعاينة في بيار لا فاليه: المسح غير المباشر: Sondage indirect: Méthode généralisée du partage des poids (باريس، إيليبس، ٢٠٠٢) وفي بيار لا فاليه وجان كلود دوقيل:
Indirect sampling: The foundations of the generalized weight share method
في منهجية الدراسة الاستقصائية (إحصائيات كندا)، كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٦.

هذه المسألة من خلال استخدام مصطلحات معينة (مثل "العمل بالسخرة" في البرازيل)، لم يكن من الممكن الاعتماد على اختيار مجيبين من خلال طرح سؤال تصفية عن تعريف الذات، حيث أن معظم ضحايا العمل الجبري لا يعرفون عن أنفسهم على هذا النحو.

في حالة العمال المهاجرين، أظهرت تجربة منظمة العمل الدولية والدراسات الاستقصائية التجريبية أن أفراد أسرهم ليسوا عادة على بيّنة من الوضع الحقيقي لأقاربهم العاملين في الخارج، وبالتالي لا يمكن أن يجيبوا بشكلٍ موثوق، حول ما إذا كان هؤلاء يعانون من العمل الجبري.

في بعض الحالات، يمكن العثور على المؤشرات الرئيسة للعمل الجبري في حالة الأسرة المعيشية (في حالات الديون الموروثة أو تأمين السكن مقابل عمل جميع أفراد الأسرة، الخ). لذلك، من المستحسن أن يتم تضمين وحدة متعلقة بالحالة العامة للأسرة، تتم الإجابة عليها من قبل رب الأسرة أو غيره من الأعضاء المطلعين. في الحالات التي يكون فيها توظيف شخص بالغ مشروطا بإلزام الزوجة و/أو الأطفال بالعمل مجاناً لمصلحة صاحب العمل ذاته، يتعين إجراء مقابلات مع جميع أفراد الأسرة. وهناك أيضا حالات خاصة حيث يمكن رصد العمل الجبري للأطفال فقط من خلال مقابلة آبائهم/أولياء أمرهم، على سبيل المثال حيث يتم إجبار الطفل على العمل كضمان لدين مأخوذ من صاحب العمل.

في المسوح التي تشمل المؤسسات، ينبغي إجراء مقابلات مع أصحاب العمل (وكذلك العمال، إذا أمكن)، وذلك لتوفير معلومات إضافية مهمة من جهة "طلب" العمل الجبري. ومع ذلك، لا يثير الأمر قضايا أخلاقية، ويجب توخي الكثير من الحذر لتجنب تعريض العمال لأي خطر أو جعل تقديم مسح لاحق عن العمال مستحيلاً. واقتضى الحل الذي اعتمد في بنغلاديش، حيث أجريت مقابلات مع كل من أصحاب العمل والعمال، بإدراج أسئلة "حساسة" عن عمل الأطفال بين أسئلة أكثر عمومية حول المؤسسة.

في **أرمينيا وجورجيا ومولدافيا**، أجريت مقابلات مع أقارب المهاجرين لتقدير مدى هجرة اليد العاملة، ولكن تم تقدير العمل الجبري فقط على أساس إجابات العمال أنفسهم الذين كانوا يعملون في الخارج.

في **النيبال والنيجر** حيث كان لا بد من تحديد انتشار العمل الجبري في صفوف كل من الكبار والأطفال، أجريت مقابلات مع كل أفراد الأسر المختارة الذين هم في سن العمل.

٦ تصميم الاستبيان

١,٦ الأسئلة التي ينبغي أن يتضمنها الاستبيان

هناك العديد من المبادئ التوجيهية بشأن تصميم الاستبيان[٤٨]. وغالباً ما تكون متعلقة بالطول والوضوح والموثوقية وصياغة الترجمة إلى اللغات المحلية ودقتها ومراعاة الفوارق بين الجنسين وغيرها. وتركز هذه المبادئ التوجيهية فقط على القضايا المرتبطة بخاصة بقياس العمل الجبري. وليس من الضروري جمع الأسئلة بشأن العمل الجبري في قسم واحد من الاستبيان بل يمكن أن تكون منتشرة في أقسام مختلفة، وذلك للمساعدة في التخفيف من خوف المجيبين من الحديث عن قضايا حساسة.

في حالة المسوح الأسرية، يتم تصميم مجموعة أولى من الأسئلة لجمع المعلومات المتعلقة بخصائص الأسر وأفرادها:

- تكوين الأسرة، بحسب عمر أفرادها وجنسهم
- الوضع القانوني وتسجيل المواليد من أفراد الأسرة
- عرق أعضاء الأسرة
- الوصول إلى الخدمات
- ملكية المسكن والأرض، وما إلى ذلك من قبل أفراد الأسرة
- الأحداث الكبرى التي أثرت على الأسرة خلال الفترة المرجعية (المناسبات العائلية والمشاكل الصحية والأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية الخ.)
- الوضع الاقتصادي (دخل الأسرة)
- الحماية الاجتماعية (التأمين الصحي)
- التاريخ الوظيفي لأفراد الأسرة
- تاريخ الديون لأفراد الأسرة
- تاريخ هجرة أفراد الأسرة
- مستوى تعليم أفراد الأسرة

---

٤٨ للمزيد، راجع منظمة العمل الدولية/البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال: دليل منهجيات جمع البيانات من خلال المسوح (جنيف، ٢٠٠٤)، والكتيب الدولي لمنهجية المسح، إديث د. دي ليو، جوب جي. هوكس، دون إي. ديلمان، شركة لورنس أرلبوم، مجموعة تايلور وفرانسيس ٢٠٠٨. الاطلاع على الفصول ٨ (كتابة أسئلة فعالة)، ٩ (المنطق وسيكولوجيا بناء الاستبيانات)، و١٠ (اختبار أسئلة الاستطلاع).

- مهنة أفراد الأسرة الحالية

سيتم استخدام الأجوبة على هذه الأسئلة لمقارنة أوضاع الأسر التي تعاني من العمل الجبري مع أوضاع تلك التي لا تعاني منه. كما سيتم استخدامها للمقارنة بين الوضع الاجتماعية والديموغرافي لضحايا العمل الجبري مع وضع العمال الآخرين.

في مسوح المؤسسات، تتطرق المجموعة الأولى من الأسئلة إلى:

- نوع المؤسسة (فرع النشاط الاقتصادي، التنظيم القانوني، إلخ.)
- موقع المؤسسة (الموقع الجغرافي، المنطقة الحضرية مقابل المنطقة الريفية، الخ.)
- عدد العمال (الدائمين/الموسميين، بحسب الجنس والشريحة العمرية، محليين/مهاجرين)
- الخصائص الاقتصادية (نوع السلع/الخدمات المنتجة، الكمية، إلخ.)

تكمن الخطوة التالية في ترجمة أو تحويل معظم مؤشرات الإكراه والعقوبة ذات الصلة (أو التهديد بالعقوبة) إلى مجموعة من الأسئلة المحددة. ويمكن طرح سؤال واحد عن كل مؤشر، ولكن قد يكون من الضروري جمع الكثير من المعلومات لتقييم مؤشر واحد. بالإضافة إلى المعلومات عن الإكراه والعقوبة، يعتبر جمع البيانات حول ظروف العمل مهماً أيضاً. فمن خلال قياس ظروف العمل وتقييمها وفق متغيرات عدة (مثل ساعات العمل وأيام الإجازة والأجور والمزايا الاجتماعية وما إلى ذلك)، من الممكن البحث عن علاقة محتملة بين الإكراه ومستوى الاستغلال.

يمكن أن تترجم المؤشرات الواردة في الفصل ٢ إلى مجموعات الأسئلة الأربع التالية:

١. الأسئلة حول التوظيف الأولي واللاحق (بما في ذلك السفر)

- استخدام الخداع والوعود الكاذبة
- الدفع لوسطاء للحصول على وظائف والأوراق الثبوتية ووثائق السفر، الخ.
- فرض العمل كشرط للحصول على استحقاقات أخرى (على سبيل المثال، يفرض صاحب الأرض على العامل عمل أحد أقاربه كشرط للحصول على إذن لزراعة الأرض)
- التجنيد القسري والاختطاف
- نوع من ترتيبات السفر (عند الاقتضاء)
- إشراك طرف ثالث في ترتيب السفر وتنفيذه
- تغيير الوظيفة/المهام المفروضة من دون أي إمكانية للرفض
- العنف أو التهديد بالعنف في حالة رفض تغيير الوظيفة أو المهام.

٢. الأسئلة حول ظروف العمل والتوظيف

- ساعات العمل بالنسبة للعمر
- أيام الإجازة
- المهام الخطرة والشاقة

- عدم وجود حماية كافية للسلامة
- التأخير في دفع الأجور
- الراتب العيني/النقدي/كلاهما
- الراتب بالمقارنة مع الحد الأدنى للأجور أو متوسط الأجور في فرع النشاط نفسه
- تغطية الضمان الاجتماعي (التأمين الصحي والمعاش التقاعدي، الخ)
- العنف الذي يمارسه الزملاء/العملاء.

٣. الأسئلة حول الظروف المعيشية

- حرية اختيار مكان السكن
- فرض اقتطاعات من الأجر للمأكل أو السكن أو أدوات العمل
- حرية مغادرة مكان العمل والاتصال بالعائلة والتحدث مع أشخاص خارج مكان السكن
- مراقبة مكان السكن
- جودة وكمية المواد الغذائية التي يوفرها صاحب العمل وحرية شراء الطعام من خارج مكان العمل والأسعار النسبية.

٤. الأسئلة حول استخدام الإكراه لإجبار المستخدم على العمل أو تقييد إمكانية مغادرته

- حجب الراتب
- التلاعب بالديون
- استغلال ضعف العامل الناتج عن حالة الهجرة غير النظامية
- احتفاظ صاحب العمل بالأوراق الثبوتية الخاصة بالعامل أو وثائق سفره (أي لا تمنح للعامل بناء على طلبه)
- مراقبة تحركات العمال عن كثب
- استحالة مغادرة مكان العمل
- العنف أو التهديد بالعنف
- التهديدات ضد العامل أو أفراد عائلته في حال مغادرة العمل
- التهديدات بتوجيه الاتهام/الترحيل.

يجب أن تكون المصطلحات المستخدمة، مثل "مهام خطرة" و"حماية كافية للسلامة"، محددة بشكل أكثر دقة، استناداً إلى قانون العمل الوطني أو السياق الخاص الذي تتم الإشارة إليه.

نظراً لحساسية موضوع العمل الجبري والتكلفة العالية للمسوح المستقلة، لا تقدم المبادئ التوجيهية هذه استبيانات نموذجية كاملة. كما أنها لا تقدم وحدات كاملة عن العمل الجبري ليتم إدراجها في المسوح بل تقدم أسئلة مختلفة يمكن إدراجها في الأماكن المناسبة في الاستبيان والتي قد تختلف باختلاف المسوح. يتم فقط استخدم بعض الإجابات عن هذه الأسئلة (تلك المكتوبة باللون البرتقالي في القسم التالي) من أجل تقييم العمل الجبري. ويظهر الفصل ٩ "ربط" الأسئلة بالمؤشرات، بناء على تحليل البيانات.

٢,٦ أسئلة الموجهة للكبار

الأسئلة في هذا القسم هي بمثابة نموذج عام. ولا بد من أن يتناسب اختيار العبارات وتسلسل الأسئلة مع السياق المحلي والمجتمع الإحصائي المستهدف. ويحتمل العديد من الأسئلة المقترحة إجابات متعددة.

أسئلة حول استخدام الخداع عند توظيف الكبار

يمكن اعتبار الخداع إحدى سمات الإكراه في كل الحالات التي لو عرف فيها العامل بوضع عمله الحقيقي، لما قَبِل عرض العمل. ويمكن التمييز بين الخداع الحقيقي ومجرد شعور العامل بخيبة أمل من خلال الجمع بين سؤالين، كما هو مقترح أدناه.

يسعى السؤال الأول إلى تقييم مستوى المعلومات التي حصل عليها العامل من المستخدم[٤٩]/ صاحب العمل والوعود التي قُطعت، على سبيل المثال: "ما كان مستوى المعلومات التي حصلت عليها خلال عملية التوظيف بالنسبة لكل من المسائل التالية؟".

	لم تُناقش مع المستخدم أو صاحب العمل	موعود بها / متفق عليها شفهياً	مذكورة في العقد	غير قابل للتطبيق
ظروف المعيشة				
الوضع القانوني				
طبيعة الوظيفة				
موقع الوظيفة				
اسم صاحب العمل/ عمله التجاري				
الأجور				
حجم العمل (في اليوم/الأسبوع/ الشهر/ السنة)				
تغطية الضمان الاجتماعي				

٤٩ يشير مصطلح «المستخدم» هنا إلى أي طرف ثالث (وسيط) يساعد الطفل العامل أو العامل الكبير، مقابل رسوم محددة أو من دون مقابل، للعثور على وظيفة أو شغل وظيفه ما. في بعض الحالات، قد يكون «المستخدم» أحد أعضاء العائلة المباشرين أو قريباً أو صديقاً أو أحد المعارف.

وقد تتم صياغة السؤال الثاني على النحو التالي: "بالمقارنة مع المعلومات التي حصلت عليها سابقًا، هل كانت الوظيفة التي استلمتها عند وصولك...؟" – مع وجود مصفاة لإلغاء المجيبين الذين لم يحصلوا على أية وعود أو عقود، أو الذين وجدوا أنّ السؤال لا ينطبق عليهم.

	أسوأ بكثير	أسوأ	مطابقة للوعود/ الاتفاق	مختلفة لكن بالجودة نفسها أو السوء نفسه	أفضل نسبياً	أفضل بكثير
ظروف المعيشة						
الوضع القانوني						
طبيعة الوظيفة						
موقع الوظيفة						
اسم صاحب العمل/ عمله التجاري						
الأجور						
حجم العمل (في اليوم/ الأسبوع/ الشهر/ السنة)						
تغطية الضمان الاجتماعي						

هذا ويمكن الحصول على المعلومات المرتبطة بالخداع عبر طرح أسئلة أكثر موضوعية، كالسؤال عن تفاصيل أدق حول ما وُعد به العمال وما حصلوا عليه بالفعل. مثلاً: «ما كانت الرواتب الموعودة؟»؛ «وما كانت الرواتب التي دُفعت بالفعل؟» في هذه الحالة، يتم تقييم الخداع خلال تحليل البيانات.

الأسئلة المرتبطة بالتوظيف الجبري للكبار

من قّرر أنه يجب عليك العمل؟

- أنا شخصياً
- أحد الأقرباء
- طرف ثالث
- صاحب العمل

من اختار صاحب العمل؟

- أنا وحدي أو مع صاحب العمل
- أحد الأقرباء
- طرف ثالث
- صاحب العمل وحده

هل كان لك حرية رفض العمل لدى صاحب العمل هذا؟ نعم / كلا

إن كانت الإجابة كلا، ما هي المخاطر التي كنت لتتعرض لها في حال رفضك العمل؟

- لا شيء، لكن فرص العمل نادرة
- كان صاحب العمل ليحاول منع أصحاب العمل الآخرين في المنطقة من توظيفي
- كان أفراد آخرين من عائلتي ليخسروا وظائفهم
- كانت عائلتي لتخسر القدرة على الوصول إلى أرض أو أصول منتجة أخرى
- تهديدات باستخدام العنف ضدّي أو ضدّ عائلتي
- مخاطر أخرى، حدد...

الأسئلة المرتبطة بظروف العمل لدى الكبار

إن أوجه الاستغلال الأساسية التي يتم النظر فيها هي تلك المرتبطة بالأجور (المبلغ وانتظام الدفعات)، ساعات العمل (العادية، العمل لوقت إضافي)، أيام الإجازة الأسبوعية والإجازة السنوية، المخاطر الصحية والحماية، الإجازة المرضية، تغطية الضمان الاجتماعي والمنافع الأخرى.

الأجور

- هل تتقاضى أجراً مساوٍ أو أعلى من الحد الأدنى القانوني للأجور (إن كان موجوداً)؟
- هل يطبق صاحب العمل استقطاعات غير عادلة[٥٠] من راتبك؟
- (بالنسبة للمهاجرين في الداخل أو عبر الحدود) هل تتقاضى الأجر نفسه (أو أجر أعلى) بالمقارنة مع العمال المحليين الذين يقومون بالعمل نفسه؟
- هل تتقاضى أجرك بانتظام وفي تاريخ محدد؟ نعم/كلا.
- إن كانت الإجابة كلا، فلما لا؟
- لا يملك صاحب العمل ما يكفي من المال ليدفع لي
- لا أتقاضى أجراً بناءً على مدة العمل (أي أتقاضى أجراً عند استكمال مهام معينة أو إنتاج عدد محدد من السلع أو كمية أخرى محددة من المخرجات)
- يسعى صاحب العمل لإبقائي في العمل أكثر من المدة المتفق عليها
- أسباب أخرى، حدد...

ساعات العمل

- ما هو عدد ساعات عملك العادية (يومياً/أسبوعياً)؟
- ما عدد ساعات العمل الإضافي التي تقوم بها عادةً (يومياً/أسبوعياً)؟
- ما عدد أيام الإجازات التي تحصل عليها (أسبوعياً/شهرياً/سنوياً)؟

---

٥٠ ينبغي تفسير مفهوم الاستقطاعات «غير العادلة» ضمن الاستبيان وخلال تدريب الأشخاص المسؤولين عن إجراء المقابلات كي لا تأخذ الاستقطاعات الضريبية القانونية وتلك الخاصة بالضمان الاجتماعي بالاعتبار.

منافع الحماية الاجتماعية

في عملك، هل تحصل على أي من المنافع التالية؟

	نعم	نعم من الناحية النظرية، لكنها رُفضت عندما طالبت بها	كلا
التأمين الصحي			
الاجازة المرضية المدفوعة			
مساهمات صندوق التقاعد			
التعويض عن الحوادث أو الأمراض المرتبطة بالعمل			
تأمين البطالة			

الأسئلة المرتبطة بالإكراه والتهديد والعقوبات الممارسة على الكبار

في عملك، هل يجبرك صاحب العمل على القيام بأي من الأمور التالية؟

	أبداً	أحياناً	بانتظام
القيام بمهام ليست جزءاً من عقدك أو الاتفاق الشفهي			
القيام بمهام خطرة من دون توفير الحماية الكافية			
العمل لوقتٍ إضافي من دون مقابل			
العمل لوقتٍ إضافي لقاء مقابل			
تقديم الخدمات الجنسية لصاحب العمل أو شركائه			
العمل لدى صاحب عمل آخر من دون موافقتك			
العمل لفترة أطول مما تم الاتفاق عليه من أجل الحصول على أجرك			
ارتكاب نشاطات غير شرعية/إجرامية			

ما نوع القوة التي يستخدمها صاحب العمل ضدك؟

- العنف الجسدي
- عدم دفع الأجر
- تهديدي شخصياً

- تهديد عائلتي
- العزل أو الحبس أو المراقبة
- العقاب (الحرمان من الطعام، النوم، الخ.)
- مصادرة الأوراق الثبوتية أو وثائق السفر
- التهديد بالإحالة إلى السلطات
- الديون غير المسددة أو التلاعب بالمبالغ المستحقة
- الغرامات/العقوبات المالية
- غيرها، حدد...

هل باستطاعتك مغادرة صاحب العمل؟

- نعم، في أي وقتٍ كان، شرط احترام أحكام العقد (إشعار، الخ.)
- كلا، بسبب عدم وجود فرص عمل محلياً
- كلا، لأن صاحب العمل لا يسمح لي بالمغادرة (في هذه الحالة، انتقل إلى السؤال التالي)
- لا أدري

ما هي المخاطر التي قد تواجهها في حال تركك العمل؟

- سأخسر دخلي
- سيطلب صاحب العمل من أصحاب العمل الآخرين في المنطقة أن يقاطعوني أنا وعائلتي
- استخدام صاحب العمل أو المستخدم العنف ضدّي
- استخدام العنف ضدّ عائلتي
- الاحالة إلى السلطات واحتمال الترحيل
- صرف أفراد آخرين من العائلة من العمل
- خسارة المنافع الخاصة بي/بأفراد عائلتي

٣,٦ الأسئلة الموجهة للأطفال

تستهدف الأسئلة نوعين من المجيبين: والدا/أولياء أمر الأطفال والأطفال أنفسهم. أما بالنسبة للأوجه الأخرى لعمل الأطفال، يمكن طرح الأسئلة نفسها على الطفل ووالديه (بصياغة مختلفة، إن لزم الأمر) وذلك بغية إعادة فحص الاجابات والتدقيق فيها. وعلى الوكالة المسؤولة عن تنفيذ المسح تصميم إجراءات لتحليل حالات التضارب في الإجابات.

وتظهر الأمثلة التالية كيف يمكن الحصول على المعلومات من خلال الأسئلة المنهجية. وفي معظم الحالات ينبغي إعادة صياغة هذه الأسئلة لتناسب السياق المحلي والشريحة العمرية

التي ينتمي إليها المجيبون. إذ قد يتوجب استبدال كلمة "صاحب العمل" بكلمة "سيّد" أو "مرابط" أو "صاحب الأرض" أو أي كلمة أخرى تتناسب مع المصطلح المحلّي. وفي جميع الحالات، ينبغي تشجيع الطفل على الاجابة بتعابيره الخاصة التي يتم تقييدها لاحقاً في الاستبيان.

وتُعرض الأسئلة التي ينبغي أن تسمح بتعدد الإجابات، ضمن ثلاث مجموعات:

- التوظيف الجبري والمضلل
- ظروف العمل والمعيشة
- استحالة الانفصال عن صاحب العمل

التوظيف الجبري والمضلل للأطفال

ما كانت الأسباب الرئيسية التي دفعت بك لقبول وظيفتك الحالية؟

- حاجتي للمال
- حاجة أسرتي للمال
- ليس لدي أي شيء آخر أقوم به
- لا رغبة لي بارتياد المدرسة
- ليس هناك مدارس في منطقتي المحلية
- يوفر لي صاحب العمل الغذاء والمسكن مقابل عملي
- توظيفي كان جزءاً من اتفاقية ابرمت عندما اقترض والداي المال من صاحب العمل
- توظيفي كان جزءاً من اتفاقية ابرمت عندما قام صاحب العمل بتوظيف أفراد أسرتي
- لطالما عملت أسرتي لدى صاحب العمل هذا (أو لدى أسرته)، ولا خيار لنا سوى الموافقة
- حصل والداي على سلفة على راتبي
- كان علي أن أحل مكان أحد أفراد أسرتي الذي كان يعمل لدى صاحب العمل هذا لكنه الآن عاجز عن العمل
- أسباب أخرى، حدد...

من قرر أنه عليك الموافقة على وظيفتك الحالية؟

- أنا شخصياً
- والداي/أولياء أمري قرروا ذلك من تلقاء أنفسهم
- والداي بضغط من طرف ثالث
- صاحب العمل/صاحب الأرض الذي يعمل والداي لديه
- الشخص الذي حصل منه والداي على قرض مالي

- صاحب العمل السابق الذي أرسلني إلى هنا من دون موافقتي
- صاحب العمل الحالي
- غيره، حدد...

ما هي المخاطر التي قد تواجهها لو رفضت العمل لدى صاحب العمل هذا؟

- قد تخسر أسرتي بعض المنافع (أرض، مسكن، الخ.)
- قد يخسر أفراد آخرين من الأسرة وظائفهم
- قد يمنع صاحب العمل أصحاب العمل الآخرين في المنطقة من توظيفي
- قد يمنع صاحب العمل أصحاب العمل الآخرين في المنطقة من توظيف أقربائي
- استخدام العنف ضدي أو ضدّ أفراد أسرتي
- سيتوقف صاحب العمل/صاحب الأرض عن إعطاء والداي قروض إضافية
- سأخسر دخلي
- غيره، حدد...
- ما من مخاطر

هل اضطررت للسفر خارج منطقتك الادارية أو حدود مكان إقامتك (المنزل) للوصول إلى مكان العمل؟

- نعم[٥١]
- كلا

إن كانت الإجابة نعم، في ظلّ أية ظروف؟

- أنا/والداي نظمنا الرحلة
- الجهة المستخدمة/صاحب العمل نظّم الرحلة لكنني سافرت بمفردي
- الجهة المستخدمة/صاحب العمل أرسل شخصاً ليرافقني خلال الرحلة

هل سافرت مع أطفال آخرين كانوا متجهين للعمل في المكان نفسه/لصالح صاحب العمل نفسه؟

- نعم
- كلا

هل شعرت بالأمان خلال الرحلة؟

- نعم
- كلا،

٥١ يُستخدم هذا السؤال لتقييم احتمال تعرض الطفل للعزل.

إن كانت الإجابة كلا، فلما لا؟

- بسبب الشخص الكبير الذي أرسل لمرافقتي/مرافقتنا خلال الرحلة
- أسباب أخرى، حدد...

عند توظيفك، هل حصلت أنت أو والداك على أي معلومات حول النقاط التالية؟

	لم تُناقش مع المستخدم أو صاحب العمل	موعود بها/ متفق عليها شفهياً	مذكورة في العقد	غير قابل للتطبيق
الحصول على التعليم				
ظروف المعيشة				
تواتر زيارات الوالدين				
الاتصال بالأسرة				
طبيعة الوظيفة				
موقع الوظيفة				
اسم صاحب العمل/ عمله التجاري				
الأجور				
حجم العمل (في اليوم/ الأسبوع/ الشهر/ السنة)				
تغطية الضمان الاجتماعي				

من قدّم هذه الوعود؟

- صاحب العمل
- المستخدم
- غيره

كيف تجد الوضع الذي اكتشفته عندما بدأت العمل بالمقارنة مع المعلومات التي حصلت عليها قبل ذلك؟ (مع تصفية الذين لم يحصلوا على أية وعود/عقود من قبل أو الذين يجدون أن السؤال لا ينطبق عليهم).

	أسوأ بكثير	أسوأ	مطابقة للوعود/ الاتفاق	مختلفة لكن بالجودة نفسها أو السوء نفسه	أفضل نسبياً	أفضل بكثير
الحصول على التعليم						
ظروف المعيشة						
تواتر زيارات الوالدين						
الاتصال بالأسرة						
طبيعة الوظيفة						
موقع الوظيفة						
اسم صاحب العمل/ عمله التجاري						
الأجور						
حجم العمل (في اليوم/ الأسبوع/ الشهر/ السنة)						
تغطية الضمان الاجتماعي						

هل كان بمقدورك رفض الوظيفة أو تركها عندما اتضح لك أنها لا تتطابق مع ما وعدوك به؟ نعم/كلا

- إن كانت الإجابة كلا، فلما لا؟
- كنت بعيداً جداً عن أسرتي
- كنت معزولاً وليس لي من أطلب المساعدة منه
- كان والداي قد حصلا على المال سلفاً من صاحب العمل
- كان صاحب العمل يهدد من كان يريد الرحيل
- كان صاحب العمل عنيفاً
- غيره، حدد...
-

ظروف العمل والمعيشة

عندما تكون في العمل، هل يجبرك صاحب العمل على القيام بأي من الأمور التالية؟

	أبداً	أحياناً	غالباً
هل يجبرك على الاستمرار بالعمل بعد انتهاء فترة يوم العمل المتفق عليها؟			
هل يجبرك على العمل في منزله الخاص أو في منزل عائلته؟			
هل يجبرك على العمل رغم المرض أو الاصابة؟			
هل يجبرك على أداء مهام خطرة من دون حماية؟			
هل يجبرك على العمل خلال أيام إجازتك؟			
هل يجبرك على القيام بمهام لا تدخل في نطاق الوظيفة التي اتفقت معه على أدائها؟			
هل يجبرك على تعاطي المخدرات، الكحول، المواد غير القانونية؟			
هل يجبرك على الانخراط في نشاطات غير شرعية: بيع المخدرات، الأسلحة، الخ.؟			
هل يجبرك على ممارسة نشاطات جنسية معه أو مع أصدقائه أو أقربائه أو أشخاص آخرين؟			
هل يجبرك على إنتاج أو جني الحدّ الأدنى كلّ يوم؟			
هل يرفض منحك الرعاية الصحية عندما تكون مصاباً أو مريضاً؟			

كيف يجبرك صاحب العمل على القيام بهذه الأمور؟ (يمكن اختيار عدّة أجوبة)

- عبر الصراخ علي أو إهانتي
- عبر ركلي أو استخدام أنواع أخرى من العنف الجسدي أو الجنسي
- عبر حرماني الغذاء
- عبر حرماني النوم
- عبر حرماني الماء
- عبر احتجازي في غرفتي
- عبر اقتطاع مبلغ مالي من أجري
- عبر القول أن علي العمل بجهد أكبر لتسديد الدين
- عبر تهديدي باستخدام العنف الجسدي أو الجنسي
- عبر تهديدي بالصرف من العمل
- عبر تهديدي بأنواع أخرى من العقاب
- عبر تهديد أسرتي
- عبر استخدام أنواع أخرى من العقاب، حدد...

هل شاهدت أطفالاً آخرين يرفضون إطاعة صاحب العمل وبالتالي يتعرضون للعقاب؟ نعم/كلا

إن كانت الإجابة نعم، ما الذي حصل؟

- صرخ صاحب العمل على الطفل أمام الأطفال الآخرين
- تعرض الطفل للضرب
- تعرّض الطفل للاعتداء الجسدي أو الجنسي
- تم حرمان الطفل من الغذاء
- تم حرمان الطفل من النوم
- تم حرمان الطفل من الماء
- تم حرمان الطفل من الرعاية الصحية
- تم احتجاز الطفل في غرفة
- تم صرف الطفل من العمل
- تم تهديد الطفل باستخدام العنف الجسدي/الصرف/أنواع أخرى من العقاب
- تم فرض غرامة على الطفل أو استقطاع مبلغ مالي من أجره
- تعرّض الطفل لنوع آخر من العقاب، حدد...

خلال ساعات العمل، هل يُسمح لك القيام بالأمور التالية؟

- التحدث إلى الأطفال الآخرين (نعم/كلا/لا ينطبق)
- الذهاب إلى الحمام عند الحاجة (نعم/كلا)
- مغادرة مكان العمل خلال فترة الغذاء (نعم/كلا)

إن كانت الإجابة على أي من الأسئلة أعلاه: كلا، فكيف يمنعك صاحب العمل من ذلك؟

- عبر مراقبتي باستمرار
- عبر استخدام العنف أو التهديد باستخدام العنف/العقاب
- عبر التهديد بخصم المال من أجري
- عبر احتجازي في مكان العمل
- غيره، حدد...
- خارج نطاق ساعات العمل، هل يُسمح لك القيام بالتالي؟
- التحدث إلى أطفال آخرين من المنطقة (نعم/كلا)
- التحدث إلى أشخاص بالغين من المنطقة (نعم/كلا)
- مغادرة مكان إقامتك (نعم/كلا)
- الاتصال بوالديك/ أقربائك (نعم/كلا)
- الذهاب بمفردك أو برفقة أطفال آخرين إلى أقرب قرية/مدينة (نعم/كلا/لا ينطبق)
- ممارسة ديانتك (نعم/كلا)
- ارتياد المدرسة (نعم/كلا)

إن كانت الإجابة على أي من الأسئلة أعلاه: كلا، فكيف يمنعك صاحب العمل من ذلك؟

- عبر احتجازي في مكان إقامتي
- عبر مراقبتي باستمرار
- عبر استخدام العنف أو التهديد باستخدام العنف/العقاب
- لأن مكان العمل معزول بالكامل وليس هناك وسائل نقل متوفرة
- عبر مصادرة أوراقي الثبوتية
- غيره، حدد...

استحالة الانفصال عن صاحب العمل

في حال وجدت عملاً أفضل أو أردت الانفصال عن صاحب العمل الحالي لسببٍ آخر، هل يُسمح لك القيام بذلك؟

- نعم، في أي وقت كان
- نعم، في نهاية مدّة العقد
- نعم، إن احترمت أحكام الاتفاق الشفهي أو العقد المكتوب
- كلا
- لا أدري

إن كانت الإجابة كلا، فلما لا؟

- لأن والداي سيخسران المنافع (أرض، مسكن، الخ.)
- لأن أفراد آخرين من العائلة سيخسرون عملهم
- بسبب حصولي أو حصول والداي على سلفة على الراتب
- بسبب حصول والداي على قرض
- لأن صاحب العمل يدين لي بأجور غير مدفوعة
- لأن صاحب العمل يحتفظ بأوراقي الثبوتية ولا يمكنني استرجاعها إن طالبت بها
- أسباب أخرى، حدد...

ما هي المخاطر التي قد تواجهك لو تركت العمل بالرغم من رفض صاحب العمل؟ (يمكن اختيار عدّة أجوبة)

- لن يدفع لي أجري
- قد يطلب صاحب العمل من أصحاب العمل الآخرين في المنطقة عدم توظيفي
- قد يضربني صاحب العمل لو أمسك بي
- قد يخسر أفراد آخرين من الأسرة وظائفهم
- قد يلجأ صاحب العمل إلى أساليب أخرى للانتقام مني أو من أسرتي
- سأصبح من دون دخل
- مخاطر أخرى، حدد...

٤,٦ أسئلة إضافية

هذا وقد يتم تحديد خصائص إضافية بهدف تقييم عوامل الضعف المحتملة. ويمكن تصميم الدراسات الاستقصائية لقياس مجموعة واسعة من هذه العوامل، إلا أن عاملي "الحراك" و"تدخل الطرف الثالث" يتمتعان بأهمية كبرى.

وعلى الأسئلة المصممة لتقييم "الحراك" أن تطال كل من الانتقال عبر الحدود والانتقال الداخلي (أكان من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، أو من مناطق ريفية إلى مناطق ريفية أخرى، أو من مدينة إلى أخرى)، وما من قاعدة معينة تحدد الحد الأدنى للمسافة التي يجب أن تفصل بين مكان المنشأ ومكان العمل لكي يُعتبر أن هناك "حراك". وتشير المبادئ التوجيهية هذه إلى أن أصحاب المصالح الوطنيين هم من يقرر ما هي معايير "الحراك"، عبر أخذ سنّ العامل بالاعتبار. فعلى سبيل المثال، قد يتم التحدث عن وجود "حراك" إن كان مكان العمل يبعد مسافة يوم من السير على الأقدام عن المنزل، أو إن كان على الطفل أن ينام بعيداً عن منزله لكي يتسنى له العمل لدى صاحب عمل ما، ويكفي أن يكون الطفل معزولاً ليكون ضعيفاً. ولكي يُعتبر "الحراك" عاملاً من عوامل الضعف لدى الكبار، قد يتطلّب الأمر مثلاً اجتياز حدود وطنية أو حدود داخلية/إقليمية (مثلاً: دائرة، محافظة، مقاطعة، وفقاً للسياق المحلي).

الأسئلة الخاصة بتقييم الحراك

- كم يبعد مكان العمل عن مكان الإقامة/المنزل؟
- ما هي طريقة انتقالك المعتادة من مكان الإقامة إلى مكان العمل – سيراً على الأقدام، استخدام الدراجة الهوائية، السيارة، الحافلة، القطار، جواً، بالقارب؟
- كم من الوقت يستغرق الانتقال من مكان الاقامة إلى مكان العمل؟
- كم تبلغ كلفة رحلة ذهاب وعودة واحدة (إن لم تكن بالأرقام المطلقة، فبالمقارنة مع أجر يوم عمل واحد في مكان المنشأ مثلاً)؟
- كم مرة يمكنك العودة إلى منزلك؟ كلّ ليلة؟ مرّة كل شهر؟ بوتيرة أقل؟ لا يمكنك العودة أبداً؟
- هل أنت بحاجة لأوراقك الثبوتية للانتقال من مكان إقامتك إلى مكان العمل؟

بالنسبة للذين يعملون في بلد أجنبي:

- هل أنت بحاجة لتأشيرة دخول لتتسنى لك الاقامة في مكان العمل؟
- هل أنت بحاجة إلى رخصة عمل لتتسنى لك الاقامة في مكان العمل؟

هناك أنواع مختلفة من الوسائط الذين قد يساهمون عن علم أو عن غير علم في العمل الجبري، كوكالات التوظيف الخاصة ووكلائها الفرعيين، الجهات المستخدمة الفردية، مقرضي الأموال، وكالات السفر، وكالات الزواج وطلب العروس بالبريد، المهربين أو المجموعات الاجرامية المنظمة. وقد تكشف الأسئلة المصممة لمعالجة تدخل "طرف ثالث" عن وجود هؤلاء الوسطاء أو وسطاء آخرين، كما قد تشير إلى مستوى رسوم التوظيف، والوعود المقدمة، والعقود المبرمة (في حال وجودها) والارتباط المحتمل مع صاحب العمل.

الأسئلة الخاصة بتقييم تدخل "طرف ثالث"

- هل ساعدك أحد على شراء تذكرة السفر؟ (نعم/ كلا/غير قابل للتطبيق)
- هل ساعدك أحد في الحصول على تأشيرة الدخول؟ (نعم/ كلا/غير قابل للتطبيق)
- هل ساعدك أحد على إيجاد وظيفتك؟ (نعم/كلا)
- هل ساعدكم أحد على الانتقال من مكان اقامتكم إلى مكان العمل؟ (نعم/كلا)
- إن كانت الاجابة "نعم" على أي من الأسئلة السابقة، فهل كان هذا الشخص:
  - قريب مباشر (احد الوالدين، أخ/أخت، طفل)؟
  - أحد أفراد أسرتك الممتدة؟
  - صديق/أحد المعارف؟
  - وسيط غير رسمي؟
  - شخص من وكالة توظيف خاصة؟
  - صاحب العمل؟
  - غيره، حدد...

أسئلة لتقييم ما إذا كان على العامل أن يدفع للوسيط أو لصاحب العمل

في حال حصلت على مساعدة أحد ما، هل كان عليك أن تدفع له/لها مقابل هذه المساعدة؟

- نعم، المبلغ الإجمالي نقداً وسلفاً
- نعم، تم لاحقاً استقطاع مبلغ من المال من أجري للدفع مقابل هذه الخدمة
- كلا، لقد ساعدني الوسيط (أو صاحب العمل) من دون مقابل

في حال تم دفع المبلغ الاجمالي نقداً، كم كانت قيمته؟

في حال تم استقطاع المبلغ من أجرك، ما كنت نسبة هذا الاستقطاع من أجرك/المبلغ الأسبوعي/الشهر؟ ولكم من الوقت؟

هل اضطررت لاقتراض المال لتدفع مقابل هذه الخدمة؟ نعم/كلا

إن كانت الإجابة "نعم"، من منحك القرض؟

- الوسيط (أو صاحب العمل)
- شخص وجهني الوسيط (أو صاحب العمل) إليه
- شخص لا صلة له بالوسيط (أو صاحب العمل)
- غيره، حدد...

٧ القواعد الأخلاقية التي ترعى مسوح العمل الجبري

في معظم البلدان تقريباً، يعتبر فرض العمل الجبري جريمة، بالتالي، من شأن أي بحث حول هذا الموضوع أن يعرّض الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلات والذين يجرونها (والمشرفين أيضاً) للخطر. وعادةً ما يكون مرتكبي هذه الجريمة، أي المستخدمين، أو غيرهم من الوسطاء، أو أصحاب العمل أو الأشخاص الذين يوظفونهم واعين لعدم قانونية ممارساتهم، وقد يعارضون ويقاومون أي اتصال بين العمال ومحيطهم خارج مكان العمل. بالتالي، تتمثل القاعدة الأولى في أن يكون الشخص الذي يجري المقابلة على ثقة تامة بأن المسح لا يعرض المجيبين، كباراً وأطفالاً، للخطر بأي شكل من الأشكال. وفي حال تبين أن المقابلة قد يكون لها أي آثار سلبية، من الضروري أن يعدلوا عن إجرائها.

وفضلاً عن القواعد الأخلاقية المعتادة التي تستوجب الموافقة الواعية للمجيب، وإظهار الاحترام له، والتقيد بالمعايير الثقافية كتلك المتعلقة بالنوع الاجتماعي والخصوصية، والسرية التامة للمعلومات التي يوفرها المجيب، وحق رفض المشاركة في أي مقابلة أو الإجابة عن أي سؤال قد يتخللها، في ما يلي بعض الملاحظات ذات الصلة بالدراسات الاستقصائية التي تتناول العمال ضحايا الاستغلال أو الإكراه.

- يتوجب على المحاور أن يجد مكاناً آمناً ومحايداً لإجراء المقابلة. ويكون عادة المجيب البالغ بمفرده، إذ إنه قد يشعر بقدرة أو راحة أكبر للإجابة عن الأسئلة بصدق بغياب أي شاهد، فأقرب المقربين قد يكونون على غير علم بظروف العمل الحقيقية للمجيب. لكن في حال طلب العامل وجود آخرين معه أثناء المقابلة، على المحاور أن يوافق على ذلك. من الضروري الحرص على ألا يكون صاحب العمل أو المشرف أو الحارس قادراً على استراق السمع أثناء المقابلة. وفي حال لم يكن ذلك ممكناً، لدى الشخص الذي يجري المقابلة خيارين: إما الاستغناء عن الأسئلة التي قد تثير الحساسية وإما الإشارة إلى أن المقابلة قد أجريت بوجود صاحب العمل أو المشرف.

- لا يجوز استخدام كلمات مرتبطة صراحةً بالعمل الجبري والإتجار خلال المقابلة. وبما أن بعض المجيبين قد يكونون على علم بأن المحاكم تقدم أحياناً تعويضات لضحايا

الإتجار أو العمل الجبري، من الضروري منذ البداية التوضيح لهؤلاء أن هدف المسح بحثي بحت، وذلك كي لا تكون لديهم أي توقعات خاطئة.

- قد يقع بعض الأشخاص الذين يجرون المقابلات على أفراد يعملون في ظروف خطرة جداً ويحتاجون لمساعدة فورية. بالتالي، من الضروري أن يكون المحاورون قد تلقوا التعليمات اللازمة خلال فترة التدريب حول كيفية التعامل مع حالات مماثلة، وأن يكونوا على استعداد لتقديم حلّ ما أو التدخل لمساعدة العمال الذين يمرّون بمحنة.

- وقد يستفيد بعض العمال من فرصة لقاء أشخاص من الخارج لطلب المساعدة، أو الاستفسار حول المكان الذي يمكنهم أن يقصدوه لتقديم شكوى. لذا يجب أن يحمل الأشخاص المولجين إجراء المقابلة بطاقات يسهل توزيعها بسرية تتضمن العناوين أو الأرقام الهاتفية الخاصة بالمكاتب الحكومية أو غير الحكومية (بما في ذلك المراكز الطبية) المنتشرة في المنطقة والقادرة على توفير الدعم اللازم للعمال.

- وفي حال أظهرت الأبحاث الأولية أن النساء والفتيات معرّضات لخطر العنف الجنسي أو مجبرات على ممارسة البغاء، أو تبين وجود أي قيود مفروضة على حرية النساء/الفتيات بشكل عام، ينبغي الحرص على أن تتضمن فرق المحاورين نساءً.

- يجب أن يكون المحاورون على اطلاع بالقوانين الوطنية المرتبطة بالعمل الجبري والإتجار، لا سيما في ما يتعلق بإجراءات تقديم الشكاوى وحقوق الضحايا.

- قد يتعرض المحاورون للتهديد لدى دخولهم بلدة ما أو محيط إحدى المؤسسات أو المزارع. بالتالي، من الضروري أن يشتمل التدريب الذي يحصلون عليه على إجراءات مغادرة المنطقة بشكل فوري في حال التعرض للخطر، فضلاً عن تزويدهم بهواتف محمولة وأخرى تعمل بالأقمار الاصطناعية من أجل التمكن من الاتصال بالمشرفين عليهم في أي وقت خلال اضطلاعهم بعملهم.

- وأثناء المقابلة، قد يبدأ العمال في بعض الأحيان بالتكلم بحرية عن تجاربهم المرتبطة بالعمل الجبري متوقفين عند طرق الإكراه، والتهديد والعقاب المتبعة وغير المدرجة ضمن الاستبيان. ومن المهم هنا إفساح المجال أمام هؤلاء للحديث حول هذه الأمور وتدوين ما يقولونه بتكتم.

- ونظراً للخطر المحتمل الذي قد يتعرض له المحاورون، من الضروري أن يكون لديهم خيار الانسحاب من المسح بعد انقضاء فترة التدريب من دون تكبد أي غرامة في حال شعروا أن المهمة قد تكون كثيرة الخطورة بالنسبة إليهم.

- ومن المحتمل، كما هو الحال عادة في كل المسوح، أن يطلب المجيبون، كباراً كانوا أم أطفالاً، تعويضاً مالياً أو هدايا مقابل الوقت الذي خصصوه للمقابلة. من هنا ضرورة مناقشة كيفية التعامل مع طلبات مماثلة والاتفاق على ذلك خلال فترة التدريب، فضلاً عن وضع قواعد واضحة ليتقيد بها الباحثون لدى اضطلاعهم بأنشطتهم الميدانية. فقد جرت العادة أن يتلقى المجيبين بعض المواد المرتبطة بالتوعية أو الصحة، أو بعض المرطبات الخفيفة، لكن لا يوصى بدفع الأموال نقداً لهم. وفي جميع الأحوال، يجب أن يتم تحديد زمان المقابلة ومدتها على نحو يسمح بالالتزام بإحداث أقل حد ممكن من التعطيل لعمل المجيب أو برنامجه اليومي.

مسوح خاصة حول العمل الجبري لدى الأطفال

تنطبق القواعد الأخلاقية نفسها المتعلقة بإجراء مقابلات مع الكبار على الأطفال أيضاً، مع وجود بعض القواعد الإضافية التي يجب التقيد بها عند مقابلة الأطفال[٥٢].

- يتوجب على الباحث التنبه للخطر المحدق بالأطفال المشاركين في المسح. من هنا ضرورة اختيار المكان الذي ستجرى فيه المقابلة (أماكن الإقامة، أو أماكن العمل أو موقع آخر محايد) بما يخدم المصلحة الفضلى للطفل، على أن يستند الخيار إلى اعتبارات الخصوصية.

- يكتسي توقيت المقابلة أهمية كبرى. ففي حال أجريت المقابلة خلال ساعات العمل، يجب أن يحرص المحاورون على ألا تتم معاقبة الطفل لعدم قيامه بمهامه بسبب المقابلة. أما إن أجريت خارج إطار ساعات العمل، على المحاورين أن يأخذوا بعين الاعتبار حاجة الطفل للراحة بعد عناء النهار.

- يعتبر مفهوم "الموافقة الواعية" أساسياً بالنسبة للمسوح كافة. وفي حالات العمل الجبري، وهي حالة قد لا يكون الأطفال واعين لها، يحق لهؤلاء الاطلاع على أهداف الدراسة ونتائجها المحتملة. ويمكن تحقيق ذلك من دون استخدام عبارات مثل "العمل الجبري" أو "الإتجار" كما هي، بل التعبير عنها بكلمات بسيطة، مثلاً: "سنتكلم الآن عن الأسباب التي دفعتك إلى العمل هنا، وما هي الظروف التي أوصلتك إلى العمل لصالح هذا الشخص". وفي حال كان العمل الجبري يندرج في إطار عائلي، من الضروري أن يوافق الأهل أيضاً على المقابلة.

---

٥٢ القواعد الأخلاقية المذكورة في هذه الوثيقة وضعت أساساً من قبل منظمة العمل الدولية لإجراء مسح حول أسوأ أشكال عمالة الأطفال في النيبال.

- يسري "حق الرفض" على الكبار والأطفال على حد سواء. لكن من الأرجح أن يكون الأطفال معتادين على طاعة الكبار من دون طرح أي أسئلة أو قد يكونون خائفين من التعبير عن رفضهم. من هنا، ضرورة أن يتم تدريب الأشخاص الذين سيجرون المقابلة على كيفية التفسير للأطفال أنهم يتمتعون بالحرية الكاملة لرفض المشاركة أو الإجابة عن بعض الأسئلة.

- وتجنباً للحالات التي يضطر فيها المحاورون إلى إعادة صياغة بعض الأسئلة ليفهمها المجيبون من الأطفال، من الضروري أن تتم مراجعة المفردات المستخدمة في الاستبيان من قبل أخصائيين في شؤون الأطفال واختبارها قبل وضع اللمسات الأخيرة عليها. وفي مطلق الأحوال، يجب أن يعطي المحاورون الحرية للأطفال للإجابة بكلماتهم الخاصة، ثم مطابقة أجوبتهم مع القائمة الموضوعة مسبقاً بفئات الإجابة.

- ونظراً إلى أن المسح سيثير مسألة احتمال لجوء أصحاب العمل إلى الإكراه والعنف، قد يصاب بعض الأطفال بتأثر شديد فيبدأون بالبكاء أو يتوقفون عن الكلام. كما قد يتطرق هؤلاء إلى ظروف شديدة الخطورة وفيها الكثير من سوء المعاملة، مما يستوجب أن يكون المحاور جاهزاً لتوجيههم نحو الرعاية النفسية، أو الطبية أو الاجتماعية الضرورية، أو حتى لنقل الطفل من المكان في حال ارتأى أنه في حالة من الخطر الداهم. ويجب التخطيط لمسار العمل هذا بشكل دقيق خلال فترة التدريب.

- وفي حال صادف الشخص الذي يجري المقابلة طفلاً في حالة من العمل الجبري، لكن ليس في خطر داهم، من الضروري أن يكون بالجهوزية نفسها لتوجيهه نحو الرعاية الفعالة، وذلك عبر إحالته إلى مزودي الخدمات المحليين وضمان أنه ليس عرضة للخطر خلال هذه العملية.

٨ الإعداد لجمع البيانات والاختبار التجريبي

الإخبار المسبق للاستبيان

تكتسي الحاجة إلى الاختبار المسبق لمسودة الاستبيان الأهمية نفسها كما في أي استبيان آخر، مع إيلاء اهتمام خاص للأسئلة التي قد تثير حساسية، لا سيما تلك المتعلقة بأساليب الإكراه واللاإرادية. وتجدر الإشارة إلى ضرورة إعادة صياغة الأسئلة التي يرفض، أو لا يقدر، عدد كبير من المجيبين الرد عليها واختبارها من جديد.

اختيار الأشخاص الذين سيجرون المقابلات وتدريبهم

نظراً لما تتسم به قضايا العمل الجبري من حساسية وتعقيد، من الضروري إيلاء اهتمام خاص لعملية اختيار الأشخاص الذين سيجرون المقابلات وتدريبهم. ويجب أن يتم تصميم التدريب بالتعاون مع أخصائي في شؤون العمل الجبري. وإلى جانب التوصيات المعتادة المرتبطة بتدريب مماثل، من الأهمية بمكان أخذ النقاط التالية بالاعتبار:

- يوصى عادة باختيار الأشخاص الذين سيجرون المقابلات من المنطقة التي يجري فيها المسح. لكن، نظراً إلى إمكانية أن يكون هؤلاء الأشخاص والمستخدمون أو أصحاب العمل الذين يفرضون العمل الجبري على مستخدميهم من البلدة نفسها، يجب أن يأخذ الشخص (أو المنظمة) المسؤول عن اختيارهم بعين الاعتبار أي تضارب محتمل في المصالح. وفي حال برزت أي شكوك حول مدى إمكانية تعيين محاورين من المنطقة التي يجرى فيها المسح، من الضروري مناقشة إيجابيات وسلبيات هذا الخيار في مرحلة الإعداد للمسح.

- تقوم تركيبة فريق المحاورين، لا سيما نسبة النساء إلى الرجال، على نوع العمل الجبري الذي تتم مقاربته، ونوع المجيبين (السن والجنس) والأماكن التي ستجرى فيها المقابلات.

- في حال كانت الطريقة المتبعة في جمع العينات تستوجب اتخاذ قرار من قبل الشخص الذي يجري المقابلة (مثل "قواعد التوقف" في طريقة الكرة الثلجية)، من الضروري أن

تأخذ عملية الاختيار بعين الاعتبار قدرة المرشحين على فهم مسائل إحصائية مماثلة. من هنا الحاجة إلى تضمين البرنامج التدريبي حصصاً خاصة بجمع العينات.

- ومن شأن أنشطة تأدية الأدوار والمقابلات الصورية أن تساعد المحاورين على تعلم كيفية التصرف في حال واجهوا رد فعل سلبي عنيف من قبل أحد أصحاب العمل، أو المستخدمين، أو رموز السلطة المحليين أو حتى العمال، أو في حال وقعوا على مجيبين بحاجة ملحة إلى المساعدة.

- من الضروري أن يتم تفسير التحديدات، والمفاهيم والعبارات المستخدمة في الاستبيان للأشخاص الذين سيجرون المقابلات خلال متابعتهم للتدريب. فعلى هؤلاء أن يتعلموا كيفية التعريف بالاستبيان من دون استخدام كلمات وعبارات أساسية تعبر صراحةً عن مفهوم العمل الجبري.

- وقد يتضمن الاستبيان بعض الأسئلة المفتوحة، كتلك المتعلقة بأساليب الإكراه، مما يستوجب تدريب الأشخاص الذين سيجرون المقابلات على رصد الكلمات أو العبارات الأساسية التي يستخدمها المجيبون وتدوينها.

- ومن الضروري حث المجيبين، كباراً وأطفالاً، على الإجابة بعباراتهم الخاصة، كما يجب تدريب الأشخاص الذين سيجرون المقابلة على نقل إجابات هؤلاء بشكل صحيح في الاستبيان. ويجب أن تتخلل التدريب تمارين أو أنشطة لعب أدوار تتيح للأشخاص الذين سيجرون المقابلة تعلم كيفية نقل الأجوبة، لا سيما تلك المتعلقة بالأسئلة التي تتناول نواحي من اللاإرادية والإكراه.

أهمية الدقة في الترجمة

في ظل ارتباط أشكال العمل الجبري وأساليب الإكراه بإطار وطني أو محلي محدد، وبما أن العلاقات التقليدية بين المجموعات العرقية أو الاجتماعية هي التي تحددها، قد يتطلب التعبير عنها استخدام كلمات محددة تصعب ترجمتها من الإنكليزية إلى اللغة الوطنية، ومن ثم اللغات المحلية. وفي حال أجري المسح في منطقة يتكلم فيها السكان لهجة معينة مثلاً، يجب إيلاء اهتمام خاص لترجمة العبارات على نحو دقيق كي لا يتسبب ذلك بخسارة معلومات قيمة أو التباس في اكتناه مفاهيم محددة.

٩ تحليل البيانات

يتضمن المسح الخاص بالعمل الجبري عادة أربعة مستويات لتحليل البيانات.

- في المستوى الأول، يتم تحليل الإجابات التي أعطيت رداً على أسئلة أساسية بهدف تحديد المجيبين الذين تنطبق عليهم صفات ضحايا العمل الجبري.
- أما المستوى الثاني فيقضي باحتساب التقديرات بناء على نتائج المستوى الأول الذي تم خلاله تحديد الأشخاص ضحايا العمل الجبري وتصنيفهم على هذا الأساس في قاعدة البيانات.
- والمستوى الثالث عبارة عن تحليل وصفي لضحايا العمل الجبري ويتضمن معلومات حول وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، وظروف توظيفهم وعملهم، وأساليب الإكراه التي يعتمدها مستخدميهم.
- ومتى أمكن، يعطي المستوى الرابع من التحليل معلومات حول محددات العمل الجبري في البلاد، مثل العوامل المسببة ذات الصلة.

ويمكن لجهات عدة أن تستخدم تحليل البيانات بهدف وضع السياسات والبرامج الرامية إلى منع العمل الجبري، ورصده وإعادة تأهيل ضحاياه.

١,٩ تحديد ضحايا العمل الجبري

تحديد الكبار ضحايا العمل الجبري

يوصى بتقييم عاملي اللاإرادية والعقاب/التهديد بالعقاب على نحو منفصل من أجل استحداث متغيرين اثنين يتضمنان المعلومات الخاصة بكل مجيب. كما يتوجب تحليل الأبعاد الثلاثة للإرادية (أي التوظيف غير الحر، والعمل والحياة تحت الضغط وعدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل) بشكل منفصل.

استحداث متغير «العمل الجبري لدى الكبار»

- يجب رصد كافة المستخدمين من الكبار واستبعاد أصحاب المهن الحرة (أي أصحاب العمل، أو العاملين لحسابهم الخاص، أو الأعضاء في تعاونيات المنتجين أو العمال المساهمين من الأسرة)، إلا في حال كان الاستبيان يغطي صراحة العمل الجبري ضمن هذه المجموعات الفرعية.
- وعلى صعيد كل مؤشر، يتم تحويل إجمالي الأجوبة التي أعطيت رداً على الأسئلة الموضوعة لإثباته (المرتبطة به) إلى مجموعة من الأوامر في لغة البرامج الإحصائية.
- وعلى مستوى كل من الأبعاد، يتم تصنيف البعد على أنه إيجابي في حال كان لدى المجيب مؤشر واحد على الأقل مرتبط باللاإرادية وواحد مرتبط بالعقاب (أو التهديد بالعقاب) في ما يتعلق بهذا البعد، مع ضرورة أن يكون أحد هذه المؤشرات على الأقل قوياً.

  العقاب = ١، في حال العنف – التهديد >٠ أو تقييد الحرية >٠ أو عبودية الدين >٠ أو حجز الرواتب >٠ أو حجز الوثائق >٠ أو استغلال الضعف >٠

  التوظيف غير الحر = ١، في حال (التقاليد >٠ أو التوظيف بالإكراه >٠ أو عبودية الدين >٠ أو الممارسات الثقافية >٠ أو التوظيف المضلل >٠) و(**العقاب** = =١)

  العمل والحياة تحت الضغط = ١، في حال (التبعية >٠ أو الحرية المحدودة >٠ أو العمل الجبري٠ أو فرض ظروف العيش المهينة >٠) و(**العقاب** = =١)

  عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل = ١، عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل >٠ و(**العقاب** = =١)

- يعتبر كافة المجيبين الذين لديهم بعدٌ واحد على الأقل يتم تصنيفه على أنه إيجابي، كضحايا للعمل القسري.

  العمل الجبري= ١، في حال
  التوظيف غير الحر = = ١
  أو
  العمل والحياة تحت الضغط = =١
  أو
  عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل = = ١

قد يكفي في بعض الأحيان سؤال واحد لإثبات مؤشر ما (مثلاً "هل تعرضتم للخطف يوماً؟")، لكن غالباً ما يتم إثبات صحة المؤشرات على أساس الربط المنطقي ("و" و "أو") ما بين الأجوبة التي أعطيت رداً على أسئلة عدة. في ما يلي مثال حول بعد "التوظيف القسري"، مع الإشارة إلى ضرورة اعتماد مقاربة مماثلة للأبعاد كافة.

مثال حول الربط ما بين أحد المؤشرات وأسئلة عدة متعلقة بالتوظيف غير الحر لدى الكبار

جرى ربط المؤشر الفرعي "الخداع في ما يخص ظروف العمل" بالأسئلة التالية:

- ما كان حجم المعلومات التي حصلت عليها عند توظيفك؟
- مقارنة مع المعلومات التي أعطيت لك قبل توظيفك، هل كانت الوظيفة لدى مباشرة العمل: أسوأ بكثير/أسوأ/مثلما تم التوافق عليه – مطابقة للوعود المعطاة لك/ مختلفة لكن بالجودة نفسها أو السوء نفسه/أفضل نسبياً/أفضل بكثير؟

ومن ثم، يتم تحويل ذلك إلى أمر في البرنامج الإحصائي.

مثال حول الأمر الخاص بأحد المؤشرات

المؤشر	الأمر
الخداع في ما يخص ظروف العمل (مؤشر متوسط)	إن كان "حجم العمل" "موعود/متفق عليه شفهياً" أو "مذكور خطياً في العقد" و "حجم العمل" كان "أسوأ" أو "أسوأ بكثير" من ما تم الاتفاق عليه، عندها يكون المؤشر إيجابياً

وبهدف إجراء تحليل أكثر دقة للبيانات، من المقترح إعداد عدّة متغيرات لكل بعدٍ من أبعاد العمل الجبري، وذلك على النحو التالي:

١. التوظيف غير الحر

a. التقاليد، الانتماء إلى عائلة تعاني عبودية الدين
b. التوظيف الجبري
c. التوظيف المرتبط بالديون

d. التوظيف نتيجة ضغط صاحب العمل والممارسات الثقافية
e. التوظيف المضلل

٢. العمل والحياة تحت الضغط

a. التبعية
b. الحد من الحرية
c. العمل الجبري
d. ظروف المعيشة المهينة

٣. استحالة الانفصال عن صاحب العمل

ويمكن تطبيق الأمر نفسه على المتغيرة "العقاب/التهديد بالعقاب" ضمن كل من الأبعاد، وذلك على النحو التالي:

العقاب/التهديد بالعقاب (وسائل الإجبار)

a. تهديدات وعنف
b. تقييد حرية حركة العامل بسبب العزل، الحبس أو المراقبة
c. عبودية الدين أو التلاعب بالدين
d. حجز الأجور أو المنافع الأخرى
e. حجز جواز السفر، الأوراق الثبوتية أو وثائق السفر
f. استغلال الضعف

تحديد الأطفال ضحايا العمل الجبري

كما هو الحال مع الكبار، من الضروري أولاً رصد كافة المستخدمين من الأطفال واستبعاد أصحاب المهن الحرة (أي أصحاب العمل، أو العاملين لحسابهم الخاص، أو الأعضاء في تعاونيات المنتجين أو العمال المساهمين من الأسرة)، إلا في حال كان الاستبيان يغطي صراحة العمل الجبري لدى الأطفال ضمن هذه المجموعات الفرعية.

تتوزع عملية تحديد الأطفال المنخرطين في العمل الجبري على مرحلتين. أولاً، عندما يكون العمل الجبري أو العمل في السخرة مندرجاً في إطار عائلي أو تقليدي، يجب تحديد كافة أفراد الأسرة المعيشية من الكبار المنخرطين في العمل الجبري وتصنيفهم على أنهم كذلك ضمن مجموعات البيانات. من ثم، يجري تقييم النشاط الاقتصادي والوضع الوظيفي لكل من الأطفال، على أن يتم تصنيف كل من يعمل بينهم مع ذويه الذين يعانون بدورهم من العمل الجبري، أو لصالحهم، كضحايا للعمل القسري. وتستوجب هذه العملية ذكر الصلات القائمة بين الأطفال وذويهم على مستوى الأسرة المعيشية والأسرة في مجموعة البيانات.

أما المرحلة الثانية فتقضي بتحديد العمل الجبري لدى الأطفال بغض النظر عن وضع ذويهم. وينبثق هذا المسار بشكل مباشر عن التعريف العملي للعمل القسري لدى الأطفال حيث يجري أولاً تقييم كل من الأبعاد الأربعة للعمل الجبري (أي "التوظيف غير الحر"، و"العمل والحياة تحت الضغط"، و"عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل" و"العقاب") على حدة. من ثم، يتم جمع الأبعاد وفق الطريقة المتبعة في تحديد العمل الجبري لدى الكبار والمبينة أعلاه.

وكما هو الحال مع الكبار، يمكن ربط كل من المؤشرات بسؤال واحد أو أكثر مثلما هو مبين أدناه.

مثال حول الربط ما بين أحد المؤشرات وأسئلة عدة حول التوظيف غير الحر للأطفال

جرى ربط المؤشر الفرعي "ضغوطات صاحب العمل/الممارسات الثقافية" بالأسئلة التالية:

- هل ارتبط توظيف الطفل بموافقة صاحب العمل على تأمين وظيفة للوالدين/الأقارب؟
- هل تم إرسال الطفل من قبل صاحب عمل سابق من دون موافقته أو موافقة والديه؟
- هل يندرج توظيف الطفل في إطار تقليد يفرضه أشخاص يتمتعون بالسلطة؟

استحداث المتغير «العمل الجبري لدى الأطفال»

المرحلة الأولى

في حالة الأطفال، تقضي المرحلة الأولى من عملية التحديد برصد الأطفال الذين يعملون مع والديهم أو لصالحهم، على أن يكون قد تم تحديد أحد الوالدين أو كليهما على أنه ضحية للعمل القسري لدى الكبار.

العمل الجبري= ١، في حال كان الطفل يعمل في إطار عائلي وكان أحد الوالدين منخرطاً في العمل الجبري.

المرحلة الثانية

تقوم المرحلة الثانية على تحديد الأطفال ضحايا العمل الجبري، في حال لم يكن أحد الوالدين أو كليهما منخرطاً في العمل الجبري.

العقاب = ١، في حال العنف – التهديد >٠ أو تقييد الحرية >٠ أو عبودية الدين >٠ أو حجز الرواتب >٠ أو حجز الوثائق >٠ أو استغلال الضعف >٠

التوظيف غير الحر = ١، في حال (التقاليد >٠ أو التوظيف بالإكراه >٠ أو عبودية الدين >٠ أو الممارسات الثقافية>٠ أو التوظيف المضلل >٠) و(**العقاب** = =١)

العمل والحياة تحت الضغط = ١، في حال (التبعية >٠ أو الحرية المحدودة >٠ أو العمل الجبري٠ أو فرض ظروف المعيشة المهينة>٠) و(**العقاب** = =١)

عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل = ١، عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل>٠ و(**العقاب** = =١)

العمل الجبري= ١، في حال
التوظيف غير الحر = = ١
أو
العمل والحياة تحت الضغط = =١
أو
عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل = = ١

٢,٩ تقييم مدى انتشار العمل الجبري

ما إن يتم تحديد المجيبين (كباراً وأطفالاً) وتصنيفهم في مجموعة البيانات كضحايا للعمل القسري، حتى يصبح بالإمكان تطبيق عوامل الاستقراء واستحداث التقديرات وفق مستوى التصنيف المتفق عليه في مرحلة التخطيط لعملية أخذ العينات. ومن الضروري توفير التقديرات مع هامش الخطأ المتاح عند جمع العينات، كما تم احتسابها وفقاً لشكل العينة واختيارها. ويجب رفع التقديرات المصنفة بحسب الجنس والمنطقة الجغرافية طالما أنها متماسكة إحصائياً. وتجدر الإشارة إلى ضرورة أن تتقيد عملية احتساب عناصر الاستقراء وهوامش الخطأ عند جمع العينات بالقواعد الإحصائية المرتبطة بشكل العينة المستخدمة في المسح واختيارها.

وفي الحالات التقليدية للعمل القسري حيث يكون الكبار والأطفال في الأسرة المعيشية نفسها من الضحايا، من المقترح أن يتم إدخال مفهوم «الأسرة المعيشية التي تعاني العمل الجبري»، ويقصد به أي أسرة معيشية يعيش أحد أفرادها على الأقل حالة من العمل الجبري. بالتالي، يمكن إجراء التقديرات والتحليلات على مستوى الأسرة المعيشية بدلاً من، أو إلى جانب، إجرائها على مستوى كل عامل.

يمكن التمييز بين خمسة طرق رئيسية قد تؤدي إلى وقوع الأفراد أو الأسر المعيشية في دوامة العمل الجبري:

- الانتماء إلى أسرة أو فئة اجتماعيه تعاني العمل الجبري بسبب التقاليد: الأطفال أو الكبار المنتمين إلى مجموعة عرقية، أو دينية أو غيرها من المجموعات السكانية الفرعية التي تفرض عليها التقاليد العمل لصالح مجموعة فرعية أخرى.

- عبودية الدين: الأطفال أو الكبار الذين يتم توظيفهم إما كضمانة لقرض ما (في حالة الأطفال) إما مقابل هذا القرض أو مقابل أجور مدفوعة سلفاً للعمال شخصياً أو لوالديهم/أفراد آخرين من الأسرة، أو أولئك المجبرين على العمل لتسديد دين مستحق لطرف ثالث متواطئ في توظيفهم.

- التوظيف بالإكراه: الأطفال أو الكبار الذين يتم توظيفهم باستخدام القوة الجسدية/الخطف أو الوسائل غير الجسدية للإكراه مثل التهديد بالاتهام لدى السلطات أو الطرد خارج الأرض.

- التوظيف المضلل: الأطفال أو الكبار الذين يتم توظيفهم من خلال وعود كاذبة (متعلقة بالتعليم، وظروف العمل، والزواج، إلخ) يقطعها أصحاب العمل لهم أو لذويهم أو أقاربهم.

- استغلال السلطة أو الممارسات الثقافية: هي الحالة التي يستغل فيها الفرد النفوذ الذي يتمتع به في المجتمع لأسباب ثقافية أو اقتصادية بهدف فرض العمل الجبري عنوة على الأطفال أو الكبار.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفئات غير متنافية؛ فعلى سبيل المثال، قد يكون الشخص ضحية للعمل القسري بسبب التقاليد السارية وعبودية الدين في الوقت نفسه. ويتم رفع التقديرات المتعلقة بالعمل الجبري عملاً بالفئات المذكورة القابلة للتعديل وفق ما تقتضيه الحاجة لملاءمة الظروف الوطنية، وذلك لتسليط الضوء على الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها أن يدخل الأفراد دوامة للعمل القسري.

٣,٩ التحليل الوصفي لضحايا العمل الجبري

من الضروري أن يغطي التحليل الوصفي لضحايا العمل الجبري، كباراً وأطفالاً، على الأقل ما يلي:

- مواصفاتهم الاقتصادية والاجتماعية
- الأبعاد الأربعة للعمل الجبري (أي "التوظيف غير الحر"، و"العمل والحياة تحت الضغط"، و"عدم إمكانية الانفصال عن صاحب العمل" و"العقاب/الإكراه")
- ظروف العمل (نوع العمل وحجمه، الأجور، والمنافع الاجتماعية، الخ).

وعلى صعيد النقاط الثلاث المذكورة، ستتم المقارنة بين العمال (رجالاً ونساء) ضحايا العمل الجبري وغيرهم من المستخدمين الذين يعملون في المجال نفسه من النشاط الاقتصادي (لكن ليس في العمل الجبري) من أجل تسليط الضوء على التفاوتات. ويُقترح إدراج فئة ثالثة من العمال في التحليل، وهم العمال الذين يتم استغلالهم من خلال العمل في ظروف دون المستوى المطلوب من غير أن يكونوا مكرهين على ذلك، مما سيساهم في إظهار التواصل القائم بين حالات العمل اللائق والعمل الجبري[٥٣] ويفسر الأمثلة التي أعطيت سابقاً لأسئلة تهدف إلى رصد ظروف العمل.

وسبق أن أوضحنا إمكانية تحويل "قوة" المؤشرات إلى نظام تصنيف، حيث أن كل مؤشر يرتبط بعدد من "النقاط" بحسب حدة الحالة التي يتم وصفها. بالتالي، ليس استخدام أبعاد اللاإرادية والعقاب/التهديد بالعقاب والاستغلال كمتغيرات ثنائية (نعم أو كلا) هو وحده

٥٣ التواصل القائم هو بين العمل اللائق من جهة (أي العمل الحر من دون استغلال)، مروراً بالعمل دون المستوى المطلوب (أي العمل الاستغلالي لكن ليس بالإكراه)، وصولاً إلى العمل الجبري من جهة أخرى (أي العمل الجبري الاستغلالي).

المتاح فحسب، بل يمكن أيضاً تصنيفها وفقاً لعدد المؤشرات المتوفرة لكل بعد. وعلى صعيد كل من المجيبين، يتم احتساب مجموع التصنيفات الخاصة بالمؤشرات كافة المرتبطة بكل بعد، مما يسمح باستحداث متغيرات كمية جديدة يمكن استخدامها في إجراء تحاليل إضافية. وبشكل خاص، يجوز استعمال هذه المتغيرات الرقمية لاختبار وجود ترابط إيجابي بين الإكراه والاستغلال. ويمكن لكل متغير "جديد" مرتبط بأحد أبعاد العمل الجبري أن يكون عبارة عن مجموع المتغيرات الأساسية المترابطة، ويجوز استخدامه في التحاليل من أجل استحداث مجموعات من العمال وفقاً لنسبة انخراطهم في العمل الجبري، أو حتى للمقارنة ما بين مدى الاستغلال ودرجة الإكراه.

وإلى جانب الأنماط المرتبطة بالسن، يجب إيلاء اهتمام خاص للأبعاد الجنسانية في العمل الجبري، من أجل تسليط الضوء على نواحي خاصة بأوضاع النساء والفتيات من جهة والرجال والصبية من جهة أخرى على صعيد توظيفهم، والعمل المفروض عليهم، وظروف عيشهم وأنواع العقوبات التي يواجهونها. وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن التعمق في التحليل قد يكشف عن وجود ترابط محتمل بين الإكراه والاستغلال، بحسب جنس الضحية.

تحليل الوضع الاجتماعي والاقتصادي لضحايا العمل الجبري

يهدف نوع التحليل المستخدم في هذا القسم إلى الإجابة على الأسئلة التالية: من هم ضحايا العمل الجبري؟ من أين يأتون؟ ما هي خلفيتهم العائلية؟

يتم استخدام مجموعة أولى من المتغيرات الأساسية لغرض هذا التحليل، مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي وحالة الهجرة والمجموعة العرقية (إذا كانت ذات صلة وغير حساسة جداً) ومكان المنشأ.

وتغطي مجموعة ثانية من المتغيرات أسرة الضحية. في حالة الأطفال مثلاً، قد يكون من المجدي التمييز بين ثلاث مجموعات، إذا كانت المعلومات عن حالة الوالدين متاحة:

- الأطفال العاملون الذين لا يعانون من العمل الجبري
- الأطفال العاملون الذين يعانون من العمل الجبري من دون أن يكون الوالدان في الوضع نفسه
- الأطفال العاملون الذين يعاني والداهم من العمل الجبري

تتضمن المتغيرات، التي يتم تحليلها لتحديد ما إذا كانت الأسرة ضحية للعمل الجبري، حجم الأسرة وأصولها وملكية الأرض/المنزل ودخل الأسرة وديونها ووضع عمل رب الأسرة.

بالنسبة إلى الكبار، من المهم مقارنة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص الذين يعانون من العمل الجبري مع وضع أولئك الذين لا يعانون منه.

بالنسبة إلى الأطفال، على التحليل أن يقارن، على الأقل، بين مجموعة من الأطفال في العمل الجبري ومجموعة من الأطفال الذين لا يعانون من العمل الجبري. وإذا لزم الأمر، يمكن إضافة مجموعة من الأطفال غير العاملين إلى بعض الجداول.

يقدم هذا التحليل لصانعي السياسات صورة دقيقة قدر الإمكان عن وضع ضحايا العمل الجبري في السياق قيد الدرس. يمكن أن يتعارض هذا التحليل مع الفهم الحالي للمشكلة الذي قد يكون قائماً على افتراضات مسبقة أو معلومات حول الضحايا "المنقذين" فقط، وبالتالي يعكس فقط حالة هذه المجموعة الفرعية (التي قد لا تمثل جميع ضحايا العمل الجبري).

تحليل آليات العمل الجبري

يعتبر هذا التحليل محورياً لفهم طبيعة العمل الجبري في السياق قيد الدرس. وتكون المتغيرات المستخدمة فيه هي نفسها المستخدمة لتحديد ضحايا العمل الجبري لأغراض القياس. وينبغي إجراء تحليل دقيق للأبعاد الأربعة للعمل القسري (التوظيف غير الحر، العيش والعمل تحت الضغط، استحالة الانفصال عن صاحب العمل والإكراه). ويمكن تقديم مزيد من التفاصيل، لكل بعد، حول المؤشرات الأكثر انتشاراً بالإضافة إلى المعلومات عن نطاق الأشكال المستخدمة المختلفة لسوء المعاملة. على سبيل المثال، إذا تم توظيف أغلبية الضحايا من خلال قرض أو سلفة على الأجر، من المستحسن إجراء تحليل مفصل للأسرة أو الديون الفردية (مدتها ومعدل الفائدة وسبب طلبها وغير ذلك).

كما يجب تحليل استخدام العقوبات، إذا أمكن، والتهديد بالعقوبات كوسيلة إكراه، في ما يتعلق بكل الأبعاد الأخرى للعمل القسري (على النحو المنصوص عليه في حالة الأطفال). ومن شأن هذا التحليل أن يزود صانعي السياسات بالمعلومات المهمة المتعلقة بكيفية إجبار العمال الكبار والأطفال على القبول بوظيفة أو العمل رغم إرادتهم. وينبغي أن تتطرق مناقشة "العيش والعمل تحت الضغط" إلى الوسائل المستخدمة لإجبار العمال على العمل أكثر أو أداء أنشطة خطرة أو غير مشروعة.

هناك بعض الجوانب من وسائل الإكراه المستخدمة ضد الأطفال تستغل سنهم وضعفهم واستعدادهم لتصديق ما يقوله الكبار والشخصيات النافذة. ويعتبر استخدام المعلومات النوعية التي تم جمعها خلال البحوث الأولية مهم جداً لاستكمال التحليل الكمي وتسهيل تفسير النتائج الكمية.

وإذا كان عدد الأطفال في العمل الجبري كبيراً بما يكفي للسماح بتجزئة، من شأن الاختلاف في وسائل الإكراه المستخدمة من قبل أصحاب العمل وفق عمر الطفل وجنسه أن يسلط الضوء على نقاط ضعف محددة. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لكل المتغيرات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال في العمل الجبري وإجراء تحليل دقيق لشكل العمل الجبري ونطاقه وتواتره.

أثر الإكراه على ظروف العمل

من شأن تحليل دقيق لظروف العمل أن يسلط الضوء على السبل التي قد تجعل ضحايا العمل الجبري عرضة لدرجات أعلى من الاستغلال مقارنة بغيرهم من العمال الذين لا يعانون من الإكراه. بالتالي، من المستحسن أن يتم التطرق إلى الجوانب التالية في تحليل ظروف العمل:

- حجم العمل (بما في ذلك عدد ساعات العمل في اليوم وعدد أيام العمل في الأسبوع والشهر).
- الأجور المدفوعة نقداً والمزايا العينية (من المستحسن استخدام وحدة الدفع نفسها للمقارنة بين مجموعتين من العمال). وينبغي مقارنة أجور العمال في العمل الجبري الذين تدفع أجورهم على أساس يومي، إذا أمكن، مع أجور العمال الأخرى المدفوعة على أساس يومي).
- المخاطر على السلامة والصحة التي تواجه ضحايا العمل الجبري، مثل القيام بمهام خطرة من دون حماية والعمل الليلي وغير ذلك (ينبغي تحليل المتغيرات المتعلقة بالإصابات والأمراض الناجمة عن العمل هنا).
- وجود أو عدم وجود عقد وشكله (شفوياً أو كتابياً)، إلخ.
- الفوائد الاجتماعية التي يتلقاها العمال (الإجازة المرضية المدفوعة والعطلات والتأمين الصحي، إلخ.).

يمكن تحديد السقف على الصعيد الوطني من أجل تصنيف المجيبين الذين لا ينتمون إلى فئة "العمل الجبري" بحسب ما إذا كانوا يعانون من ظروف عمل "استغلالية" أم لا أو ظروف دون المستوى. مع ذلك، قد يكون هذا الموضوع حساساً جداً وبالتالي، من الصعب التوصل إلى توافق في الآراء حوله بين أصحاب المصلحة على الصعيد الوطني. لا يوجد تعريف مقبول دولياً للاستغلال في العمل. وبالطبع، لا بد من إيلاء أهمية خاصة لعمر العامل. فعلى سبيل المثال، قد يُنظر إلى مهمة تعتبر خطرة للأطفال في الخامسة عشرة من عمرهم بطريقة مختلف عندما يكلفها بها عامل بالغ.

٤,٩ التعرف على محددات العمل الجبري

يُنصح الباحثون بإجراء تحليل متعدد المتغيرات لمجموعة البيانات، بحثاً عن العلاقات السببية. يمكن، إذا لزم الأمر، أن تكمِّل بيانات من مصادر أخرى البيانات التي تم الحصول عليها من مسح العمل الجبري. في المسوح التجريبية، تم إجراء تحليل للانحدار مع اعتماد العمل الجبري كمتغير تابع يتم تحديده خلال معالجة البيانات لتحديد العملية وقياسها. وينبغي اختيار المتغيرات المستقلة من مجموعة البيانات، بحسب أهميتها في السياق الوطني.

يتم، عادةً، أخذ المتغيرات المستقلة المتعلقة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للعمال في الاعتبار، مثل الجنس ومنطقة المنشأ ومستوى التعليم والتاريخ الوظيفي. على سبيل المثال، كشف تحليل الانحدار في النيجر أن خطر العمل الجبري في الأسر التي ترأسها امرأة يساوي ضعف الخطر نفسه في الأسر التي يرأسها رجل، وهي نتيجة تفسرها جزئياً الحالة الاجتماعية للمرأة العزباء والأرامل في المجتمع النيجري.

التحليل المتعدد المتغيرات هو التحليل الوحيد الذي يمكن أن يسلط الضوء على الأهمية النسبية للأسباب التي تقف وراء العمل الجبري. ومن الممكن أن يتوصل هذا التحليل إلى وصف للأشخاص الأكثر عرضة لخطر العمل الجبري، ما قد يوفر لصانعي السياسات المعلومات الأساسية التي يمكن استخدامها لوضع خطط وقائية.

١٠ الخلاصة

قدّمت هذه المبادئ التوجيهية وللمرة الأولى أدوات خاصة لتصميم وتنفيذ وتحليل المسوح الكمية للعمل الجبري لدى الكبار والأطفال. وقد كشفت الدراسات الاستقصائية التجريبية التي أجرتها منظمة العمل الدولية وشركائها الوطنيون عن مواطن القوة ومكامن الضعف التي تتسم بها صكوك المسح المطبقة. وقد برهنت الجودة العالية التي تميزت بها النتائج، عن إمكانات الأساليب المبتكرة المستخدمة والتي تكمل الاستخدام الواسع لأساليب جمع البيانات النوعية في هذا المجال. ومعاً باستطاعة أسلوبا البحث المذكوران أن يزودا صانعي القرار بأدلة موثوقة حول طبيعة العمل الجبري ونطاق انتشاره، وذلك ليتمكن هؤلاء من تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج أكثر فعالية واستهدافاً، ومراقبة تأثيرها.

إلا أن صكوك المسح لا تزال بحاجة للمزيد من التطوير لكي تتمكن من الاستجابة بالكامل للمجموعة الواسعة من حاجات الدول المتأثرة بالعمل الجبري، إلى البيانات والمعلومات. إذ ينبغي مثلاً تكييف الصكوك واختبارها في مسح المؤسسات أو المجموعات السكانية الضعيفة في الدول التي يقصدها العمال المهاجرين. هذا وينبغي إعداد صكوك مسح خاصة لاستقصاء البغاء القسري والنشاطات غير المشروعة. وتأمل منظمة العمل الدولية، عبر إعداد ونشر هذه المبادئ التوجيهية بالتشجيع على المزيد من النقاشات والتفكير على مستوى الأوساط البحثية، حول كيفية خدمة مصالح ضحايا العمل الجبري الحاليين والمحتملين، بأفضل الطرق عبر البحث الدقيق والحساس في آنٍ معاً.

١١ المراجع الأساسية التابعة لمنظمة العمل الدولية

- *ILO Global Estimate of Forced Labour: Results and methodology, ILO, Geneva, 2012.*
- *Accelerating action against child labour, Global Report under the follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, ILO, Geneva, 2010.*
- *Measuring the costs of coercion to workers in forced labour, ILO, Geneva, 2009.*
- *Operational indicators of trafficking in human beings. Results from a Delphi survey implemented by the ILO and the European Commission, ILO, Geneva, 2009.*
- *The cost of coercion, Global Report under the follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, ILO, Geneva, 2009.*
- *ILO action against trafficking in human beings, ILO, Geneva, 2008.*
- *Eradication of forced labour, General Survey concerning the Forced Labour Convention (No.29) and the Abolition of Forced Labour Convention (No.105), ILO, Geneva, 2007.*
- *Le travail forcé des enfants: mécanismes et caractéristiques [Forced labour of children: mechanism and characteristics], ILO IPEC, Geneva, 2007 (Only in French).*
- *The end of child labour: Within reach, Global Report under the follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, ILO, Geneva, 2006.*
- *A global alliance against forced labour, Global Report under the follow-up to the ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work, ILO, Geneva, 2005.*
- *ILO minimum estimate of forced labour in the world, ILO, Geneva, 2005.*
- *Every child counts: New global estimates on child labour, ILO, Geneva, 2002.*

شبكات الانترنت

البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال
www.ilo.org/ipec (IPEC)

برنامج العمل الخاص لمكافحة السخرة
(SAP-FL) www.ilo.org/forcedlabour

برنامج المعلومات الإحصائية و الرصد بشأن عمل الأطفال (SIMPOC)
http://www.ilo.org/ipec/ChildlabourstatisticsSIMPOC/lang--en/index.htm

١٢
المرفق
المخطط المقترح لتقرير حول نتائج مسح كمي حول العمل الجبري٥٤

١. التمهيد والشكر والتقدير

٢. جدول المحتويات

٣. الملخص التنفيذي

٤. المقدمة

a. السياق الوطني فيما خصّ العمل الجبري والاتجار

b. التشريعات الوطنية

c. تبرير المسح

d. أهداف المسح

٥. الأطر المفهومية، والتعريفات العملية ومجموعات المؤشرات الوطنية

٦. منهجية جمع البيانات وتحليلها

a. نوع المسح ووصف المسح الأساسي، إن اقتضى الأمر

b. نطاق وتغطية المسح

c. المجموعات المستهدفة

d. تصميم الاستبيان

---

٥٤ إن المخطط الجنيس المقترح ينطبق أكثر على العمال الكبار، وينبغي تعديله بشكل مناسب لينطبق على حالات الأطفال.

e. تصميم المعاينة

f. الاختبار التجريبي

g. تدريب المسؤولين عن إجراء المقابلات والمشرفين

h. جمع البيانات

i. معالجة البيانات

j. الوزن والتقدير

k. مصداقية التقديرات

٧. الخصائص العامة للمجتمع الاحصائي الذي يشمله المسح

٨. خصائص كلّ من أشكال العمل الجبري التي يشملها المسح

a. تواتر العمل الجبري(بحسب الجنس، المنطقة، الشريحة العمرية)

b. وصف وتحليل آليات العمل الجبري(مع المقارنة بين ضحايا العمل الجبري ومجموعات أخرى)

i. التوظيف (مضلل، إجباري، مع أو من دون الانتقال)

ii. العمل والحيات تحت الضغط

iii. استحالة الانفصال عن صاحب العمل

iv. أساليب الاكراه (ويمكن دمجها مع كل من الأبعاد الأخرى السالف ذكرها)

c. معلومات حول ضحايا العمل الجبري بالإضافة، حيث أمكن، إلى جداول تقارن بين معلومات ضحايا العمل الجبري وبين معلومات العمال "المستغلين" (لكن ليس قسراً) والعمال الذين لا يعانون العمل الجبري أو الاستغلال

i. خصائص السن

ii. الخلفية الاقتصادية والاجتماعية

iii. مستوى التعليم

iv. الوضع القانوني

v. وضع الهجرة

vi. خبرة العمل السابقة

vii. عملية التوظيف

viii. فرع النشاط الاقتصادي، المهنة

ix. التوزع الجغرافي

d. تداعيات العمل الجبري

i. وضع الضحايا الحالي

ii. الصحة

e. محددات العمل الجبري

i. نتائج التحليل متعدد المتغيرات

٩. التداعيات على السياسات والبرامج الخاصة بمكافحة العمل الجبري

١٠. الخلاصات

مكتب العمل الدولي، جنيف، سويسرا

البرنامج الخاص
لمكافحة العمل الجبري

Tel: +4122 799 6329
Email: forcedlabour@ilo.org
www.ilo.org/forcedlabour

البرنامج الدولي
للقضاء على عمل الاطفال

Tel: +4122 799 8181
Email: ipec@ilo.org
www.ilo.org/ipec